



«إهانة الرموز»
تهمة تلاحق
الصحافيين الموريتانيين

كأص18



جيانا فاروق
تنال البرونزية
وتعتذر لمدربها عن الذهبية

كأص22



داعش يتصيد
أطفال المخيمات لإعادة
بناء قوته في سوريا

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/08/07

28 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12141

Saturday 07/08/2021

44th Year, Issue 12141

عقد لوبينغ للتأثير على الموقف الأميركي يعمق مأزق حركة النهضة

الأخيرة فيه تاليب للرأي العام العالمي على الرئيس سعيد بعد حزمة الإجراءات التي اتخذها.

وقال الخرايفي في تصريح لـ"العرب" إن "الفصل 19 من المرسوم عدد 87 لسنة 2011 المؤرخ في 24 سبتمبر 2011 يتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية وينص على أنه يحجر على الأحزاب السياسية قبول تمويل مباشر أو غير مباشر نقدي أو عيني صادر عن أي جهة أجنبية، أو تمويل مباشر أو غير مباشر مجهول المصدر".

وأضاف أنه "استنادا إلى الفقرة الثالثة من الفصل 28 من ذات المرسوم يتم حل الحزب (...) وذلك عندما يتماهى في ارتكاب المخالفة رغم التنبيه عليه".

وكانت محكمة المحاسبات، والتي تُعد أعلى هيئة قضائية رقابية في تونس، كشفت في تقرير أعدته بشأن الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأخيرة التي جرت العام الماضي أن حركة النهضة الإسلامية تعاقبت مع شركة ضغط أميركية من أجل تلميع صورتها.



رايح الخرايفي

القانون المنظم
للأحزاب يجيز حل حركة
النهضة بسبب اللوبيينغ

والى الآن لم تبت المحكمة في هذا الملف الذي يضم إلى جانب حركة النهضة أحزابا أخرى من بينها حزب قلب تونس.

واعتبر الناشط السياسي وسام السعيد أن الالتجاء إلى لوبي الدعاية الخارجية "يستهدف التأثير على السياسة الداخلية التونسية وخلق رأي عام يرى أن الإجراءات الأخيرة لقيس سعيد هي انقلاب".

وأضاف السعيد في تصريح لـ"العرب" أن اعتماد النهضة على تأثير اللوبي الدعائي "مخالف للقانون ويعتبر تشريعا للتدخل في الشؤون التونسية والتأثير عليها".

ونفت حركة النهضة التونسية الجمعة توقيعها أي عقد دعاية لتجميل صورتها في الخارج مع شركة أميركية.

وقال المكتب الإعلامي للحركة في بيان له إن "الحركة لم توقع عن طريق ممثلها القانوني ولا عن طريق أي من مؤسساتها أو قياداتها أي عقد مع أي مؤسسة في الخارج".

تونس - عمق صدور عقد لوبينغ جديد لحركة النهضة في الولايات المتحدة بتاريخ التاسع والعشرين من يوليو أي بعد أربعة أيام فقط من الإجراءات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد، مازق الحركة التي تواجه عزلة داخلية وخارجية في ما يذهب بعض خبراء القانون إلى أن هذه المغامرة التي أقدمت عليها الحركة قد تنتهي بجلها.

ودعاؤلت وسائل إعلام محلية الجمعة خبر توقيع حركة النهضة عقدا مع شركة دعاية في الولايات المتحدة لتجميل صورتها في الخارج، مقابل 30 ألف دولار. لكن الحركة نفت الأمر في بيان لها.

واعتبرت أوساط سياسية تونسية أن العقد الجديد الصادر عن وكالة تسجيل مصالح القوى الأجنبية التابعة لوزارة العدل الأميركية يظهر أن حركة النهضة، التي تراجعت شعبيتها بشكل كبير، تحاول من خلال الاعتماد على لوبي دعائي خارجي الإحياء بانها حركة ذات وزن ويمكن لدوائرها خارجية أن تراهن عليها.

وأشارت هذه الأوساط إلى تزامن عقد اللوبينغ مع التغييرات التي أحدثها قيس سعيد بما يجعل الهدف منه بالدرجة الأولى هو التأثير على موقف البيت الأبيض والرأي العام الأميركي مما يجري في تونس والدفع إلى التعامل معه على أنه "انقلاب على الديمقراطية" وليس تصحيحا لمسار العملية السياسية التي سيطرت عليها الفوضى وكادت تقود البلاد إلى الهاوية كما يتفق الكثير من التونسيين.

أكد نائب وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس والناطق الرسمي باسمها محسن الدالي في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية أن النيابة العمومية لديها علم بما تم تداوله بشأن وثيقة اللوبينغ، وأنها شرعت في التحري عن مدى صحة الوثيقة، في انتظار اتخاذ ما يلزم من قرارات استنادا إلى نتائج التحريات.

ويشير العقد الجديد إلى مقر فرع النهضة في لندن الكائن في مبنى برج ماربل أرتش الذي وفره القطريون ملاك المبنى.

ولم يستبعد رايح الخرايفي المحامي والباحث في القانون الدستوري "مساعي النهضة المتكررة لاستهداف قيس سعيد ومحاولة تشويه صورته في الخارج"، مشيرا إلى أن "ما أدلى به راشد الغنوشي من تصريحات في الفترة

«شمال اليمن» يرحب بكم في «اليمن الشمالي» الحوثيون يستعدون تأشيرة على الراغبين في دخول مناطق سيطرتهم



ترسيم الحدود

أكد الصحافي اليمني همدان العلي في تصريح لـ"العرب" أن هذه الإجراءات لا تتعارض مع الحرص الذي يبديه مشروع إيران في اليمن للسيطرة على البلاد برمتها، مشيرا إلى أن هذا الإجراء "تكتيكي مرحلي يهدف إلى زيادة العقوبات التي بين اليمنيين وبين المناطق اليمنية".

وقال العلي "لا أريد أن أقول بأن الحوثة يسعى فعليا للتقسيم فهو يعتقد بأنه إذا تعرض لهجوم عسكري ومحاولات فعلية لتحرير المناطق الخاضعة لسيطرته، سيحصر نفسه في المناطق الخاضعة لسيطرته حاليا لفترة مؤقتة ومن ثم وبمجرد أن يستعيد عافيته سيوجه إلى المناطق الجنوبية والشرقية وحتى إلى خارج اليمن".

وأضاف "لذلك بالنسبة إلى هذه الحواجز وهذه الفوارق وهذه المعوقات التي ينشئها أو يفتعلها الحوثيون بين الفينة والأخرى في المناطق الحدودية ما هي إلا إجراءات مؤقتة للحفاظ على سيطرتهم وهيمنتهم على هذه المناطق كخطوة أولى قبل الانقضاض على بقية المناطق".

الصادرة عن البنك المركزي اليمني التابع للحكومة المعترف بها دوليا في عدن، ما أمكن لاستغلال فراغات الدولة لتعزيز بقائها".

ولفت البيل إلى أن الإجراءات الحوثة يهدف في جانب آخر إلى فرض أمر واقع على الناس وعلى المجتمع الدولي والوسطاء، واللعب بورقة الأرض. وأضاف "يبدو أن الميليشيا الحوثة تهدف من خلال منع الناس من السفر أو العودة إلا بتأشيرات أو موافقات إلى إذلالهم والتحكم بكل تحركاتهم، كما تسعى لإغلاق كل سبل العودة إلى الدولة وتقويض أي مسارات يمكن أن تقود إلى تسوية".

وكان الحوثيون قد اتخذوا منذ انقلابهم على السلطة العديد من القرارات بهدف تغيير بنية الدولة اليمنية التقليدية، والقطيعة مع مشروع استعادة الدولة، عبر سلسلة من الإجراءات شملت تغيير عقيدة المؤسسة العسكرية والأمنية والعبث بهوية المؤسسات الثقافية والتعليمية وإحلال موالين لها في مفاصل الدولة.

كما تضمنت الإجراءات الحوثة في هذا السياق منع تداول العملة النقدية

وفرض نفوذها ووجودها؛ لذلك تسعى ما أمكن لاستغلال فراغات الدولة لتعزيز بقائها".

ولفت البيل إلى أن الإجراءات الحوثة يهدف في جانب آخر إلى فرض أمر واقع على الناس وعلى المجتمع الدولي والوسطاء، واللعب بورقة الأرض.

وأضاف "يبدو أن الميليشيا الحوثة تهدف من خلال منع الناس من السفر أو العودة إلا بتأشيرات أو موافقات إلى إذلالهم والتحكم بكل تحركاتهم، كما تسعى لإغلاق كل سبل العودة إلى الدولة وتقويض أي مسارات يمكن أن تقود إلى تسوية".

وكان الحوثيون قد اتخذوا منذ انقلابهم على السلطة العديد من القرارات بهدف تغيير بنية الدولة اليمنية التقليدية، والقطيعة مع مشروع استعادة الدولة، عبر سلسلة من الإجراءات شملت تغيير عقيدة المؤسسة العسكرية والأمنية والعبث بهوية المؤسسات الثقافية والتعليمية وإحلال موالين لها في مفاصل الدولة.

كما تضمنت الإجراءات الحوثة في هذا السياق منع تداول العملة النقدية

صالح البيضاني

عدن - وصفت أوساط سياسية يمنية قرار الحوثيين باستحداث تأشيرة لمن يريد دخول مناطق سيطرتهم بأنه خطوة في اتجاه ترسيم دولة "شمال اليمن" التي يعمل المتمردون على فرضها في "اليمن الشمالي" بعد أن جعلت التوازنات العسكرية من انقسام اليمن إلى سلطتين واحدة في الشمال وأخرى في الجنوب أمرا واقعا.

وكشفت وثيقة حديثة صادرة عن الحوثيين توجهم نحو فرض المزيد من الإجراءات التي تعزز من سلطات الأمر الواقع التي فرضوها في أعقاب الانقلاب على الدولة في سبتمبر 2014.

وتضمنت الوثيقة، التي تداولها ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي، استحداث الحوثيين لمكتب تابعة لمصلحة الهجرة والجوازات الخاضعة لهم في منطقتي عفار بالبيضاء والرايدة بتعن، ومنع عبور أي مسافر يمني أو أجنبي من المناطق الخاضعة لسيطرتهم أو إليها إلا بتأشيرات صادرة عن هذه المكاتب.

واعتبر ناشطون وإعلاميون يمنيون الإجراء الحوثة المفاجئ بمثابة إعلان انفصال سياسي من جانب واحد، وأنه يصب في اتجاه تعزيز الميليشيات الحوثة لقيضتها على المناطق الخاضعة لها وتكريس سلطة المؤسسات غير المعترف بها دوليا التي تديرها الميليشيات، إلى جانب السعي لإفراغ مؤسسات الحكومة الشرعية من فاعليتها السياسية والإدارية والاقتصادية. وفي تصريح لـ"العرب" وصف الباحث السياسي اليمني فارس البيل الإجراء بأنه محاولة حوثة جديدة لفرض الأمر الواقع، مشيرا إلى أن "الميليشيا لا تريد من السلطة وإدارة الناس سوى نههم وتسخيرهم لخدمتها



فارس البيل
الميليشيا الحوثة
تستهدف إذلال الناس
باعتقاد التأشيرات

همدان العلي
إجراء يهدف إلى زيادة
العقوبات بين المناطق
اليمنية

حزب الله في مواجهة رفض شعبي للقصف الإسرائيلي العبثي

وحذرت قوة الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) الجمعة من "وضع خطر جدا" على وقع التصعيد. وأعلنت في بيان أن "قواتنا رصدت إطلاق صواريخ من لبنان ورذا بالمدفعية الإسرائيلية والوضع خطر جدا"، وحثت "جميع الأطراف على وقف إطلاق النار".

وفي وقت لاحق قال نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في حديث نقلته قناة الميادين "لا نعتقد أن الأمور ذاهبة باتجاه التصعيد، ومع ذلك حزب الله جازئ في الميدان ويدافع بكل قوة وقرار وعزيمة".

كما أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أمنون شيفلر لصحافيين "لا نرغب في التصعيد إلى حرب شاملة، لكننا باطبع مستعدون لذلك".

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن "أكثر من 10 صواريخ أطلقت من لبنان نحو الأراضي الإسرائيلية، منظومة الدفاع الجوي اعترضت معظم الصواريخ"، بينما سقطت الأخرى في مناطق غير مأهولة.

وفي وقت لاحق أفاد بشن ضربات في لبنان ردا على إطلاق الصواريخ. وأدى الرد الإسرائيلي إلى اندلاع حرائق في مناطق حرجية.

وأعلن الجيش اللبناني في بيان أن القوات الإسرائيلية أطلقت "قذائف مدفعية باتجاه الأراضي اللبنانية سقطت منها عشر قذائف في خراج بلدة السدانة وفالافون قذيفة في خراج بلدتي بسطرة وكفرشوبا، ما أدى إلى اندلاع عدد من الحرائق".

للامم المتحدة في لبنان يواناً فرونتسكا الجمعة إلى الالتزام الكامل بقرار مجلس الأمن الدولي 1701، والحفاظ على الأمن والاستقرار جنوب البلاد.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن منظومة الدفاع الجوي اعترضت معظم الصواريخ التي أطلقها حزب الله، مؤكدا عدم رغبته في التصعيد على الحدود، بموازاة إعلان استعداده لذلك.

وهذه هي المرة الأولى التي يتبنى فيها حزب الله استهداف مواقع إسرائيلية، منذ تصعيد عسكري بين الطرفين عام 2019.

وتكرر قيادة حزب الله الذي يمتلك ترسانة أسلحة ضخمة تتضمن صواريخ دقيقة تكديدها على ضرورة "تثبيت قواعد الاشتباك" التي أرستها آخر حرب مع إسرائيل في يوليو 2006.

قادرين على السكوت عن أجنذات الحزب العسكرية والسياسية التي تضع لبنان كواجهة لها.

وحث وليد جنبلاط السياسي الدرزي البارز في لبنان على الهدوء بعد الحوادث. وكتب على تويتر "نتمنى أن نخرج جميعا من هذا الجو المتوتر على التواصل الاجتماعي وأن نحكم العقل ونعتمد الموضوعية في التخاطب بعيدا عن التشنج".

وأشار المراقبون إلى أن اعتراض شاحنة حزب الله من مواطنين لبنانيين سيعيد إلى الواجهة موضوع سلاح الحزب وأن ترسانة الأسلحة التي يمتلكها تقوض الدولة اللبنانية ويجب تسليمها إلى الجيش. ووصفت الأمم المتحدة التصعيد بـ"الخطر" ودعت المنظمة الخاصة

ردا على ضربات جوية إسرائيلية الخميس. وردت إسرائيل على صواريخ الجمعة بقصف مدفعي على لبنان. وقال حزب الله في بيان "لدى عودة المقاومين من عملهم وأثناء مرورهم بمنطقة شويبا في قضاء حاصبيا، أقدم عدد من المواطنين على اعتراضهم".

وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي وبثته محطات تلفزيونية لبنانية حشدا من الرجال يتجمعون حول شاحنة زرقاء مسطحة محملة بقاذفات الصواريخ في منطقة شويبا ذات الأغلبية الدرزية في الجنوب.

وقال مراقبون لبنانيون إن تصدي مجموعة من اللبنانيين وبشكل علني لمقاتلي الحزب يظهر أن الأوضاع لم تعد في صالحه، وإن اللبنانيين لم يعودوا

بيروت - وجد حزب الله اللبناني نفسه في تحد نادر، بعد أن عملت مجموعة من الدروز اللبنانيين على منع مقاتلي الحزب من إطلاق صواريخ على مناطق إسرائيلية انطلاقا من أراضيهم، في رسالة على أن معارك الحزب مع إسرائيل لا تلقى شعبية لدى اللبنانيين. وكشف هذا الحادث عن رفض كامن لدى فئات من اللبنانيين لأنشطة حزب الله التي تجر البلاد إلى معارك غير محسوبة مع إسرائيل، خاصة أن الحزب يفكر فقط في مكاسبه السياسية ومكاسب إيران من المواجهة دون أن يضع في اعتباره الخسائر في الأرواح والممتلكات التي يتعرض لها السكان خلال كل مواجهة. وأطلق حزب الله وابلا من الصواريخ صوب قوات إسرائيلية في منطقة مزارع شبعا، قائلا إنه استهدف أرضا مفتوحة

الأردن يفصل بين تعقب الإخوان ومسارات الإصلاح السياسي

وزير الأوقاف الأردني يقاضي حزب جبهة العمل الإسلامي



إعادة التمتع بتصطدم بفطنة الحكومة

ولم تستطع الجماعة تشكيل تحالفات، وهو ما يفرضه النظام الداخلي للمجلس النيابي الذي يشترط تمثيل 10 في المئة من إجمالي أعضاء المجلس، وألت معظم اللجان إلى النواب الجدد الذين بلغ عددهم 98 من أصل 130 نائباً.

ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان، سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على التأثير خاصة من الناحية التشريعية.

ويعد البرلمان المنفذ الوحيد لجماعة الإخوان من خلال وجود نواب لزعاعها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، لكن الوضع تغير، ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي، فضلاً عن قرارات قضائية تلاحق الجماعة مطالبة بحلها.

وأن تختص ذراعها السياسية بالعمل السياسي والحزبي والبرلماني". واعتبر أنه "من دون الفصل، سنظل على خط صدام بين الدولة والإخوان في ساحات القضاء كما في ساحات وميادين أخرى".

ومنيت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانتكاسة جديدة، حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عملياً خارج المعادلة البرلمانية. وكانت الجماعة، ممثلة في التحالف الوطني للإصلاح، نجحت في حصد ستة مقاعد فقط في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أجريت في 10 نوفمبر الماضي، بخسارة نحو ثلثي مقاعدها التي حصلت عليها في الانتخابات التشريعية السابقة (16 مقعداً).

مع الإخوان بحذر وتقرب وتبتعد عنهم بمواقف ومناسبات مختلفة، واعتبرت أنهم تيار سياسي "فلسطيني" في الأردن، لكن الإخوان تمكنوا من إحداث اختراقات حقيقية في المجتمع الأردني. ويقول مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي إن قرار المحكمة "رسالة قوية وصادمة للجماعة

بان عليها التفكير جدياً الآن بإحداث الفصل بين العمل الدعوي والخيري والاجتماعي والتربوي من جهة، وبين العمل السياسي والحزبي والبرلماني من جهة أخرى".

وأضاف "هناك مطالبات كثيرة بعضها حتى من داخل الإخوان بضرورة الفصل بين الدعوي والسياسي، بان تختص الجماعة بالجانب الدعوي دون تدخل في السياسة والانتخابات،

ورغم أن السلطة فتحت قنوات تواصل مع الإخوان المسلمين من خلال اللجنة الملكية لتحديث الحياة السياسية، إلا أن محللين يؤكدون أن الأمر لا يعني أن هناك نية لاستيعاب الجماعة مجدداً في المشهد السياسي.

وتقاطع الحكومة الأردنية جماعة الإخوان، لاسيما بعد قرار صادر من أعلى هيئة قضائية في المملكة يقضي بعدم شرعيتها. وتشير الدوائر إلى أن هناك قراراً من أعلى هرم في السلطة وهو الملك عبدالله الثاني بالتعاطي بمرونة مع مختلف الأطياف السياسية داخل المملكة، بما يشمل الجماعة المثقلة بعضوين داخل اللجنة الملكية لتحديث السياسي. وتقول دوائر سياسية إن هذا الانفتاح الرسمي على الإخوان مجدداً بعد قطيعة طويلة نسبياً هو تمش تكتيكي في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها المملكة، والتي تفرض تحييد أي أصوات معارضة قد تعمل على تآزيم الأوضاع أكثر.

ولا يعني الانفتاح الرسمي على جميع المكونات السياسية بما في ذلك الجماعة أن هناك مصالحة قد تجري بين التنظيم والدولة، لعدة أسباب أولها الأمر القضائي الصادر في حقها ومناخ الثقة الغائب بين الطرفين.

وفي يوليو 2020 قررت السلطات القضائية الأردنية حل جماعة الإخوان المسلمين التي تشكل مع ذراعها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، المعارضة الرئيسية في البلاد.

وأصدرت محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في الأردن، حكماً يقضي باعتبار جماعة الإخوان المسلمين منحلة حكماً وفاقدة لشخصيتها القانونية والاعتبارية، وذلك لعدم قيامها بتصويب أوضاعها القانونية وفقاً للقوانين الأردنية.

وفي أبريل 2016 أخلت قوات الأمن الأردنية مقر جماعة الإخوان المسلمين في عمان وأغلقت بالشمع الأحمر. وكانت الأسرة الهاشمية المالكة تتعامل دائماً

تراهن جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في الأردن على جناحها السياسي، حزب جبهة العمل الإسلامي، لتحقيق اختراق قد تعبده مشاركة الحزب في اللجنة الملكية لتحديث الحياة السياسية من أجل العودة إلى الواجهة، إلا أن فصل الحكومة الأردنية لمسار التحديث السياسي عن تعقب الجماعة يقطع عليها مساعي إعادة التمتع.

فكر "داعشياً تكفيرياً، حتى وإن نادى بعضهم بالوسطية". وفي الأونة الأخيرة لاقت قرارات وتصريحات لوزير الأوقاف الأردني معارضة واسعة، كإغلاق المساجد بعد فتح قطاعات واسعة في البلاد عقب حظر شامل جراء أزمة فيروس كورونا، وتشديد الرقابة على جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وتعميم خطبة جمعة حول "طاعة ولي الأمر" والتي أثارت موجة من الانتقادات للدولة.



وتشير مصادر سياسية أردنية إلى أن جماعة الإخوان المسلمين عملت، منذ إعلان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن بعث لجنة ملكية لتحديث الحياة السياسية توكّل إليها مهمة إدخال تعديلات على النظام السياسي ما يضمن مشاركة أكبر للأحزاب السياسية في الحياة البرلمانية، على إثارة التوترات والقضايا الهامشية في مسعى لإعادة التمتع، علّها تعيد ربط جسور العلاقة مع الحكومة الأردنية وتعود بها إلى ما قبل بداية التوتر في 2011.

وتتشدد جماعة الإخوان أن تأتي الإصلاحات التي يجري بحثها بما يتماشى مع مساعيها لتهيئة المناخ لحكومات برلمانية، وهو طلب لطالما تمسكت به الجماعة باعتبارها السبيل الوحيد بالنسبة إليها للمشاركة في سلطة القرار.

عمان - تحمل مقاضاة وزير الأوقاف الأردني محمد الخلايلة لحزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية للإخوان المسلمين، رسالة مفادها أن الحكومة الأردنية تفصل بين تعقب الجماعة المحظورة منذ يوليو 2020، ومسارات الإصلاح السياسي في المملكة. وأثارت دعاوى رفعها وزير الأوقاف الأردني بحق عدد من منتقديه، جدلاً حول هامش حرية الرأي في البلاد، ومدى قانونية مقاضاة الوزراء لمعارض سياسياتهم، خاصة في الوقت الذي تشهد فيه البلاد مسارات إصلاح سياسي يستهدف توسيع قاعدة المشاركة الحزبية والحريات.

ورفع وزير الأوقاف الأردني شكاوى لدى مدعي عام عمان بحق كل من الأمين العام للمنتدى العالمي للوسطية مروان الفاعوري، والناطق باسم حزب جبهة العمل الإسلامي ثابت عساف، والكااتب الصحافي وائل البتيري، وذلك على خلفية منشورات على صفحاتهم الشخصية في موقع فيسبوك.

وأوضح كل من الفاعوري وعساف أن الدعوى القائمة بحقهما جاءت على خلفية منشورين لهما انتقاداً فيهما خطبة الجمعة الموحدة، التي قررتها الوزارة في 2 يوليو الماضي عن "طاعة ولي الأمر"، بينما قال البتيري إن شكوى الوزير كانت بسبب منشور انتقد فيه فرض الوزارة رقابة على الكتب والمطبوعات التي يتم إدخالها إلى المساجد، وحصر وتقييم الكتب الموجودة فيها وفي المصليات. وكان الخلايلة قد قال في عدة لقاءات إعلامية إن عدداً من منتقدي خطبة "طاعة ولي الأمر" التي عمّمها على خطباء الجمعة مؤخرًا، يحملون

داعش يهرب أطفال المخيمات إلى مواقع تدريب في البادية السورية

الهلول على وجه الخصوص كان بؤرة لتجنيد الأطفال في صفوف التنظيم. وقد استعادت دول بعض مواطنيها من أبناء عناصر تنظيم داعش، ولا يزال الآلاف من الأطفال يعيشون في ظروف صعبة داخل المخيم.

وكانت القيادة المركزية الأمريكية، التي تشرف على القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، أبلغت المفتش العام بأن داعمت داعش كثفن جهود التطرف في الهول بين شهري أبريل ويونيو، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لاستهداف الأطفال والمراهقين.

ونقل موقع راديو "صوت أميركا" عن مسؤولين عسكريين أميركيين قولهم "على الرغم من اعتقال 125 شخصاً في مخيم الهول عبر عملية أمنية في مارس الماضي،

واشنطن - كشف تقرير صادر عن المفتش العام بوزارة الدفاع الأميركية حول عمليات واشنطن وحلفائها في سوريا والعراق، عن معلومات استخباراتية تفيد بأن تنظيم داعش يسعى لإعادة بناء قوته في البادية السورية، بالاعتماد على الأطفال والمراهقين الذين تم تهريب العديد منهم من مخيمات النازحين في شمال وشرق سوريا.

وحذر التقرير من احتفاظ تنظيم داعش بنفوذ كبير في العديد من مخيمات شمال وشرق سوريا وقال، نقلاً عن تقييمات من وكالة استخبارات الدفاع الأميركية، إن داعش أعطى الأولوية لتهريب الأطفال من هذه المعسكرات إلى مواقع التدريب في الصحراء السورية. وأكد التقرير الاستخباراتي أن مخيم



أطفال داعش يترصدتهم التطرف

مساعدات أميركية للسودان لمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال

المالي هي هيئة حكومية دولية، تأسست في باريس سنة 1989، وتهتم بدراسات وتقنيات واتجاهات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. ويراجع خبراء المجموعة دورياً أنظمة مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في الدولة المعنية، بما في ذلك فحص ومراجعة القوانين والضوابط الخاصة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، ومدى فعاليتها ومطابقتها للتوصيات الدولية.

مجموعة العمل المالي الدولي شطبت السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب في 2015 على أن تراجع القرار بحلول 2022

وفي الفترة الماضية بدا السودان أكثر تنسيقاً مع المجتمع الدولي بشأن تبادل المعلومات واتخاذ الإجراءات العقابية للمعاملات المالية المشبوهة، والمتعلقة بعمليات غسيل أموال أو تمويل الإرهاب. وفضلاً عن ذلك عزز السودان من تعاونه مع عدد من المنظمات الدولية، مثل صندوق النقد الدولي، لبناء قدرات المؤسسات السودانية بغية مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وأبدى الاتحاد الأوروبي دعمه للسودان في هذين المجالين أيضاً، وقالت مديرة المشروعات بالاتحاد الأوروبي في الخرطوم فرانثيسكا أراتوفي متيو "عازمون على تقديم مساعدات للسودان لمواجهة تحديات مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، لتمكينه من الإيفاء بالمعايير الدولية في ذات الخصوص".

الخرطوم - قال مسؤول في السفارة الأميركية بالخرطوم إن بلاده على استعداد لمساعدة السودان في مجال غسيل الأموال ومكافحة الإرهاب، في وقت تكافح فيه الخرطوم لتجنب إعادة إدراجها في قائمة الدول الراجعة للإرهاب بحلول 2022.

وظلت الولايات المتحدة تقدم دعماً ومساعدات إلى الخرطوم في مجالات عديدة، وذلك بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير من الحكم في 11 أبريل 2019. وعقدت رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ووكيل وزارة العدل سهام عثمان، الأربعاء اجتماعاً مع رئيس قسم الشؤون السياسية والاقتصادية بالسفارة الأميركية في الخرطوم، الذي أكد أن بلاده "ترغب وعلى استعداد لمساعدة السودان في جانب غسيل الأموال ومحاربة الإرهاب".

وبحث الاجتماع سبل توفير الدعم الفني الأميركي في هذا المجال، حيث استعرضت المساعدات المطلوبة لتعزيز قدرات السلطات الوطنية ذات العلاقة بالمكافحة.

وشكّل الطرفان فريق عمل مصغراً ليعمل على تحديد الاحتياجات الفنية وكيفية تنفيذها في الفترة المقبلة.

وقال نائب محافظ بنك السودان فاروق محمد النور، وهو أيضاً الرئيس المناوب للجنة الوطنية، إن السودان مستعد لعملية التقييم المتبادل في مجال مكافحة، وذلك من أجل تعزيز اندماج زاد احتمال شعورهم بأن ليس لديهم خيار آخر". ويؤكد هؤلاء أن "الوضع الحالي لأطفال تنظيم داعش حقيقة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها تحت أي ذريعة، بل يجب الاعتراف بها بشكل علني وصريح واجتراح الحلول الناجعة والإجراءات الكفيلة بمواجهة خطرهما".

وقررت مجموعة العمل المالي الدولي شطب اسم السودان من قائمة الدول التي لديها قصور في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في 2015، على أن تراجع القرار بحلول 2022. ومجموعة العمل



هل سينسحبون مجدداً؟

تقليص الدور الأميركي في العراق يضع إقليم كردستان أمام السيناريو الأفغاني

مخاوف كردية من الوقوع بين فكي كفاشة تركية - إيرانية

كجزء من إقليمهم، وهو ما تعمل تركيا على منع تحققه من منطلق عدم رغبة في امتلاك أكراد العراق والمنطقة عموماً لمقدرات اقتصادية من شأنها أن تشجعهم على المطالبة بدولة قومية لهم. ورغم أن التدخل التركي في العراق مرشح لأن يتخذ صبغة تنافسية مع الدور الإيراني هناك، إلا أن أكراد العراق كانوا قد جربوا وضعاً مختلفاً يمثل في التوافق التركي - الإيراني ضدهم، وذلك عندما تعاونت أنقرة وطهران مع بغداد سنة 2017 ضدهم إنسر تنظيمهم في السنة نفسها استفتاء شعبياً على استقلال إقليمهم عن الدولة العراقية. وقد سلطت العواصم الثلاث ضغوطاً سياسية واقتصادية شديدة على إربيل ما جعل قيادة الإقليم تتجاوز نتائج الاستفتاء وتطوي صفحته وكأنه لم يكن. ومنيت القيادة الكردية آنذاك بخيبة أمل كبيرة من الموقف الأميركي غير الداعم للخطوة الاستقلالية ومن ترك واشنطن أكراد العراق لمصيرهم في مواجهة إجراءات عراقية إيرانية تركية صارمة جاءت رداً على الاستفتاء المذكور وتضمنت طرد قوات البشمركة من كركوك المتنازع عليها والسيطرة على عدد من منافذ الإقليم. وكانت الولايات المتحدة قد وقفت في السابق وراء الدفع بإقليم كردستان العراق نحو الوضع الذي أصبح معه أقرب إلى كيان مستقل عن الدولة العراقية، بعد أن تعاون أكراد العراق معها بفعالية في إسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين.

حلفاء إيران من أحزاب شيعية متنفذة وميليشيات مسلحة تحولت مؤخراً إلى التحرش باراضيه عن طريق رشقها بالصواريخ ومهاجمة مواقع داخلها بالطائرات المسيّرة، في وقت سلطت فيه قوى شيعية ضغوطاً مالية كبيرة على حكومة الإقليم من خلال محاولتها منع حصوله على حصّة من الميزانية الاتحادية. وتوجد في إقليم كردستان العراق أربع قواعد عسكرية أميركية، اثنتان منها في مركز الإقليم إربيل، إضافة إلى قاعدة ثالثة في زاخو ورابعة في حلبجة. ومختلف تلك القواعد أصغر حجماً من القواعد الأميركية الأخرى التي كانت موجودة بشمال وغرب العراق لكنها قابلة للتوسع لاستيعاب مختلف القوات التي قد تضطر الولايات المتحدة لإخراجها من باقي القواعد العراقية. ومن شأن تقليص الدور الأميركي في العراق أن يشجع تركيا على التماهي في ما شرعت فيه بالفعل من تدخل عسكري في عدّة مناطق من إقليم كردستان وتوسيع نطاقه تدريجياً وتثبيتته من خلال زرع نقاسط المراقبة والقواعد العسكرية الصغيرة في تلك المناطق، وكل ذلك بالتوازي مع التدخل سياسياً في شؤون الإقليم وما يخوضه من صراعات على مناطق متنازع عليها. ويمثل التركيز التركي على محافظة كركوك الغنية بالنفط أوضح مثال على طامع تركيا في العراق، حيث تجاهر أنقرة بدعمها للتركان في المحافظة على حساب الأكراد الذين يطالبون بكر كوك

أكراد العراق في حال تقلّص الدور الأميركي السياسي والعسكري في العراق وخسارتهم دعم الولايات المتحدة سيكونون في حالة ضعف شديد أمام خطرين داهمين، خطر حلفاء إيران المسيطرين على مقاليد الدولة العراقية، وخطر الأطماع التركية المتزايدة في الأراضي العراقية بما في ذلك أراضي الإقليم، والتي بدأت تتجسّد في تدخلات سياسية وأخرى عسكرية مباشرة.

وأضاف "نرى أن من المهم أن يواصل التحالف الدولي تدريب ومساعدة قوات البشمركة والجيش العراقي، كما نشدد على ضرورة بقاءه في العراق للتصدي لتنظيم داعش وإنهاء التهديدات الإرهابية المستمرة على إقليم كردستان والعراق عموماً".



ومنذ الدخول التركي القوي على خط منافسة إيران والولايات المتحدة على النفوذ في العراق، أصبحت مخاوف أكراد العراق مضاعفة واشتدت حاجتهم لداعمهم التقليدية الولايات المتحدة التي بدأت سياسة الانكماش والانسحاب من منطقة الشرق الأوسط التي تتبناها في عهد إدارة بايدن تغيير قلق حلفائها في المنطقة. وتبدو الحالة الأفغانية بمثابة درس بليغ لكردستان العراق الذي يعاني منذ سنوات ضغوطاً متزايدة من قبل

الولايات المتحدة. وتكشف معارضة القيادات السياسية لإقليم كردستان العراق لما تطالب به القوى السياسية والفصائل الشيعية المسلحة من إنهاء شامل لوجود القوات الأميركية على الأراضي العراقية عن هواجس كردية بشأن تقلص دور الولايات المتحدة في البلد ما سيترك الإقليم لمصيره في مواجهة ضغوط حلفاء إيران المتحكين بمقائيد الدولة الاتحادية، وعرضة لأطماع تركيا التي دخلت بشكل واضح على خط المنافسة على النفوذ في العراق وكثفت من ضغوطها العسكرية على أجزاء من أراضيه لاسيما مناطق الأكراد الذين تكّن لهم أنقرة عداء قومياً مستحكماً.

وبينما اعترضت قوى شيعية عراقية بشدّة على إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن مؤخراً قراره بسحب القوات القتالية الأميركية من العراق والإبقاء على قوات غير مقاتلة تقتصر مهامها على تدريب القوات العراقية ودعمها في الجوانب المعلوماتية والاستخبارية، رحّبت القيادات الكردية بالقرار الذي أعلن خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأخيرة إلى واشنطن، نظراً لكون القرار يضمن حداً أدنى من الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، والأهم من ذلك أنه يؤشر على رغبة أميركية في الحفاظ على دور في العراق وعدم إخلاء الساحة أمام كل من إيران وتركيا.

ورحب رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني بنتائج الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق واصفاً ما تمّ التوصل إليه خلاله بأنه "خطوة مهمة نحو تعزيز الشراكة الاستراتيجية طويلة الأمد في القضايا الرئيسية مثل الاستقرار الإقليمي".

وسبق لرئيس حكومة الإقليم مسرور البارزاني أن دعا قوات التحالف إلى البقاء في العراق، قائلاً "طالما أكدنا بأن تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديداً وخطراً حقيقين في الكثير من مناطق العراق ولاسيما في المناطق الكردستانية خارج إدارة حكومة الإقليم مستغلاً بذلك الفراغ الأمني في الحدود الإدارية لتلك المناطق. وعليه نجسد التأكيد على أهمية تفعيل التعاون الأمني المشترك بين الجيش العراقي وقوات البشمركة هناك".

مشروعون أميركيون يفعلون ورقة 11 سبتمبر للضغط على السعودية

واشنطن - يتمسك مشروعون أميركيون بورقة أحداث 11 سبتمبر وسيلة للضغط على المملكة العربية السعودية، في وقت سلكت فيه علاقات المملكة مع الولايات المتحدة مسار التحسّن التدريجي بعد فترة برود راقت مجيء إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن إلى الحكم.

وأعلن السيناتور الأميركي روبرت مينينديز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، عن تقديم مشروع قانون لرفع السرية عن وثائق استخباراتية حول هجمات 11 سبتمبر و"أي دور للمملكة العربية السعودية أو أفراد من المملكة أو أي من دولة" في تلك الهجمات.

ومع تواتر النباش في ملف تلك الهجمات خلال السنوات الأخيرة وإعادة فتحه من حين إلى آخر، تثار الأسئلة عن الدوافع وراء ذلك وإن كانت الغايات حقوقية وقضائية بالفعل أم أنّ هناك تشابكات سياسية وأغراض لدوائر متضاربة المصالح توظف الملف للضغط ومحاوله تحصيل مكاسب متنوعة سياسية ومادية.

وأورد موقع سي.أن.أن قول مينينديز في مؤتمر صحفي أمام الكونغرس وخلفه بعض أقارب ضحايا الهجمات إنه "في غضون أسابيع قليلة، سيتوقف الأميركيون للتفكير في الذكرى العشرين لهجمات 11 سبتمبر، وسوف يتذكرون ما يقرب من 3 آلاف أميركي فقدوا أرواحهم".

وأورد موقع سي.أن.أن قول مينينديز في مؤتمر صحفي أمام الكونغرس وخلفه بعض أقارب ضحايا الهجمات إنه "في غضون أسابيع قليلة، سيتوقف الأميركيون للتفكير في الذكرى العشرين لهجمات 11 سبتمبر، وسوف يتذكرون ما يقرب من 3 آلاف أميركي فقدوا أرواحهم".

وأضاف "على مدار عشرين عاماً سعت عائلات الضحايا إلى العدالة ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداء، ولكن عاماً بعد عام رفضت حكومتهم الفيدرالية رفع السرية عن وثائق قد تلقي الضوء على أي دور للمملكة العربية السعودية أو أفراد منها أو أي من دولة في الهجمات".



وأشار مينينديز إلى أنه في عام 2020 استخدم وزير العدل السابق وليام بار امتياز "أسرار الدولة" لمنع الوصول إلى بعض هذه الوثائق "دون أي تفسير على الإطلاق". وقال "بالنظر إلى علاقة إدارة دونالد ترامب بالسعودية فإننا اتساعل تحديداً عن محاولات حمايتهم باستخدام امتياز أسرار الدولة".

وأضاف "هذه العائلات تريد إجابات وتريد العدالة والمحاسبة، ولكن دون شفافية سوف تحرم من ذلك، لذلك أقدم اليوم مشروع قانون الشفافية حول 11 سبتمبر مع أعضاء من الحزبين في مجلس الشيوخ كما سيقدمه النائب حكيم جيفرين في مجلس النواب".

وأوضح أن "مشروع القانون سيطلب رئيس الاستخبارات الوطنية ووزير العدل ورئيس الاستخبارات المركزية بإجراء مراجعة حديثة لكل الوثائق ذات الصلة بهجمات 11 سبتمبر



العدالة لا تتحقق بإلقاء التهم جزافاً

الرئيس التونسي يبدأ بتفكيك سيطرة النهضة على الإدارة

سعيد ينهي مهام عدد من الولاة ويضع مسؤولين تحت الإقامة الجبرية



يسعى الرئيس التونسي قيس سعيد إلى تفعيل شعارات محاربة الفساد ومحاسبة المتورطين، المستغلين لمناصبهم، بعد حزمة الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها منذ قرابة أسبوعين، في محاولة لتخليص مؤسسات الدولة وإدارتها من "برائن" المنظومة التي تقودها حركة النهضة منذ سنة 2011.

خالد هودي

تونس - أمر الرئيس التونسي قيس سعيد بإنهاء مهام عدد من الولاة (المحافظين)، ووضع مسؤولين كبار تحت الإقامة الجبرية، في خطوة تعكس حسب مراقبين شروع سعيد في تفكيك سيطرة حزب حركة النهضة على الإدارة وإنهاء تحكمها في مفاصل الدولة. وأعلن الرئيس التونسي قيس سعيد، الخميس إنهاء تكليف ثلاثة ولاة من مناصبهم وهم، أكرم السبري والي المنستير (شرق)، والحبيب شواط والي مدين (جنوب)، وصالح مطيراوي والي زغوان (شمال).

وشدد الرئيس سعيد على أنه لا مجال للتراجع، وقال خلال لقائه المدير العام لديوان الحبوب بشير الكثيري بقصر قرطاج الخميس، إنه لا مجال للعودة إلى الوراء، مشددا على أنه لا حوار إلا مع الصادقين.

كما أضاف أنه لم يتم اعتقال أحد من أجل رايه، ولن يتم المساس بالحقوق والحريات.

وأعفى الرئيس سعيد وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار، ووزير تكنولوجيايات الاتصال، الذي يتولى أيضا منصب وزير الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية بالنيابة، من منصبيهما.

كما أنهى مهام عدد من المسؤولين في مناصب عليا بالحكومة، فضلا عن إعفاء الكاتب العام للحكومة، ومدير ديوان رئاسة الحكومة، والمستشارين لدى رئيس الحكومة، ورئيس الهيئة العامة لقتلى وجرحى الثورة والعمليات الإرهابية، وعدد من المكلفين بمأمورية بديوان رئيس الحكومة من مهامهم. وأفاد رئيس لجنة مكافحة الفساد بالبرلمان، بردالين القمودي، في تدوينة نشرها على صفحته بفايسبوك أنه تم وضع وزير تكنولوجيايات الاتصال ووزير

النقل واللوجستيك الأسبق والقيادي بحركة النهضة محمد أنور معروف تحت الإقامة الجبرية. ودعت شخصيات سياسية إلى ضرورة تفعيل هذه الإجراءات وتخليص مؤسسات الدولة من سيطرة النهضة المتمكنة من السلطة منذ 2011 بعيدا عن الشعارات، مطالبة بمحاسبة كل من أخطأ في حق البلاد والمواطنين.



وأفاد الناشط السياسي والحقوقى منذر بلحاج علي، أن "مساعي الرئيس سعيد فيها جزء من هذه النوايا"، قائلا "في الحوار الوطني 2013، اتفقتنا على مراجعة تعيينات الحركة في مفاصل الدولة، وعند سقوط حكومة علي العريض (قيادي بالنهضة) طالبنا بتحييد المساجد ومراجعة تلك التعيينات".

مساع ليبية لتفعيل دور الشباب في الحياة السياسية

طرابلس - تسعى أطراف السلطة الليبية إلى دعم دور الشباب في الحياة السياسية وتعزيز مشاركتهم في صناعة القرارات الهامة، ما جعل وزيرة الخارجية والتعاون الدولي طالب بتفعيل دورهم في العمل بالمنظمات السياسية بالبلاد. وأكدت وزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش أهمية الدفع بالشباب الليبي من الجنسين إلى العمل بالمنظمات السياسية والمتخصصة، في إطار بناء القدرات الدبلوماسية الشابة وتحفيزها على المشاركة الدولية وفق الموجبات الوطنية للحكومة، عبر مقارنة التوظيف العادل في جميع المنظمات التي تنتمتع بعضويتها الدول، بحسب ما أفاد به المكتب الإعلامي بوزارة الخارجية.

الطرفان تطرقا إلى سبل التعاون والعمل على إيلاء الاهتمام اللازم بالشباب وفي مقدمتهم فئة الدبلوماسيين الشباب

وجاء ذلك خلال لقائها الخميس بوزير الشباب فتح الله الرني بمقر ديوان وزارة الخارجية بالعاصمة طرابلس.

وبحث الجانبان البية تنفيذ قرار رئيس حكومة الوحدة الوطنية بشأن تشكيل لجنة تتولى الاتصال بالمنظمات

وأضاف "بين سنتي 2012 و2013 أي (بين حكومة حمادي الجبالي وعلي العريض)، عيّنت النهضة ما يقارب 230 ألف شخص في الإدارة، وتونس تدفع الآن ضريبة هؤلاء".

وتابع منذر بلحاج علي "يجب أن يكون الإجراء قانونا وليس شعارا يتم استخدامه في المزايدات السياسية، ويجب أن تحاسب الحركة وكل من أخطأ في حق البلاد".

واستطرد "شعينا نريد المحاسبة، ولكن نطالب الرئيس سعيد بوضع خارطة طريق أولا".

ويرى مراقبون أن الحركة الإسلامية تمكنت على امتداد عشر سنوات من مفاصل الدولة وتسيير مؤسساتها وإداراتها على النحو الذي يتماشى مع مصالحها السياسية، مؤكدين حرص الرئيس سعيد على "اعتماد المنهج القانوني والدستوري في كل خطواته".

وأفاد المحلل السياسي نبيل الرباحي في تصريح لـ"العرب"، أن "هذه القرارات موجهة بالأساس لمن تتعلق بهم شبهات فساد في مؤسسات الدولة"، مؤكدا أن "الرئيس سعيد يعتمد على المسار القانوني والدستوري في كل خطوة".

وأضاف "التمكن من مفاصل الدولة والإدارة خطة اشغلت عليها النهضة

صابر بليدي

الجزائر - أمر القضاء الجزائري بإيداع المدير السابق لشركة سوناطراك النفطية المملوكة للقطاع العام عبدالمؤمن ولد قدور السجن المؤقت في انتظار استيفاء التحقيقات المفتوحة ضده والمتصلة بشبهات فساد مالي وسوء تسيير وإبرام صفقات غير مشروعة أثناء إداراته للشركة في السنوات الماضية. ومثل عبدالمؤمن ولد قدور الخميس أمام محكمة سيدي امحمد بالعاصمة، بعد أن تم استدعاه الأربعة إلى الجزائر إثر تسليمه من السلطات الإماراتية أين كان يقيم، بعد مغادرته التراب الجزائري عام 2019 فارا إلى فرنسا.

وأعلن التلفزيون الحكومي عن تسليم السلطات الإماراتية المدير السابق لشركة سوناطراك إلى السلطات الجزائرية، تنفيذا لأمر التوقيف الدولي الصادر في حقه وبعد اتفاق تم التوصل إليه بين السلط المختصة في الجزائر وأبوظبي.

وأثارت الصور التي ظهر بها عبدالمؤمن ولد قدور في مطار الجزائر الدولي، وسط حضور إعلامي مكثف وتقارير تلفزيونية مباشرة، حالة من الاستياء والغضب لدى الرأي العام الذي استهجن تصرف السلط المختصة، على اعتبار أن التشريعات تضمن للمتهم كرامته.

سعيد يتمسك بالنص الدستوري

منذ 2011، حيث يوجد قرابة ستة آلاف ملف قضائي لازالت في الرفوف متعلقة بالحركة وحلفائها، وهناك من يريد التمكن من وزارات الداخلية والعدل وتكنولوجيايات الاتصال التي فيها بيانات التونسيين".

وتابع "هم تمكنوا من كل مؤسسات الدولة عبر الترقيات ومناصب الولاة والمعمدين، وهذه الملفات كبيرة وتتطلب عملا قضائيا كبيرا قد يمتد لسنوات".

ونقلا عن وسائل إعلام محلية، تولت وحدة أمنية ليلة الجمعة الثلاثين من يوليو، تنفيذ قرار صدر عن وزير الداخلية المكلف بوضع وكيل الجمهورية السابق المحكمة الابتدائية في تونس، البشير العكرمي، تحت الإقامة الجبرية.

وأشارت إلى أن القرار نصّ على منع العكرمي من مغادرة مقر إقامته لمدة أربعين يوما قابلة للتجديد، ومنع الاتصال به إلا عبر وسيلة اتصال مرخصة ممن له النظر في تنفيذ قرارات السلطة العامة.

وأواخر يوليو المنقضي، أعلن الرئيس سعيد أن أربعته وستين شخصا نهبا 13500 مليار دينار (4.8 مليار دولار) من أموال البلاد بناء على تقرير للجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد.

انتهاء الأجل القانوني لتقديم الأدلة يكشف ادعاءات أمنستي بتجسس المغرب

محمد ماموني العلوي

الرباط - فشلت منظمة العفو الدولية و"فوربيدن ستوريز" في تقديم أدلة للقضاء الفرنسي تثبت ادعاءاتها بـ"استخدام المغرب برنامج التجسس بيغاسوس" بعد انتهاء الأجل القانونية لتقديمها.

وقال أوليفييه براتيلي (محامي المغرب بباريس) لوسائل إعلام فرنسية "انتهت رسميا المهلة (عشرة أيام) التي منحتها المحكمة الجنائية في باريس لمنظمتي العفو الدولية 'أمنستي' والائتلاف الصحافي 'فوربيدن ستوريز' لتقديم ما يثبت اتهامهما للمغرب بالاستخدام المزعوم لبرنامج التجسس بيغاسوس، دون أن تقدما شيئا".

وكلفت المملكة المغربية وسفيرها في فرنسا شكيب بنموسى أوليفييه براتيلي برفع دعوتين بتهمة التشهير ضد هاتين المنظمتين اللتين كانتا وراء الكشف عن هذا البرنامج المصنع من طرف شركة "أن.أس.أو" الإسرائيلية.

وكان المغرب في الأسابيع الماضية في مرعى هجمات إعلامية ممنهجة من قبل صحف فرنسية وأميركية وإسبانية عقب صدور تقرير "فوربيدن ستوريز" تضمن "ادعاءات زائفة"، حسبما أكدته الحكومة المغربية.

وأكد هشام معتضد الأكاديمي والمحلل السياسي أن "انتهاء الأجل القانونية دون تقديم 'أمنستي' و'فوربيدن ستوريز' أدلة حول ادعاءات التجسس يترجم مدى غياب الأدلة القانونية التي خولت للمؤسستين بناء الاتهامات مباشرة إلى المغرب والتسويق لها دوليا دون أدنى احترام لأبجديات مهنة الصحافة أو أخلاق المسؤولية المهنية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن غياب هذه الأدلة وعدم تقديمها في الأجال القانونية يعكسان مرة أخرى المقاربة التي تبنتها المؤسسات في تقديم مغالطات ونشر المقالات، ويكرسان فكرة التكتيك الممنهج الذي اعتمدته المصنّتان من أجل تشويه صورة المغرب ومؤسساته الوطنية.

ورفع وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت قبل أيام في باريس شكوى بتهمة "الوشاية الكاذبة" ضد ميديا بارت ومدير نشرها إيدوي بلينيل، بحسب ما أعلنه محامي الوزير رودولف بوسيلوت في بيان صحافي.

وأضاف البيان أن الوزير المغربي يعتزم الطعن في "الادعاءات الخبيثة والافتراءات التي تروجها هذه الوسائل

الإعلامية منذ عدة أيام والتي توجه اتهامات خطيرة للمؤسسات التي يمثلها دون تقديم أي دليل ملموس".

وقال معتضد إن "تشبث المغرب بالمقاربة القانونية لكشف حقيقة ادعاءات التجسس سيدفع الرأي العام الدولي إلى إعادة تقييم رؤية بعض منابر الصحافة الأوروبية والغربية في بورصة تقديم المعلومة وستؤثر سلبا على مصداقية بعض الأقالم التي كانت تشكل مرجعية في عالم المعلومة العامة والسياسية".

وسبق أن أصدرت رئاسة النيابة العامة تعليماتها إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط (ممثل النيابة العامة في محكمة النقض وعضو في المجلس الأعلى للسلطة القضائية) بفتح تحقيق قضائي حول مزاعم وادعاءات باطلة تنسب إلى السلطات المغربية العمومية، تضمنتها مواد إخبارية صادرة عن صحف أجنبية تقدم المؤسسات الدستورية الوطنية في قضايا تمس بالمصالح العليا للمملكة المغربية.



وأعطى الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالرباط تعليمات إلى الفرقة الوطنية للشرطة القضائية لإجراء تحقيق معق في هذا الملف، من أجل الكشف عن ظروف وخلفيات وملابسات نشر هذه الاتهامات والمزاعم، حتى يتأتى تحديد المسؤوليات وترتيب ما يجب قانونا في ضوء نتائج البحث.

ومن المقرر عقد جلسة إجرائية أولى في الخامس عشر من أكتوبر المقبل أمام الغرفة المتخصصة في قضايا الصحافة. وأكد معتضد أنه "إذا كان المغرب قد فضل المقاربة القانونية في التعامل مع هذه الادعاءات والمغالطات الإعلامية فإن تداعياتها السياسية تسرع إلى المنظمات الغربية ومدرسة الإعلام الغربي، بالإضافة إلى فكر المسؤولية المهنية التي تعتبر قيمة مقدسة في مراكز الصحافة الغربية". وأشار إلى أن غياب الأدلة وعدم تقديمها للقضاء سيفتحان بابا آخر من النقاشات والحوارات السياسية والعامة في مراكز القرار الأوروبية والغربية حول الأخطاء الفادحة والخطيرة التي ترتكبها المنصات الإعلامية وعدم احترامها لأدنى معايير المسؤولية المهنية.

خيط رفيع بين محاربة الفساد وتصفية الحسابات السياسية في الجزائر

وتوقع حينها من طرف القضاء بتهمة التجسس لصالح جهات خارجية، وحكم عليه بثلاث سنوات سجنًا، غير أن الحكم لم يكتمل وتم إطلاق سراحه بإيعاز من هرم السلطة آنذاك ومن وزير النقط السابق الفار بدوره إلى الولايات المتحدة. وجاءت ترقبته إلى مدير عام لشركة سوناطراك عام 2017 بمثابة رد الاعتبار للرجل ودليلا على هيمنة جناح الرئيس السابق على دواليب السلطة، بما فيها الشركة التي توفر 98 في المئة من مداخل الجزائر والتي تعتبر القلب النابض للبلاد برمتها.



جهود كبيرة لمحاربة الفساد

وذكر ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي أن الصور والتقارير المنقولة عن توقيف المدير السابق لشركة سوناطراك في المطار الدولي أظهرت "سلوكات مضره بسمعة الدولة والمؤسسات بعد تسجيل تلك الإهانة والدوس على كرامة إنسان لا زال بريئا في نظر القانون حتى تثبت إدانته، وأن القضاء هو الذي يفصل بشأنه".

وذكر الأمين العام لقابضة القضاء يسعد مبروك، في تدويته له على حسابه الخاص بفايسبوك، أن "قرينة البراءة تتهاوى أمام الشعبوية المدمرة وإعلام فضائحي غايته التشهير.. كل مشتبك به أو متهم يبقى بريئا إلى غاية إدانته بحكم ما، مهما كان الجرم المنسوب إليه".

ولم يستبعد متابعون للشأن الجزائري أن تكون الصور التي ظهر بها عبدالمؤمن ولد قدور قد تمت بإيعاز من نافذين في رئاسة الجمهورية، من أجل إبراز عزم المؤسسة على توقيف رموز الفساد والأشخاص الذين الحقوا خسائر ضخمة بمقدرات الاقتصاد الوطني.

غير أن بصمة الانتقام وتصفية الحسابات بين أجنحة السلطة بدت واضحة في سلوك تلك الأطراف التي تريد إبراز علامة النصر وإظهار خصومها في حالة ضعف، كما حدث مع رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى حين ظهر مقيد اليدين في جنازة شقيقه العيفة في شهر يونيو من العام الماضي.

إنذار أميركي لإيران بشأن العقوبات والاتفاق النووي واشنطن: النافذة الدبلوماسية لن تبقى مفتوحة إلى الأبد

”سنرحب بأي مبادرة دبلوماسية من شأنها أن تؤدي إلى رفع العقوبات ونذعمها“.

ومثل المرشد الأعلى أبدي رئيسي موافقة على المحادثات النووية، غير أنه من المتوقع أن ينتهج سياسة أكثر صرامة في المحادثات.

وقال برايس في هذا الصدد ”إذا كان الرئيس رئيسي صادقا في عزمه على التوصل إلى رفع العقوبات، فإن هذا هو تماما المطروح على الطاولة في فيينا، ونأمل بأن تستغل إيران الفرصة الآن لتحقيق تقدم في الحلول الدبلوماسية“.



نيد برايس

نأمل أن نتفهم إيران
فرصة السعي للحلول
الدبلوماسية

وشدد على أن إدارة الرئيس الحالي جو بايدن ترى أن الاتفاق مفتاح التوصل إلى وضع ”قيود دائمة، ويمكن التحقق منها على برنامج إيران النووي“.

وتذكر أن عرض رفع العقوبات مقابل التزام طهران مجددا بنصوص الاتفاق ”لن يدوم إلى ما لا نهاية، ونأمل بأن يتعامل الإيرانيون معها بنفس الدرجة من الاستعداد“.

وتتفاوض إيران مع ست قوى عالمية لإحياء اتفاقها النووي الموقع عام 2015، والذي تخلى عنه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترام قبل ثلاث سنوات، ووصفه بأنه شديد التساهل مع طهران.

وبمقتضى ذلك الاتفاق وافقت إيران على فرض قيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الدولية، غير أن ترام انسحب منه وأعاد فرض عقوبات أعاقت اقتصاد إيران. ومنذ ذلك الحين انتهكت طهران عددا من القيود المفروضة على أنشطتها النووية بموجب الاتفاق.

وقام رئيسي (60 عاما) بانتخابات شهدت نسبة امتناع قياسية، ليخلف المعتدل حسن روحاني الذي طبعته عهد سياسة انفتاح نسبي على الغرب، كان أبرز ثمارها إبرام الاتفاق النووي لعام 2015 مع القوى الكبرى، ما أتاح رفع عقوبات اقتصادية كانت مفروضة على طهران، قبل أن تعيد واشنطن فرض العديد منها بعد انسحابها الأحادي من الاتفاق عام 2018.

● طهران - وجهت الولايات المتحدة إنذارا لإيران مع تولي المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي السلطة هناك، حيث جددت واشنطن التأكيد على أن النافذة الدبلوماسية لن تبقى مفتوحة إلى الأبد في إشارة إلى محادثات فيينا بشأن إحياء الاتفاق النووي الموقع في العام 2015 التي ترفض طهران استئنافها قبل رفع العقوبات الأميركية المسلطة عليها.

وحثت الولايات المتحدة الرئيس الإيراني الجديد على العودة إلى المحادثات بهدف دفع البلدين إلى استئناف الالتزام بالاتفاق النووي.

ومع صعود رئيسي، الذي أدى اليمين الخميس لتولي المنصب، أصبحت كل مراكز السلطة في الجمهورية الإسلامية في أيدي غلاة محافظين مناهضين للغرب، ولأهم المرشد الأعلى علي خامنئي.

ودعا نيد برايس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إيران للعمل على العودة إلى طاولة المفاوضات سريعا، قائلا ”رسالتنا للرئيس رئيسي هي نفسها رسالتنا لأسلافه... الولايات المتحدة ستدافع وتسعى من أجل تحقيق مصالحنا للأمن القومي ومصالح شركائنا، ونأمل أن تغتنم إيران فرصة السعي للحلول الدبلوماسية“.

وتابع ”هذه العملية لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية، وعند مرحلة ما ستلاشى فوائد إحياء الاتفاق النووي الموقع عام 2015 بما يحزره البرنامج النووي الإيراني من تقدم“.

وأكد الرئيس الإيراني الجديد الخاضع هو نفسه لعقوبات أميركية بسبب اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان أثناء عمله قاضيا بعد أدائه اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى الخميس، دعمه للخطوات الدبلوماسية الهادفة إلى رفع العقوبات الأميركية عن بلاده، لكنه شدد على أن طهران لن تتخلى عن ”حقوقها“ تحت الضغط.

والجمعة قال الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي إنه على استعداد لمواصلة المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015، شريطة أن تؤدي إلى رفع العقوبات الأميركية، وأضاف في تغريدة على موقع تويتر

تقدم طالبان في أفغانستان يستنفر دول الجوار عسكريا ودبلوماسيا مناورات عسكرية بين أوزباكستان وطاجيكستان وروسيا



الوضع يزداد سوءا

المعارضة في الدولة التي مرقتها الحرب. وصعدت حركة طالبان، التي قتلت المتهور في أفغانستان بشكل تهديدا للمنطقة برمتها، خاصة في ظل محاولة حركة طالبان السيطرة على الحكم بالقوة. واغتالت الحركة الجمعة أكبر مسؤول إعلامي في الحكومة الأفغانية في العاصمة كابول، مما وجه ضربة كبيرة لإدارة الرئيس أشرف غني المدعومة من الغرب.

واغتال داوا خان مينابال رئيس مكتب الدعاية والإعلام هو الأحدث في سلسلة أحداث تهدف إلى إضعاف حكومة الرئيس غني المنتخبة ديمقراطيا. وفي تغريدة قال القائم بالأعمال الأميركي روس ويلسون إنه يشعر بالحرز والاستياء لوفاة مينابال الذي وصفه بأنه صديق كان يقدم معلومات صحيحة لجميع الأفغان.

وقال ”هذه الجرائم وصمة عار على جبين حقوق الإنسان وحرية التعبير في أفغانستان“. واغتال مقاتلو طالبان العشرات من نشطاء المجتمع المدني والصحافيين والمسؤولين الحكوميين والقضاة والشخصيات العامة الذين يكافحون للحفاظ على إدارة إسلامية ليبرالية، وذلك في محاولة لإسكات الأصوات

مع أوزبكستان وتركمانستان، إلا أن خبراء يعتبرون أن الوضع الأمني المتدهور في أفغانستان بشكل تهديدا للمنطقة برمتها، خاصة في ظل محاولة حركة طالبان السيطرة على الحكم بالقوة. واغتالت الحركة الجمعة أكبر مسؤول إعلامي في الحكومة الأفغانية في العاصمة كابول، مما وجه ضربة كبيرة لإدارة الرئيس أشرف غني المدعومة من الغرب.

واغتال داوا خان مينابال رئيس مكتب الدعاية والإعلام هو الأحدث في سلسلة أحداث تهدف إلى إضعاف حكومة الرئيس غني المنتخبة ديمقراطيا. وفي تغريدة قال القائم بالأعمال

الأميركي روس ويلسون إنه يشعر بالحرز والاستياء لوفاة مينابال الذي وصفه بأنه صديق كان يقدم معلومات صحيحة لجميع الأفغان.

وقال ”هذه الجرائم وصمة عار على جبين حقوق الإنسان وحرية التعبير في أفغانستان“. واغتال مقاتلو طالبان العشرات من نشطاء المجتمع المدني والصحافيين والمسؤولين الحكوميين والقضاة والشخصيات العامة الذين يكافحون للحفاظ على إدارة إسلامية ليبرالية، وذلك في محاولة لإسكات الأصوات

النار والتوصل إلى ”تسوية تفاوضية مقبولة من الطرفين (الحكومة الأفغانية وطالبان)“.

وجاءت هذه القمة فيما تجري روسيا، المتخوفة هي الأخرى على أمن حلفائها في المنطقة، مناورات عسكرية مشتركة مع كل من طاجيكستان وأوزباكستان على الحدود الأفغانية.



فاليري جيراسيموف

التهديد الرئيسي
لآسيا الوسطى اليوم
يأتي من الجانب الأفغاني

وقال رئيس أركان الجيش الروسي فاليري جيراسيموف، الذي وصل الخميس إلى أوزبكستان، خلال لقاء مع نظيره الأوزبكي شوكرت خالموخاميدوف إن ”التهديد الرئيسي لمنطقة آسيا الوسطى وشدد على أن ”الانسحاب السريع للقوات الأجنبية من أفغانستان تسبب في تدهور سريع للوضع... وتضعيد لالأنشطة الإرهابية“.

ورغم تأكيدات طالبان أنها لن تهدد أمن الدول المجاورة في آسيا الوسطى وأجرت اتصالات رسمية في هذا الصدد

المعارك الطاحنة التي تشهدها أفغانستان بين القوات الحكومية وحركة طالبان الساعية لتعزيز مواقعها عجلت باستنفر دول الجوار لجهودها العسكرية والدبلوماسية تأهباً لأي طارئ، خاصة أن المتمردين مصرون على الاستيلاء على السلطة بالقوة.

● أمازا (تركمانستان) - دفعت النجاحات السريعة التي تحققتها حركة طالبان في أفغانستان دول الجوار إلى استنفر جهودها الدبلوماسية والعسكرية لدراسة الموقف والتأهب لما قد ينجم عن ذلك من تداعيات على أمن تلك الدول. وفي سياق هذه الجهود عقدت الجمعة قمة بين رؤساء تركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان، طغت على محادثاتها المخاوف من استمرار تقدم المتمردين في أفغانستان المجاورة.

وعقدت القمة في بلدة أمازا الساحلية على شواطئ بحر قزوين في تركمانستان، فيما يحاول متمرّدو طالبان السيطرة على عدد من المدن الرئيسية المحاصرة. وجاء ذلك أيضا في وقت تصاعدت فيه المخاوف من استيلاء طالبان على الحكم بالقوة بعد أن اغتالت الجمعة منحدنا باسم الحكومة الأفغانية، وواصلت تقدمها نحو عاصمتين إقليميتين.

واستولت الحركة في الأشهر الثلاثة الماضية بسرعة قياسية على مناطق ريفية شاسعة ومراكز حدودية رئيسية، في إطار هجوم أطلقتها مستغلة بدء انسحاب القوات الأميركية المتوقع انتهاءه بحلول نهاية الشهر الحالي.

وقال الرئيس التركماني قربان أوغلي بردي محذوف إن الوضع في أفغانستان هو ”القضية التي تشغلنا جميعا“، وفق تصريحات بأنها التلفزيون أثناء استقباله نظيره الطاجيكي إمام علي رحمن.

وأوضح أن متمردي طالبان باتوا يسيطرون حاليا على غالبية الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان، أي ما يعادل 1300 كلم، مبديا أسفه لكون ”عدد من المنظمات الإرهابية تعمل بنشاط من أجل تعزيز مواقعها في تلك المناطق“.

ودعا الرئيس الأوزبكي شوكرت ميرزيايف إلى وقف كامل لإطلاق

رفض متمردي تيغراي الانسحاب من مناطق متاخمة لإقليمهم يضع أبي أحمد في مأزق

بدخل المساعدات وتصر على أن هجوم الجبهة يقوّض هذه الجهود. وأعلن مكتب أبي أحمد الجمعة أن 63 شاحنة محملة بالمساعدات الغذائية وصلت إلى ميكيلي، ما يرفع العدد الإجمالي إلى 220 شاحنة في الأسابيع الأخيرة.

وافادت الناطقة باسم الرئيس الإثيوبي بيلين سيوم الخميس أن أكثر من 300 ألف شخص نزحوا جراء القتال مؤخرا في أمهرة وعفر.

وقال نائب رئيس إقليم أمهرة فانتا مانديفرو لفرانس برس الخميس إن المتمرّدين ارتكبوا انتهاكات تشمل عمليات قتل واغتصاب.

لكن غيتاتشيو رفض الاتهامات قائلا ”الحقيقة هي أننا نعمل مع السكان

لضمان تمكّنهم من المضي قدما بشؤونهم الحياتية بشكل طبيعي بقر الإمكان“.

من جانبها حضت الخارجية الأميركية الخميس المتمرّدين على حماية اللبيللا، فيما اعتبر غيتاتشيو أن المخاوف في هذا الصدد في غير محلها.

وقال ”نعرف ما تعنيه حماية المواقع التراثية. لللبيللا موقعنا التراثي أيضا. عليهم ألا يقلقوا بشأن حماية قوتانا للالبيللا“.

وتضررت عدة مواقع تاريخية في تيغراي بشكل كبير خلال النزاع، لاسيما الأديرة وغيرها من أماكن العبادة، رغم أن غالبية أهالي تيغراي تحمّل القوات الموالية للحكومة مسؤولية هذا الدمار.

لمغادرة هذه الأراضي، مشيرين إلى أنها تقع تاريخيا تحت سلطة أمهرة. ويعد النزاع ذبير شؤون بالنسبة إلى دعوات وقف إطلاق النار التي تكثفت في الأيام الأخيرة.



غيتاتشيو رضا

لن ننسحب من مناطق
سيطرنا عليها إلا إذا
رفع الحصار

واختتم الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة مارتن غريفيث زيارة أجراها إلى إثيوبيا الأسبوع الجاري بإعلان مفاده ”على الحرب أن تنتهي“.

وتؤكد الأمم المتحدة أن القتال في تيغراي ترك 400 ألف شخص في ظروف أشبه بالمجاعة فيما تشير تقديراتها إلى أن أكثر من مئة ألف طفل قد يواجهون سوء تغذية شديدا بشكل تهديد لحياتهم في الشهور الـ12 المقبلة.

وتنتهم جبهة تحرير شعب تيغراي حكومة أبي أحمد بمنع وصول المساعدات إلى الإقليم، فيما يندد المسؤولون المعنوب بالمالجال الإنساني بالعقبات البيروقراطية وغيرها التي تعطل وصول المعونات.

ومن جهتها أوضحت الحكومة أن وقف إطلاق النار من جانب واحد الذي أعلنته في أواخر يونيو هدفه السماح

وبدوره أكد غيتاتشيو رضا بأن دخول لللبيللا جزء من محاولة لتأمين الطرق في شمال أمهرة ومنع القوات الموالية للحكومة من إعادة تشكيل صفوفها.

وقال ”كما ترون نحن تحت الحصار. سنناكس من أن أي وسيلة يستخدمها أبي لمواصلة خنق شعبنا لا تمثل مشكلة خطيرة“.

وتضم لللبيللا كنائس منحوتة في الصخر تعود إلى القرن الثاني عشر، وكانت وجهة سياحية بارزة في فترة السلم إضافة إلى وجود مطار فيها.

وذكر غيتاتشيو أن المقاتلين الموالين لجبهة تحرير شعب تيغراي يشنون ”مطاردة ساخنة“ ضد قوات إقليم أمهرة التي اتجهت شمالا من للبيللا إلى بلدة سيكوتا.

كما شدد على موقفه بأن الجبهة لا تسعى للسيطرة على أراض في أمهرة وعفر بل تركز على تسهيل إيصال المساعدات، لكنها لا تزال ملتزمة باستعادة مناطق في غرب وجنوب تيغراي احتلتها قوات أمهرة في بدايات الحرب، بحسب ما قال.

وحذّر جناح حزب الزدهار الحاكم الذي ينتمي إليه أبي أحمد في أمهرة أن الجبهة تتحرّك باتجاه ”فخ“ عبر الابتعاد عن قاعدتها في تيغراي، لافتا ”وهكذا سنتمكن من معاقبتها بلا رحمة“.

ورفض قادة أمهرة دعوات الولايات المتحدة وغيرها من القوى الدولية

تحرير شعب تيغراي، الحزب الحاكم في تيغراي والذي هيمن على الساحة السياسية الوطنية على مدى ثلاثة عقود قبل تسلل أبي أحمد السلطة في 2018.

وكانت الخطوة ردا على هجمات نفذتها الجبهة ضد معسكرات للجيش، بحسب أبي أحمد.

وبينما تعهد بان النصر سيكون سريعا، اتخذت الحرب منعطفا مفاجئا في يونيو عندما استعادت قوات موالية لجبهة تحرير شعب تيغراي عاصمة الإقليم ميكيلي وانسحب القسم الأكبر من القوات الإثيوبية.

وتحرّكت جبهة تحرير شعب تيغراي منذ شرقا باتجاه عفر وجنوبا باتجاه أمهرة.

ودعا كبار المسؤولين الأميركيين بمن فيهم مديرة وكالة التنمية الدولية سامانثا باور، التي زارت إثيوبيا الأسبوع الجاري، جبهة تحرير شعب تيغراي إلى الانسحاب، وجميع الأطراف لوقف الأعمال العدائية والتركيز بدلا من ذلك على التعامل مع ”الكارثة“ الإنسانية التي يشهدها إقليم تيغراي.

وأفاد سكان بأن مقاتلي جبهة تحرير شعب تيغراي دخلوا لللبيللا الخميس من دون قتال بعدما انسحبت القوات الأمنية.

ودفعت الخطوة حكومة أمهرة للتحذير من أن الجبهة تتحرك في ”عق“ أراضي أمهرة ملتحمة إلى رد محتمل.

● أديس أبابا - وضع رفض متمردي تيغراي الانسحاب من مناطق متاخمة لإقليمهم كانوا قد سيطروا عليها سابقا رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في مأزق، حيث يهدد ذلك باتساع رقعة الصراع شمال البلاد خاصة في ظل استمرار هؤلاء في شن هجمات في إقليمي عفر وأمهرة.

ورفض المتمرّدون الجمعة دعوات الولايات المتحدة للانسحاب من مناطق مجاورة بعد سيطرتهم على موقع

لالبيللا المدرج على قائمة ”اليونسكو“ للتراث العالمي في أحدث حلقات النزاع المستمر منذ تسعة أشهر. وقال الناطق باسم جبهة تحرير شعب تيغراي غيتاتشيو رضا ”لن تتم أي خطوة من هذا القبيل إلا إذا رفع الحصار“، في إشارة إلى القيود المفروضة على إيصال المساعدات الإنسانية.

ويشهد شمال إثيوبيا نزاعا منذ نوفمبر الماضي بعدما أرسل رئيس الوزراء أبي أحمد قوات للإطاحة بجبهة



أي خيارات بيد أبي لوقف هجمات متمردي تيغراي

ماذا يستطيع ميقاتي أن يقدم للبنان غير المزيد من الوقت والمماطلة

الخلافات بين ميقاتي وعون تعيد مصير الحريري إلى الأذهان



وقت ضائع لصالح سياسيي لبنان

في ثورة أكتوبر، وتغيرت طريقة تفكير الناس، وظهرت بوادر التغيير الأولي في انتخابات الجامعات وانتخابات نقابة المحامين والمهندسين. فقد كان معظم الفائزين مستقّلين“.



ومنذ فوزه بأغلبية الأصوات ضمن مشاورات برلمانية لتكليفه بتشكيل الحكومة، قال ميقاتي “ما عندي عصا سحري وما بقدر أعمل العجائب... أنا مطمئن صار لي فترة عم أدرس الموضوع... وعندي الضمانات الخارجية المطلوبة”، وأكد أنه سيلتزم بالخطة الفرنسية لتشكيل حكومة اختصاصيين تنفذ الإصلاحات اللازمة لجذب مساعدات أجنبية.

ووصف المحلل اللبناني في السياسة الاقتصادية ومدير مؤسسة “ترانغل” البحثية نزار غانم، تعيين ميقاتي بأنه “يهدف ببساطة إلى كسب الوقت للطبقة السياسية بأكملها”، التي تترك أن استقّارها يعتمد على جهات فاعلة إقليمية أخرى. وغسلت الملكة العربية السعودية يديها من لبنان عندما أثبتت القيادة المحلية السنية أنها غير قادرة على مواجهة حزب الله المدعوم من إيران. وفاقم سحب الدعم المالي والدبلوماسي السعودي المازق السياسي في البلاد من خلال وضع قادة السنة في لبنان في الخلف في المفاوضات السياسية وتشجيع حلفاء حزب الله المسيحيين. وخلال الشهر الماضي، التقى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مع نظيرهما السعودي في الرياض لتشجيع المملكة على إعادة الارتباط بلبنان من خلال تقديم المساعدات الإنسانية. وقال مصدر دبلوماسي فرنسي مجلة فورين بوليسي “إن الرسالة الموجهة للسعوديين هي ‘عدم نسيان لبنان’ وأنه من الأفضل المشاركة ثم المخاطرة بعدم الجدوى. فهناك أزمة ولديك دور تلعبه. هناك الكثير من الأشياء التي ينبغي عملها“.

وهكذا، تظل المعركة من أجل مستقبل لبنان عاقلة بين فكرتين: سياسة عشائرية من الماضي تكون فيها الولاءات طائفية سلطة القرار فيها بيد الأقوياء، وأخرى يكون اللبنانيون فيها مواطنين أولا ثم شيعية وسنةً ومسيحيين ثانيا. ويُعد ميقاتي، في الوقت الحالي، بحكومة تكنوقراطية، وانتخابات حرة، وتحقيق دولي في الانفجار، ووضع حدّ للحصانة السياسية لأي من السياسيين الذين تم استدعاهم، ومحادثات مع صندوق النقد الدولي. لكن الكثيرون لا يتوقعون رؤية ذلك.

البلاد حول مستقبلها السياسي. أحدهما يمثلّه الناشطون والمظاهرون الذين انضموا إلى الانتفاضة، وتروج الطبقة السياسية لأخر. ويقول المظاهرون إنهم لم يعودوا يريدون نظاما قائما على أساس طائفي لنقاسم السلطة بـسوء مختلف القادة الطائفيين وأمراء الحرب استخدماه على نطاق واسع لتعزيز قبضتهم على السلطة. ويريدون إنهاء المحسوبية، ورؤية عصر جديد من مؤسسات الرقابة المستقلة، وطبقة تكنوقراطية جديدة في المناصب الحكومية.

لكن الطبقة السياسية الحالية تترك أن مثل هذه الإصلاحات السياسية ستكون قاتلة لعلمها. وتأمل في إثارة انقسامات طائفية عميقة الجذور للعودة إلى السلطة عن طريق الانتخابات. وهذا هو سبب احتفاظ كل حزب بحصة من الوزارات بينما يتفاوض البعض للحصول على المزيد نيابة عن قواعدهم الطائفية. وقال روي ديب، وهو ناشط لبناني شاب إنه “طالما استخدمت الطبقة السياسية، قبل الحرب الأهلية وبعدها، نفس الخطاب ويقولون إنهم يحمون شعبيهم. لكنهم خلقوا الخوف فقط بين المجموعات المختلفة. هل الناس منقسمون على خطوط طائفية حقاً؟ لا يمكننا معرفة ذلك إلا في الانتخابات القادمة، بشرط أن تكون حرة ونزيهة. اعتقد أن شيئا ما تغير

وكان ميقاتي يتوقع أن يتمكن من تشكيل حكومة بحلول الرابع من أغسطس، لكنه أعرب عن خيبة أمله بعد مفاوضاته الأخيرة مع الرئيس عون. وقال “انطلقت في مهمتي من مبدأ الحفاظ على نفس التوزيع الطائفي والمذهبي الذي اعتمدته الحكومة السابقة لتجنب أي خلاف جديد. ولم أنطلق، من مبدأ طائفي أو مذهبي، لأن اللبناني لم يعد يريد أن يسمح لا بمحاصصة أو بطوائف أو بدستور. بل يريد حكومة تشكل رافعة له، ولا تتسبب بإحباط إضافي له... أما ما يتعلق بالحكومة، فبكل صراحة كنت أتمنى أن تكون وثيرة تشكيل الحكومة أسرع“.

وأخير أحد المقربين من رئيس الوزراء المكلف مجلة فورين بوليسي بأن ميقاتي قد يستقيل أيضا إذا رفض الرئيس الموافقة على تشكيلته الوزارية. ورّجح الصديق المقرب أنه “في ظل حكومة تصريف الأعمال، المالية مع الشيعية، والداخلية مع السنة، والشؤون الخارجية والعدل مع الموارنة. سيبقي ميقاتي الأمر على هذا النحو. إذا وافق الرئيس عون، ستكون لدينا حكومة الجمعة أو الاثنين كحد أقصى. إذا لم يفعل، سيستقيل ميقاتي بحلول أوائل الأسبوع المقبل“.

ويكشف الخلاف حول الحقائق الوزارية عن خطابين مختلفين للغاية في

كارثة كان من الممكن تفاديها. وبعد أسبوع، أجبر حسان دياب على الاستقالة من رئاسة الوزراء. لكنه بقي كرئيس وزراء تصريف أعمال، حيث فشل مصطفى أديب وسعد الحريري في تشكيل حكومة. وعقد الحريري 18 اجتماعا مع الرئيس اللبناني ميشال عون على مدى عشرة أشهر تقريبا. وكانت وزارته مقسمة بالتساوي بين طوائف مختلفة. وقال خبراء إن عون أراد المزيد من المكاتب للمسيحيين لتسهيل عودة صهره جبران باسيل إلى السياسة.

استقال الحريري. ويواجه ميقاتي الآن قيودا مماثلة، إذ يدور الخلاف الرئيسي حول وزارة الداخلية والبلديات، التي ستنظم الانتخابات القادمة ويديرها حاليا مسلم سني. ولن يسلم ميقاتي، وهو سني أيضا، الوزارة المهمة للموارنة لأن السيطرة على هذه الوزارة قد تحدث فرقا كبيرا في الاقتراع. وقال المحلل السياسي اللبناني سامي نادر “لقد شغل السنة وزارة الداخلية منذ 2014، فقط لأن الشيعية يشغلون المالية، وهي أهم وزارة“.

ولا ينص الدستور على وجوب أن يكون التوزيع طائفيًا، لكن هكذا هو النظام في لبنان. فكل حزب يريد وزارة المالية أو وزارة الداخلية المسؤولة عن إجراء الانتخابات. وهذا ما يثير الشكوك حول مدى حرية ونزاهة الانتخابات. وأكد مصدر لجنة فورين بوليسي أن عون يريد أيضا الإبقاء على وزارة العدل للمسيحيين الموارنة. وقال خبراء لبنانيون طلبوا عدم ذكر أسمائهم، إنه في الوقت الذي تدعو فيه البلاد إلى إجراء تحقيق دولي في انفجار بيروت ومحاولة محاسبة النخب، فإن السيطرة على وزارة العدل يمكن أن تكون الأهم لأي شخص يامل في تجنب الملاحقة القضائية.

ورفض ميقاتي اقتراح عون بالتناوب على الوزارات الرئيسية (الداخلية، والمالية، والدفاع، والعدل، والشؤون الخارجية) وعرض الإبقاء على نفس التوزيع الطائفي والمذهبي الموجود حاليا في حكومة تصريف الأعمال بدلا من ذلك.

يترقب المجتمع الدولي ما إذا كان تكليف نجيب ميقاتي بتأليف حكومة لبنانية سيحدث اختراقًا بعد فشل سلفه سعد الحريري في المهمة، فيما ينوّه محللون بأن ميقاتي يتبنّى توجهات الحريري، ما يضعه في حالة تصادم مع الرئيس ميشال عون الذي بات يفرض شروطا مجحفة، من بينها مطالبة بوزارة العدل التي تعد كنزا ثمينا لكل من يرغب في التهرب من المحاسبة في قضية انفجار مرفأ بيروت والفساد السياسي.

بيروت - عيّنت النخبة الحاكمة في لبنان الملياردير نجيب ميقاتي رئيسا للوزراء في وقت وقعت فيه الجماهير اللبنانية تحت وطأة الفقر. وهو من طرابلس، أفقر مدينة في لبنان، لكنه يمتلك يختا، وحصّة في شركة بيبسي جينز، وشركة اتصالات جنوب أفريقية، وعقارات رئيسية في نيويورك ولندن. ووفقا لمجلة فوربس، يُعد ميقاتي من أغنى الرجال في لبنان بفروة تقدر بنحو 2.7 مليار دولار.

لكن هذه الثروة تسلط الضوء على اتساع عدم المساواة، والخلل السياسي، في بلد يجد فيه معظم الناس صعوبة في تخيّل كيف سيكسبون دخلهم مرة أخرى. ولا يعتقد أحد أن قيادة ميقاتي مستدامة حتى على المدى المتوسط. ومن سوء حظ لبنان أن طبقة السياسية والعديد من داعميه الدوليين يعتقدون أنه يستحق الدعم رغم ذلك.

وينظر معظم اللبنانيين إلى ميقاتي على أنه رمز لنظام قديم وفساد. وأنهم في أكتوبر 2019، الشهر الذي اندلعت فيه الاحتجاجات في لبنان، بالفساد بسبب الترتيب غير القانوني من قروض الإسكان المخصصة للفئات ذات الدخل المنخفض، لكن القضية ذُفنت. وما يعتبر البعض الأكثر إهانة لعناية اللبنانيين هو حقيقة أن ميقاتي شغل في السابق منصب رئيس الوزراء عندما رست سفينة محملة بالآلاف من الاطنان

من ثرات الامونيوم في ميناء بيروت. وعاد الآن إلى السلطة بعد عام من اشتعال النيران في المتفجرات التي تم تخزينها بشكل غير آمن، وانفجرت، وألحقت أضرارا قاتلة ببعض أكثر أجزاء المدينة شهرة. هل سيكون ميقاتي هو الرجل الذي يخرج لبنان من أزيماته التي لا تعد ولا تحصى؟ يقول النشطاء إنه بيدق في يد الطبقة السياسية، ورئيس وزراء مؤقت

لم يكن ينقص لبنان إلا مواجهة الجيش الإسرائيلي في الجنوب

بيروت - تشهد المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل توترا متصاعدا وتبادلا للكصف بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله اللبناني، أثار مخاوف من دخول لبنان الذي يعاني من أزمات حادة في مواجهة مفتوحة مع الجيش الإسرائيلي. وبدأت بوادر هذه المواجهة تلوح في الأفق مع ردّ إسرائيلي بصواريخ متتابعة على صواريخ انطلقت من لبنان الثلاثاء، وسط توتر إقليمي متزايد مرده هجوم إيراني على ناقلّة نفط في الخليج العربي الأسبوع الماضي.

وسبق أن قالت إسرائيل إنها تحشد لرد دولي على إيران بشأن هجوم الأسبوع الماضي على ناقلّة النفط قبالة سواحل عُمان، الذي قتل فيه اثنان من الطاقم أحدهما بريطاني والآخر روماني، لكنها مستعدة للتحرك بمفردها إذا لزم الأمر. وأعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا أنها ستعملان مع حلفائهما للرد على الهجوم.

ويقول المحلل السياسي اللبناني منير الربيع إن صواريخ حزب الله جاءت تأكيداً لتصريحات سابقة للأمين العام للحزب حسن نصرالله التي شدد فيها على ضرورة توحيد الجبهات ضد إسرائيل، معتبرا أن الهجوم على الناقلّة وتحشيد إسرائيل لموقف دولي ضدّ إيران كان التوقيت المناسب لتوحد إيران جبهاتها وتبعث برسالة مفادها أن أيّ تحشيد إسرائيلي ضدها سيقابل بتصعيد مضاد في مختلف جبهاتها بالمنطقة. وقد بدأ بالفعل من لبنان. ووصفت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان يونيفيل الجمعة الوضع على الحدود اللبنانية الإسرائيلية بـ“الخطر للغاية“. وحثّت في تغريدة عبر حسابها

لبنان الملياردير نجيب ميقاتي رئيسا للوزراء في وقت وقعت فيه الجماهير اللبنانية تحت وطأة الفقر. وهو من طرابلس، أفقر مدينة في لبنان، لكنه يمتلك يختا، وحصّة في شركة بيبسي جينز، وشركة اتصالات جنوب أفريقية، وعقارات رئيسية في نيويورك ولندن. ووفقا لمجلة فوربس، يُعد ميقاتي من أغنى الرجال في لبنان بفروة تقدر بنحو 2.7 مليار دولار. لكن هذه الثروة تسلط الضوء على اتساع عدم المساواة، والخلل السياسي، في بلد يجد فيه معظم الناس صعوبة في تخيّل كيف سيكسبون دخلهم مرة أخرى. ولا يعتقد أحد أن قيادة ميقاتي مستدامة حتى على المدى المتوسط. ومن سوء حظ لبنان أن طبقة السياسية والعديد من داعميه الدوليين يعتقدون أنه يستحق الدعم رغم ذلك.

وينظر معظم اللبنانيين إلى ميقاتي على أنه رمز لنظام قديم وفساد. وأنهم في أكتوبر 2019، الشهر الذي اندلعت فيه الاحتجاجات في لبنان، بالفساد بسبب الترتيب غير القانوني من قروض الإسكان المخصصة للفئات ذات الدخل المنخفض، لكن القضية ذُفنت. وما يعتبر البعض الأكثر إهانة لعناية اللبنانيين هو حقيقة أن ميقاتي شغل في السابق منصب رئيس الوزراء عندما رست سفينة محملة بالآلاف من الاطنان من ثرات الامونيوم في ميناء بيروت. وعاد الآن إلى السلطة بعد عام من اشتعال النيران في المتفجرات التي تم تخزينها بشكل غير آمن، وانفجرت، وألحقت أضرارا قاتلة ببعض أكثر أجزاء المدينة شهرة. هل سيكون ميقاتي هو الرجل الذي يخرج لبنان من أزيماته التي لا تعد ولا تحصى؟ يقول النشطاء إنه بيدق في يد الطبقة السياسية، ورئيس وزراء مؤقت

لم يكن ينقص لبنان إلا مواجهة الجيش الإسرائيلي في الجنوب

عليها ماس أخرى اكبر واقطع واشدّ إبلاما“.

وفي محاولة لمنع خروج الأوضاع عن السيطرة دعا رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب الأمم المتحدة إلى الضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها لسيادة بلاده، في وقت حملّ الجيش الإسرائيلي الحكومة اللبنانية مسؤولية القصف. ويبدو أن حزب الله ماض في التصعيد ضدّ إسرائيل متجاهلا الوضع الداخلي في لبنان وخدمة لإيران التي وضعها هجوم خليج عُمان في مواجهة اتهامات دولية، في حين لا أحد يشك أن الوضع العام في لبنان لا يتحمل مثل هذا التصعيد والمجازفة غير المحسوبة لصالح طهران.



انفجار الأوضاع على الحدود يفاقم أزمات الداخل



وفي الوقت الذي تواجه فيه الجمهورية الإسلامية احتمال تحرك إسرائيلي أو دولي ردا على حادثة الخليج، اندلع العنف عبر الحدود اللبنانية – الإسرائيلية التي طالما كانت مسرحا للصراع بين حزب الله المدعوم من إيران وإسرائيل. وفي تصعيد خطير قصفت الطائرات الإسرائيلية صباح الخميس مواقع في جنوب لبنان للمرة الأولى منذ العام 2006، وحذر الرئيس اللبناني ميشال عون من وجود نوايا تصعيدية لدى إسرائيل. وردت جماعة حزب الله الجمعة



الصين ستصبح أكبر "مجتمع مسن" في العالم

شيخوخة المجتمع عائق أمام تحول الصين إلى قوة عظمى

السياسة السكانية ترسم مستقبل الاقتصاد الصيني

عالية التاهيل والتدريب. وفي هذا السياق تبدو الصين متخلفة بشدة عن الولايات المتحدة حيث مازالت نسبة الحاصلين على درجات جامعية في الصين أقل من 19 في المئة من السكان مقابل أكثر من 24 في المئة في الولايات المتحدة.

ومن ناحية أخرى، لن تؤدي الأتمتة إلى تحقيق المساواة وتقليل التفاوت في الدخل كما تعهد الحزب الشيوعي الصيني، بل ربما تؤدي إلى زيادة الفجوة.

ففي الولايات المتحدة تسيطر شركات التكنولوجيا المتقدمة العملاقة على جزء كبير من الاقتصاد وساهمت في اتساع الفجوة في الدخل.

بمعنى آخر، تحتاج الصين إلى تطوير مجموعة سياسات متنوعة من أجل ضمان التوزيع العادل للدخل القومي مع تحسين جودة إدارة نظام الرعاية الصحية والتقاعد. بدون ذلك التفاوت في توزيع الدخل القومي في الصين ستكون مثل الولايات المتحدة، ولكن الصينيين الذين اعتادوا على النمط الشيوعي، قد يتعاملون مع هذا الوضع بطريقة مختلفة عن تعامل المجتمع الأمريكي.

ويقول ساسميता إنه بعد كل ذلك تطرح هذه الأسئلة نفسها: هل يمكن أن تتفوق الصين على الولايات المتحدة اقتصاديا في نهاية المطاف؟ أو هل ستدخل الصين تدريجيا مرحلة التباطؤ قبل أن تصبح دولة غنية، وبالتالي تفشل في الانطلاق والخروج من دائرة الدول متوسطة الدخل؟ أما أن الصين ستصبح غنية وتصبح دولة مسنة في الوقت نفسه؟ يعتقد الكثير من المفكرين الاقتصاديين أن الصين ستواجه السيناريو الثالث وهو أن تكون غنية ومسنة في الوقت نفسه.

ويختتم ساسميता تقريره بالقول إن المشكلة هي أن الصين قد تصبح مثل اليابان والتي دخلت مرحلة تباطؤ وفشلت في تجاوز الولايات المتحدة، لكنها ظلت دولة غنية ومزدهرة. ومع ذلك فما زال الوقت مبكرا للحصول على إجابة فعلية لهذه الأسئلة.

ولكن من حيث أرقام الناتج المحلي وفقا للقوة الشرائية، فإن الصين تفوقت بالفعل على الولايات المتحدة، فدخل الفرد في الصين نحو ربع دخل الأمريكي. معنى ذلك أن الصين لم تصل حتى إلى مستوى الاتحاد السوفييتي قبل انهياره حيث كان نصيب الفرد من الدخل القومي ثلث نصيب الفرد في أميركا. أخيرا، فإن الطريق الذي ستمضي فيه الصين مازال شديدا الغموض.

تكلفة العمالة. في المقابل؛ هناك نتيجة أخرى للتوسع في الأتمتة وهي انتشار النمط الحضري في الصين بسبب جاذبية التصنيع في المناطق الحضرية. ونتيجة لذلك ترتفع تكلفة العمالة بنسبة كبيرة.

ولكن يجب إدراك أن الأتمتة لا تصلح لكل الأنشطة الإنتاجية والخدمية.

كما أنه في عصر التكنولوجيا المتقدمة، تؤدي سياسات الأتمتة إلى زيادة الطلب على العمالة المتخصصة

بالمفعل على مفارقة؛ وهي أن الصين أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان والبالغ 1.4 مليار نسمة تحتاج إلى المزيد من الأفراد حتى تحافظ على وتيرة نموها الاقتصادي السريع وبخاصة لكي تتفوق على الولايات المتحدة.

فالمشكلة بالنسبة إلى الصين تكمن في ارتفاع نسبة كبار المسنين في المجتمع وهو ما يؤدي إلى انكماش الشريحة القادرة على الإنتاج فيه. وبمعنى آخر، يواجه الاقتصاد الصيني عددا من الأعباء نتيجة ارتفاع عدد كبار السن الأقل إنتاجية والذين يمثلون ضغطا على النظام الصحي وصناديق التقاعد، في حين مازالت الصين تكافح لتحسين نظام الرعاية الصحية ونظم التقاعد لديها.

ويتوقع بحث حديث أن يكون ارتفاع نسبة كبار السن سببا رئيسيا لفشل الصين في التفوق على الولايات المتحدة كقوة عظمى وأكبر اقتصاد في العالم بحلول 2050

وبحسب مارك ويليامز مدير مؤسسة كابيتال إيكونوميكس للدراسات الاقتصادية فإنه في ضوء الحقائق السكانية "من غير المحتمل أبدا أن يتفوق اقتصاد الصين على الاقتصاد الأمريكي".

ففي عام 2020 فقط انخفض معدل المواليد في الصين بنسبة 20 في المئة مقارنة بالعقد السابق، ليصل إلى عشرين مليون طفل فقط، وهو أقل رقم منذ عام 1961 لذلك دعا رئيس وزراء الصين لي كيشيانغ الحزب الشيوعي الحاكم إلى مراجعة السياسة السكانية التي أصبحت عبئا على الاقتصاد.

لجوء إلى الأتمتة

كشفت نتائج التعداد السكاني الأخير عن تهزم المجتمع الصيني بالتوازي مع انخفاض معدل الإنجاب. وبناء على تلك النتائج يقول محللون إن الشيخوخة ستمثل عائقا كبيرا أمام تحول البلاد إلى قوة عظمى مستقبلا، فيما يرى آخرون أن النظام الصيني قد يلجأ للأتمتة كحل.

والشئ - بينما يرى الكثيرون أن الصين تسير تدريجيا نحو التحول إلى قوة عظمى في ظل أداء اقتصادي قوي وقدرات عسكرية متنامية إلى جانب تحقيقها ريادة تكنولوجية، فبحر التعداد السكاني الأخير في البلاد "قنبلة" من نوع خاص تكشف أن السياسة السكانية تهدد صعود الصين.

في ارتفاع نسبة كبار المسنين في المجتمع وهو ما يؤدي إلى انكماش الشريحة القادرة على الإنتاج فيه. وبمعنى آخر، يواجه الاقتصاد الصيني عددا من الأعباء نتيجة ارتفاع عدد كبار السن الأقل إنتاجية والذين يمثلون ضغطا على النظام الصحي وصناديق التقاعد، في حين مازالت الصين تكافح لتحسين نظام الرعاية الصحية ونظم التقاعد لديها.

ويتوقع بحث حديث أن يكون ارتفاع نسبة كبار السن سببا رئيسيا لفشل الصين في التفوق على الولايات المتحدة كقوة عظمى وأكبر اقتصاد في العالم بحلول 2050

وبحسب مارك ويليامز مدير مؤسسة كابيتال إيكونوميكس للدراسات الاقتصادية فإنه في ضوء الحقائق السكانية "من غير المحتمل أبدا أن يتفوق اقتصاد الصين على الاقتصاد الأمريكي".

ففي عام 2020 فقط انخفض معدل المواليد في الصين بنسبة 20 في المئة مقارنة بالعقد السابق، ليصل إلى عشرين مليون طفل فقط، وهو أقل رقم منذ عام 1961 لذلك دعا رئيس وزراء الصين لي كيشيانغ الحزب الشيوعي الحاكم إلى مراجعة السياسة السكانية التي أصبحت عبئا على الاقتصاد.

لجوء إلى الأتمتة

يقول ساسميता إن الرئيس الصيني شي جين بينغ وقادة الحزب الشيوعي يدركون المشكلة جيدا، وربما لديهم حل معقول وهو اللجوء إلى الأتمتة.

فالصين اليوم تتحول إلى دولة ذات مكانة عالية في مجال التكنولوجيا المتقدمة. كما أن أكثر من 60 في المئة من عمليات التصنيع الآلي في العالم توجد في الصين.

ومن الناحية الاقتصادية توفر التكنولوجيا الحديثة عادة فرصا أكبر لزيادة الإنتاجية وتقليل عبء ارتفاع

وأوضح كين هيندن أن العديد من سكان هارينغاي يعتبرون قوات حفظ النظام بمثابة "قوة احتلال ولا يحترمون الشرطة"، معتبرا أن الأمور لن تتبدل طالما أنهم يعملون بطريقة مختلفة.

وأشار النائب العمالي من توتنهام ديفيد لام الذي أصدر كتابا عام 2017 حول التباين في النظام الجنائي، إلى أن الاقتصادات في الميزانية التي تظل الشرطة والجمعيات قد تؤدي مجدا إلى قيام البيئة التي أدت إلى أعمال الشغب.

وكتب النائب من المعارضة في صحيفة غارديان أنه "يفشل في تطبيق تدابير مصممة لمعالجة الاستياء داخل المجتمع"، فإن رئيس الوزراء بوريس جونسون "قد يدع شرارة تشتعل الوضع". وإن أشار وزير الدولة المكلف بالشرطة كيث مالتهاوس إلى "تحسن كبير"، لكنه أقر بأنه ما زال "يتعين القيام بالكثير".

وأقر أحد كبار مسؤولي الشرطة في لندن ستيفن هاوس بأن سكان العاصمة السود هم الذين يبدون له أقل قدر من الثقة. لكنه يؤكد أن تجنيد ضباط من الأقليات وبرامج التدريب يمكن أن تحدث تغييرا "من الداخل" في شرطة العاصمة والفور بقوة جميع الأقليات.

وعلى الرغم من تراجع هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة نظرا إلى حملات التوعية التي تقام في هذا المجال، إلا أن الأدلة البحثية وفقا لمقالة بعنوان "العرق والقانون والشرطة: تأملات في قانون العلاقات العرقية" التي أعدت عام 2015، تظهر أن الشرطة عموما لم تفشل في توفير الحماية المتساوية بموجب القانون فحسب، بل هي متهمه أيضا أكثر من أي مؤسسة أخرى بالتمييز العنصري بشكل متكرر ومستمر ضد المواطنين السود والمقيمين في الجزر البريطانية.

سبب رئيسي للفشل

يقول المحلل الاستراتيجي روني ساسميता كبير الباحثين في مؤسسة العمل الاقتصادي والاستراتيجية الإندونيسية إن عدد الصينيين الذين يبلغون من العمر 65 عاما أو أكثر قد يتضاعف خلال العقدين المقبلين، في حين تنكمش القوة العاملة في البلاد لتصبح الصين أكبر "مجتمع مسن" في العالم.

وتتوقع الحكومة الصينية أن يمثل كبار السن نحو ثلث إجمالي عدد سكان الصين بحلول 2050، إلى جانب الأطفال الذين لم يصلوا إلى سن العمل.

ويرى ساسميता في تحليل نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية على موقعها الإلكتروني أن الأمر ينطوي

الهوة تتسع بين الشرطة والأقليات في بريطانيا

لندن - رغم مرور عشر سنوات على أعمال الشغب العنيفة التي هزت المملكة المتحدة إثر مقتل شاب برصاص الشرطة في لندن، إلا أن تقارير تفيد بأن الهوة بين الأقليات والإنتية وقوات حفظ النظام أخذت في التوسع مهددة باشتعال الوضع من جديد.

ففي الرابع من أغسطس 2011، قتل مارك دوغان الخالسي الأب لستة أطفال والبالغ تسعا وعشرين عاما من العمر برصاص شرطي بعد عملية مطاردة، ليشعل مقتله حي توتنهام حيث كان يسكن في شمال العاصمة البريطانية. وتنتشر أعمال الشغب إلى كامل بريطانيا، موقعة خمسة قتلى ومتسببة بأضرار جسيمة، على وقع الصعوبات الاقتصادية.

وخلص القضاء البريطاني إلى أن رجال الشرطة تصرفوا "بطريقة مشروعة" بفتحهم النار على الشاب ظنا منهم أنه مسلح لكنه تخلص من مسدسه قبل لحظة. غير أن الشرطة نفسها أقرت بأنه ما زال يحتمل عليها "القيام بالكثير" لتحسين علاقاتها مع المواطنين السود. لكن تقارير حقوقية صادرة خلال السنوات الماضية، تفيد بأن شرطة المملكة المتحدة تتعامل بعنصرية مع "السود". فقبل عشرين عاما، صدر تقرير هام حول مقتل فتى أسود في عملية إطلاق نار عنصرية، فوصف شرطة لندن بأنها "عنصرية في أسسها نفسها".

57 في المئة من البريطانيين السود يعتبرون أن الشرطة تعاملهم بصورة غير عادلة

كما ندد تقرير برلماني صدر مؤخرا بـ"الفوارق العرقية غير البررة المستمرة والمتجذرة" في صفوف قوات حفظ النظام، مشيرا إلى "تشلل نظامي" في مكافحة التفاوت المستمر في المملكة المتحدة، حيث انضمت حركة "بالا لايف ماتر" (حياة السود مهمة) تظاهرات ضخمة العام الماضي.

ومن النشاط الخلافية الأساسية عمليات "التوقيف والتفتيش" التي سمحت لقوات حفظ النظام بالقيام بـ74 ألف عملية اعتقال وإحدى عشرة ألف عملية ضبط أسلحة العام الماضي.

وأظهرت دراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد في عام 2018، أن الأشخاص السود أكثر عرضة للاعتقال والتفتيش بثمانية أضعاف من الأشخاص البيض. وطوال فترة سنة حتى مارس 2020، كان السود معرضين أكثر بتسع مرات من البيض للخضوع لمثل هذه العمليات في إنجلترا وويلز.

وهزت بريطانيا العام الماضي تظاهرات ضد التمييز العنصري، تخللت بعضها أعمال عنف، في أعقاب وفاة الأمريكي الأزل من أصول أفريقية جورج فلويد أثناء توقيفه من قبل الشرطة في الولايات المتحدة.

وبعدما اتهمت ميغان ماركل زوجة الأمير هاري في مقابلة تلفزيونية في مارس 2021 العائلة الملكية البريطانية بالعنصرية، أعيد فتح هذا النقاش على مصراعيه في المملكة المتحدة.

ويرى محللون أن المملكة المتحدة قطعت شوطا في ما يخص مواجهة العنصرية والتعصب القائم على العرق أو اللون أو الديانة، لكن المعركة لا تزال



الفوارق العرقية مستمرة في بريطانيا

إما الديمقراطية وإما جماعة الإخوان المسلمين

فاروق يوسف
كاتب عراقي



أمران لا يلتقيان ولا يتفقان ولا ينسجمان. ولا يتوافقان ولا ينسجمان. الديمقراطية تحد من حركة جماعة الإخوان المسلمين وتقيدها بالقوانين وتضعها تحت رقابة المجتمع. والجماعة تزيل الديمقراطية من الوجود وتمحوها ولا تترك لها أثرا إذا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا. أما أن تدافع الجماعة عن الديمقراطية فتلك حيلة تحافظ من خلالها على مكتسباتها التي تستعملها في فرض شريعتها على المجتمع الذي يتحول تحت حكمها تدريجيا إلى كيان مسلوب الإرادة.

الديمقراطية بالنسبة إلى جماعة الإخوان المسلمين هي سلاح تستعمله من أجل أن يبدو وجودها في الحياة السياسية طبيعيا غير أن من بين العوامل التي تجعل وجودها شاذًا وسط الأحزاب الأخرى أن الجماعة لا تطرح برنامجا وطنيا للتغيير بقدر ما ترغب في تغيير المجتمع من خلال الانحراف به عن مبادئه الوطنية الثابتة. إنها تعمل على تزوير المجتمع مثلما عملت دائما على تزوير عقول الناخبين وهو ما فعلته في مصر وتونس بشكل لافت.

ديمقراطية الإخوان هي انتخابات تقودهم إلى السلطة. بعد ذلك تبدأ الدينية. هل يُعقل أن يحكم الإخوان دولة مدنية؟ أمر لا يقبله العقل ولا يتماشى مع مبادئ الجماعة. فمن يرفع بدولة تحكم وفق قوانين وضعية، فعلى سبيل المثال لا يمكن أن يكون هناك في إيران ولي للفقيه تجتمع في يده كل خيوط السلطة وفي الوقت نفسه هناك دولة مدنية تخضع للقوانين الأرضية. هناك انتخابات دورية تجرى في إيران ولكن ذلك لا يعني أن هناك حياة ديمقراطية. ففي الحياة الديمقراطية يكون الشعب هو مصدر كل السلطات أما في إيران فإن الرئيس المنتخب لا يمارس وظيفته ما لم يحظ بموافقة الولي الفقيه الذي هو المرشد الأعلى. لقد سعى الإخوان إلى أن يقيموا النموذج المقابل في مصر. فالمرشد الإخواني كان هو الحاكم الفعلي طوال السنة التي حكم فيها محمد مرسى مصر.

حتى اللحظة هناك من يدافع عن شرعية حكم الرئيس الراحل محمد مرسى بحجة أن الرئيس عبدالفتاح السيسي قام بتحريض الشعب عليه تمهيدا لانقلابه. إنه لعب على الحقائق فإذا كان هناك انقلاب فإنه انقلاب الشعب على الإخوان بعد أن افتضحت حقيقتهم وحقيقة ما يرغبون في القيام به من خلال السلطة.

مارس الشعب المصري حقه في الديمقراطية وطرد الإخوان. بعدها انقثت المليارات من الدولارات على الإعلام من أجل تسليط الضوء على مظلومية الإخوان وإعادة تمثيلهم إلى السلطة. كل ذلك لم يجد نفعًا.

كل تلك الحقائق كانت واضحة في عقل راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة وهي فرع جماعة الإخوان في تونس. لذلك فإنه لم ينسق وراء دعايات الديمقراطيين الذين يدافعون عن حركته التي انقلب عليها رئيس الجمهورية قيس سعيد. فبعد أن ربح الشعب مسرورا بالإجراءات التي اتخذها سعيد لا يقبل الرجل الثمانياني بأن يضحك على نفسه. لقد انتهى عصره. لن ينفذه أحد من دعاة الديمقراطية. إنه يفكر بنجاة الشخصية.

الغنوشي ليس ديمقراطيا وإن كان أكثر قادة الإخوان لعبا على المفاهيم السياسية الحديثة ويُقال إنه الأكثر مكرًا ودهاءً وإن كنت أشك في ذلك. غير أنه من المؤكد أن الرجل باعتباره إخوانيا كان يفكر في أن هناك دولة ستب لنجدته وتنتقله سالما إلى واحد من فنادقها. في جزء منه كان توقعه صحيحا لكن تحقيقات التمويل الخارجي لا تسمح بسفر المعنيتين بالتحقيق إلا بعد أن تنتهي التحقيقات.

ليست الديمقراطية في تونس في خطر. لقد هُزمت حركة النهضة وبان هزالها على المستوى الشعبي. المضحك في الأمر أن الديمقراطيين يدافعون عن حركة تخلى زعيمها وأعضاؤها عن الدفاع عن سيرتها الأولى في الحكم.



تونس.. البلد الذي أنهى عصر الأحزاب

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



هل تتحول تونس، هذا البلد المتوسطي الصغير القابع على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، إلى مقبرة للأحزاب والأيدولوجيا؟ مثلما كانت تونس سباقا في إطلاق ثورات الربيع العربي (هكذا يطلق عليها) قبل عشر سنوات، كانت سباقا قبل 175 عاما، في الإعلان عن إلغاء الرق والعبودية.

في الثالث والعشرين من يناير 1846 أقر أحمد باشا باي، وهو عاشر البايات الحسينيين بتونس، إلغاء الرق والعبودية بالبلاد. سبقت تونس بهذا القرار الولايات المتحدة وفرنسا، حيث سجلت تجربتها في ذاكرة العالم من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) كمرسة بذلك ريادتها على الصعيدين العربي والإسلامي في تبني قيم الحداثة. وسبقت تونس في ثورتها الطلابية، التي اندلعت خلال شهر مارس 1968، الثورة الطلابية في فرنسا التي اندلعت خلال شهر مايو من العام نفسه.

فهل تكون تونس اليوم في طريقها إلى إنجاز جديد، ويسجل لها التاريخ أنها البلد الذي سبق دول العالم في إنهاء عصر الأحزاب؟

من يصق أن البلد الذي كان دائما معبرا للحضارات، سיתرك بصمات لا تنسى على التاريخ البشري. شيعنا سياسة وشيعنا أيديولوجيا، هذه هي رسالة التونسيين للأحزاب السياسية، التي عجزت عن تلقفها من اللحظة الأولى، فراحات تندب الديمقراطية. النهضة كانت في طليعة النُذابين. والسبب ببساطة أن السلطة الوحيدة التي حاولت تسويقها خلال عشر سنوات هي الأيديولوجيا، ولا شيء غير الأيديولوجيا.

بالطبع لم تكن النهضة الوحيدة التي رفعت شعار "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان" وأطعمت التونسيين على مدى عشر سنوات شعارات وأيديولوجيا. اليسار أيضا رفع الشعار نفسه. ولم يجرح بتقديم النصيحة للتونسيين بتناول البسكويت عندما يشع وجود الخبز. هكذا تفكر النخب، خاصة عندما تشتت راحة الحكم.

الثقاف التونسيين حول سعيد حبر العالم، الذي سرعان ما تلقف رسالة الشارع التونسي، وزلزل الأحزاب التونسية ليكتفي معظمها بالصمت وبعض الهمهمة والغفمة وهو يرى التفاعل الإيجابي الدولي مع الرئيس سعيد.

النهضة استفاقت متأخرة، احتاجت إلى عشرة أيام كانت كفيلا

بأن "تهز تونس". ما حدث في تونس من العالم. وقد يتحول إلى أول مسمار يدق في نعش الإسلام السياسي. ظن زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي أن بمقدوره تسويق بضاعته القديمة بين التونسيين، فخرج معارضا يتهم الرئيس بخرق الدستور، الذي حوله إلى كتاب مقدس، واصفا ما قام به من إجراءات بـ"الانقلاب".

التونسيون ردوا عليه: فليكن. عندما أضرم محمد البوعزيزي النار في نفسه مفجرا الثورة، لم يفعل ذلك دفاعا عن الديمقراطية ورفضاً لانقلاب، بل دفاعا عن مصدر رزقه وحقه بالعقل.

ولیکن. ما قام به قيس سعيد هو وضع حصان الاقتصاد أمام عربة السياسة. هو دفاع عن حق التونسيين في أن يعيشوا حياة كريمة. حتى لا يخرج من بينهم ألف بوعزيزي.

وبعد سنوات من الغضب الشعبي المتصاعد من الأحزاب السياسية بسبب الركود الاقتصادي والفساد والشلل السياسي، بدا أن إعلان سعيد المجاخي في الخامس والعشرين من يوليو يحظى بشعبية كبيرة في البلاد.

أدرك الغنوشي الحقيقة، فلم يجد حرجا في الانخراط 360 درجة، ونشرت صفحة النهضة تصريحات له الأربعة تضمنت لهجة مغايرة قال فيها "يجب علينا أن نحول إجراءات الرئيس إلى فرصة للإصلاح". ولكنه أضاف "يجب أن تكون مرحلة من مراحل التحول الديمقراطي".

لم يستطع الغنوشي التخلي عن عكاز الديمقراطية. مثله في ذلك مثل الأحزاب اليسارية التي صممت عن الحق رغم أن المفروض بها أن تكون في طليعة المدافعين عن حقوق العمال والفقراء والفئات المهمشة، وأن تنتصر لدكتاتورية البروليتاريا وسيطرتها السياسية والاقتصادية على وسائل الإنتاج. الديمقراطية نفسها شكل من أشكال الدكتاتورية؛ إنها دكتاتورية الأغلبية. وهي أولا وأخيرا ممارسة إنتاجية واقتصادية قبل أن تكون ممارسة سياسية، وبوصفه ممثلا للأكثرية، من واجب قيس سعيد أن يحكم بما يحق مصالح تلك الأغلبية التي أوصلته إلى الحكم.

الديمقراطية بوصفها ممارسة سياسية تنتهي بإفقال صناديق الاقتراع وفرز الأصوات. لتبدأ بعدها مرحلة الحكم، أي العمل على تحقيق مصالح الأغلبية.

ماذا حدث في تونس وأودى بها إلى الفشل؟

الرئيس التونسي قيس سعيد امتلك الشجاعة لينهي لعبة الدجاجة والبيضة ويحكم مفوضا من الشعب وباسم الشعب الذي ملّ لعبة الديمقراطية، بعد أن حولتها الأحزاب إلى جدل نخبوي سياسي ونخبوي عقيم

بدلا من ممارسة الحكم وتحمل المسؤولية تحولت الديمقراطية في تونس إلى مجرد لعبة تتلهى بها الأحزاب، وتحقق بها بعض الأطراف مصالحها الخاصة وتعيث في الأرض فسادا.

الجميع مسؤول، والجميع يتحمل المسؤولية. كل يلقي باللوم على الآخر. وبدلا من أن تحقق الثورة مطالب البوعزيزي، دخلت الأحزاب في جدل عقيم حول من يحكم ومن ينفذ.

من الدجاجة ومن البيضة؟ قيس سعيد امتلك الجراءة والشجاعة لينهي لعبة الدجاجة والبيضة، وخرج ليقول أنا من يحكم مفوضا من الشعب وباسم الشعب الذي ملّ لعبة الديمقراطية، بعد أن حولتها الأحزاب إلى جدل نخبوي عقيم.

الثقاف التونسيين حول قيس سعيد، لأنه امتلك الشجاعة وتقدم الجميع لتحمل المسؤولية، ويا لها من مسؤولية.

في المقابل انفضّ التونسيون عن الأحزاب، لأنها هربت من تحمل المسؤولية مكتفية ببعض الامتيازات. ما كان ذلك كله ليحدث، لولا اختراع جديد في العدين الآخرين غير العالم كما نعرف: ثورة الاتصال والتواصل الاجتماعي. ليتحول كل فرد في المجتمع إلى حزب.

بدقائق أو ساعات معدودات يمكن أن تتشكل أي جماعة تحت أي مسمى وتحت أي شعار، لم يعد الأمر يحتاج إلى مطابع سرية، كل ما يتطلبه الأمر هاتف ذكي وخط إنترنت.

الإنترنت، ومعها وسائط التواصل، محكومة اليوم بالأصوات الشابة. هل هناك بين الأحزاب التونسية حزب تقوده أصوات شابة؟ استطاع قيس سعيد أن يقرأ التغيرات التي حدثت وتحدث من حوله، وأكاد أجزم بأن الأعمار القادمة ستحمل إلينا أخبارا عن فوز رؤساء في أوروبا والولايات المتحدة مستقلين، التي احتكرت الحكم وتناوبت عليه في ما بينها؛ في لندن، يتناوب العمال والمحافظون على السكن في 10 داوونج ستريت، وفي واشنطن يتناوب الجمهوريون والديمقراطيون على السكن في البيت الأبيض.

سبقت تونس العالم في إلغاء العبودية والرق وسبقت فرنسا في ثورتها الطلابية، وقادت التغيرات التي عمت الدول العربية منذ عشر سنوات. اليوم، تونس في طريقها إلى إنجاز جديد. قريبا سيسجل لها التاريخ أنها البلد الذي سبق دول العالم في إنهاء عصر الأحزاب والأيدولوجيا وبق أول مسمار في نعش الإسلام السياسي. حينها ساقول وبصوت مرتفع: ألم أقل لكم.



انفجار بيروت أم انفجار الوحشية والضلال؟



أحد أن يمنعهم من الفساد، أو من نهب المال العام، أو من تخريب المؤسسات، أو التصرف كحشد من الرعا الذين ما كان يوسع الأخلاق أن تخطر لهم على بال؟ ولا توجد وسيلة على الإطلاق تكفل منهم. وهم يستضعفون لأنك لا تجرؤ على ما يجروؤن. والنهب جزء من مشروعية العمل الثوري. وهو التعويض الأهم عن "المظلومية". لقد تحول المشروع الطائفي، بفضل ثوريته ومظلوميته، إلى قبلة تنفجر كل يوم. تسحق الملايين، وتثير التعاطف مع الضحايا حتى لتحل لهم الشفقة والصدقة. إلا أن تلك الطائفة لن تذرف دمعة واحدة، حتى لكان ما يحدث من خلف أفعالها، يحدث في كوكب آخر.

ولقد استطاعوا في العراق، استطاعتهم في اليمن. الثورية لطالما كانت أداة استغناء عن القيم، من أبسطها، إلى أكثرها تعبيراً عن معنى الوجود الإنساني نفسه. ولكن الطائفية، بما أنها تعريف بديل، لم تكف بالاستغناء، بل أضفت على تحديه الاستعداد لارتكاب المذابح ضد كل من تقدر عليه. وحوش على هيئة بشر. يتحدثون لغتك، ويقومون في جوارك، ويقولون لك "صباح الخير"، ولكنهم في ساعة أخرى، غير ما تعرف تماماً. اعطهم نترات الأمونيوم، وسوف يفجرون بها كل شيء يقف في الطريق. فكيف إذا أعطيتهم بلداً ليحكموه ويتحكموا بموارد؟ أهمل يستطيع

ويريد. والمساكين لا نسب لهم فيها على الإطلاق. ولكن ثقافة القبح التي تجيز كل شيء، كان بوسعها أن تجري كل ما تشاء من تعديلات حتى على الأنساب. هناك قرآن آخر، وتاريخ آخر، ونظام مفاهيم آخر. يجعل ثقافة تلك الطائفة تعبيراً ثورياً عن الاستعداد لكل بشاعة وقبح، لأنها تملك التبرير، بمقدار ما تملك المغفرة. اقتل، اسرق، اغتصب، افعل كل ما شئت، فثمة من سوف يتكفل بالشفاعة لك، طالما أنك ترتكب جرائمك انتقاماً من التاريخ الآخر، والوجود الآخر والقرآن الآخر. وهو وسيطك عند الله. وحيث أنك "مظلوم"، فذلك ما يجيز لك أن تظلم عندما تستطيع.

يدفع ثمنه الجميع، أسوأ بكثير من كل دمار آخر. انفجار مرفأ بيروت، كان بوسعها أن يهز الضمان في كل أرجاء العالم. كان بوسعها أن يتسبب بالرعب في كل أرجاء لبنان. كان بوسعها أن يثير تعاطف مئات الملايين من البشر، وشفقة حكوماتهم التي تقدمت لتتبرع بمئات الملايين من أجل أن توفر القليل من المواساة. إلا أنه لم يكن سبباً لكي تذرف تلك الطائفة دمعة على ما حصل، رغم أنها تعرف أن نترات الأمونيوم هي جزء من تجارة الجريمة التي يمارسها حزبها الثوري. هذه الطائفة، بمعناها السياسي، وليس بالضرورة بمعناها الوجودي، هي الانفجار. إنها هي الجريمة التي أمكن أن تمر، من تحت أنف مشروعها الثوري، كل جريمة أخرى. لبنان في الجحيم؟ إنه جحيم النفس التي جعلت من دمار البلد، سبيلاً للحياة. ويا لها من "حياة". إنها إلى الموت أقرب بكثير. إنها قبر الوجود نفسه، حتى لكانها دعاء بأن أحداً لن ينجي لبنان منها إلا الله.

وهي طائفة القبح في كل مكان آخر. ثقافتها القائمة على ادعاء المظلومية هي أصل الجريمة وأولها، لأنها هي التبرير الذي سمح بارتكاب أشنع الجرائم بحق مواطنين آخرين اكتشفوا فجأة أن لهم عدواً من أنفسهم، تحول إلى وحش كاسر؛ وحش لا يرحم، ففي وحشيته لا وجود لأي قيم ولا أخلاقيات، ولا أي اعتبارات إنسانية أو حتى منطقية. نترات الأمونيوم التي صدرها الحزب الثوري إلى سوريا تحولت إلى "براميل متفجرة"، لكي تقول الكثير عن تلك الوحشية وعن طبيعتها البدائية. وفي النزاع الذي تلبس، لا تعرف كيف، لبوساً طائفيًا في سوريا، أصبح من الجائر أن يقتل أكثر من نصف مليون إنسان، ليس لأنهم انتفضوا ضد الطغيان، بل لأنهم من أنساب معاوية

والترفع عن الأنانيات والمصالح الشخصية". إلا أن تلك الأنانيات والمصالح لا تزال هي القوة الحاكمة. وهي قوة لا تنوي أن تنزع قبضتها عن البلاد. ولا عن أي بلاد تمكنت من أن تستحكم عليها بمشروعها الطائفي الثوري. التحقيق في انفجار المرفأ، لا يزال أبعد من أن يكون قادراً على تقديم إجابات شافية عن طبيعة الانفجار وأسبابه، وما إذا كان حادثاً، أو عملاً متعمداً. كما قد لا يقدر على الغوص في الرواية الحقيقية لحجاء السفينة "روسوس" التي حملت 2750 طناً من نترات الأمونيوم، أو أصلها وفصل مالكها الحقيقيين، ولا كيف جاز أن تبقى تلك الكمية الضخمة من المتفجرات في المرفأ لنحو ست سنوات، ولا أين ذهبت أطنان منها خارج المرفأ، ومن كان الطرف المستفيد، وكم بقي منها لكي يتفجر.

وهي أسئلة ليست أقل أهمية من معرفة المسؤولين عن الإهمال، والذين أثروا الصمت على التجارة السرية السوداء بين المرفأ وأصحاب المصلحة. ولبنان لا يزال مصدوماً، حتى لكان الانفجار الذي وقع قبل عام، ظل يقع كل يوم. الدمار الحقيقي في لبنان، لم يكن الانفجار نفسه، ولا حتى الأزمة السياسية والاقتصادية التي أدخلته جهنم من أوسع أبوابها. فثمة دمار آخر، هو الذي يجيز لحزب الطائفة الأقوى، أن يتاجر بالمتفجرات والسلاح والمخدرات وأعمال الفساد الأخرى وهو يؤمن بأنه يملك كل الحق. الدمار الحقيقي إنما وقع في تلك الطائفة التي تقف وراء الجريمة، بكل أنماطها، وهي تعتقد أنها تفعل ذلك لخدمة حقوقها ومصالحها، ولو على خراب البلد الذي تعيش فيه. وهو ما يكشف عن أن هناك دماراً أخلاقياً،



انفجار مرفأ بيروت ترك حطاما في النفوس أكبر بكثير من حطام المباني في المدينة. والجرح لا يزال مفتوحا ليس لأن التحقيقات لم تصل إلى نهايتها بعد، بل لأن البلاد لا تزال تدور في الفراغ الأمني والسياسي والاقتصادي نفسه. وهو ما يزيد الأعباء ويضيف على الجرح ملحا. كثيرون زاروا لبنان من بعد الانفجار، وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من بين أول الزوار. وتهشمت مساعيهم، الواحدة بعد الأخرى، فلم تفلح طبقة السياسة في التوصل إلى إقامة حكومة إنقاذ.

الأنانيات والمصالح لا تزال هي القوة الحاكمة في لبنان، وهي قوة لا تنوي أن تنزع قبضتها عن البلاد ولا عن أي بلاد تمكنت من أن تستحكم عليها بمشروعها الطائفي الثوري

وفي الذكرى الأولى للانفجار أعلن البابا فرنسيس، أن لديه رغبة "شديدة" في زيارة لبنان، حتى لكانه أراد القول إنه لم يبق للذين تم سحقهم بدمار المرفأ والذين تم سحقهم بدمار الاقتصاد، من يمكن أن يتضرعوا إليه، إلا الله. الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي، قال "إن لبنان في خطر. وإن لا شيء ينقذه سوى الوحدة

تونس والرئيس والحكومة المصغرة

وودائع مصرفية لتحريك دواليب اقتصادها المعطلة. الأطراف الدولية، ولاسيما العواصم الغربية، تتفهم مجريات الأحداث في تونس، وهي وإن أبدت حرصها على الدفاع عن الحالة الديمقراطية الناشئة، إلا أنها تملك ملفات مهمة عن الفساد وسوء التصرف وغياب الخبرة والتجربة والحكمة لدى أغلب الحكومات التي تداولت على قصر القصبة خلال السنوات الماضية، وذلك كنتيجة حتمية لتعامل الأحزاب وفي مقدمتها حركة النهضة مع الحكم كغنيمة وتقاسم مصالح ونفوذ وأداة للتمكين، وليس كمسؤولية جسيمة لخدمة الشأن العام. ولذلك كان واضحاً أن أغلب العواصم الغربية، بما فيها تلك الداعمة كلياً أو نسبياً للإسلام السياسي لم تصدر مواقف منددة بتدابير الرئيس سعيد، وتتهمه بالانقلاب على الشرعية، ولم تستمع إلى نداءات وتحذيرات الغنوشي والمقربين منه، ولا إلى افتراءات الإعلام الإخواني، واكتفت بتوجيه بعض الرسائل السرية لقصر

الدوليين، ومن الطبيعي أن تكون حكومة كفاءات وغير مسيئة، وأبرز أولويات الرئيس سعيد ألا يكون أي من أفرادها ملحقاً بشبهات فساد. يعتقد الرئيس سعيد أن السلطات التنفيذية في بلاده قد تشتتت أكثر من اللزوم بسبب فخاخ الدستور وعيث الأحزاب وفي مقدمتها حركة النهضة، لذلك قرر جمع تلك السلطات بين يديه في محاولة منه لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وهو يريد اليوم أن تكون الحكومة الجديدة تحت إشرافه المباشر، وهذا يتطلب أن يكون رئيس الحكومة من الكفاءات القادرة على الانكباب على عملها ولاسيما في ما يتعلق بالأزميتين الاقتصادية والصحية، دون النظر إلى الصراعات السياسية أو الاندماج فيها، ودون الولاء لأي طرف حزبي، وسيؤولي الرئيس بنفسه متابعة أدق تفاصيل العمل الحكومي، كما سيكون عليه حشد المزيد من الدعم الخارجي، وخاصة بعد أن تلقى وعداً مهمة من عواصم عربية بدعم المالية العمومية في بلاده عبر صندوق خاص مشترك، وتمكين تونس من هبات وقروض



ينتظر التونسيون تشكيل حكومة جديدة في بلادهم كجزء من التدابير التي بدأ الرئيس قيس سعيد في اتخاذها منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي، عندما أعلن عن تجميد صلاحيات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه وحل حكومة هشام المشيشي، وقام بعد ذلك بتكليف شخصيات بتسيير وزارات الداخلية والمالية وتكنولوجيا الاتصالات، ربما لأنها الوزارات الأكثر أهمية ولأن وظائفها الأكثر حساسية في هذه المرحلة بالذات.

اليوم هناك نداءات عدة موجهة للرئيس، لعل أبرزها تلك الصادرة عن الاتحاد العام التونسي للشغل بأن تكون الحكومة المنتظرة مصغرة لا يتجاوز عدد أعضائها 20 وزيراً، يكون رئيسها خبرة، وخاصة في المجالين المالي والاقتصادي، ويرسل إشارات إيجابية للتونسيين وللمانحين

قرطاج أغلبها يحث على التسريع في الخروج من الأزمة السياسية بوجهيها الدائم والمستجد.

أغلب العواصم الغربية بما فيها الداعمة كلياً أو نسبياً للإسلام السياسي لم تصدر مواقف منددة بتدابير الرئيس قيس سعيد ولم تستمع إلى تحذيرات الغنوشي والمقربين منه ولا إلى افتراءات الإعلام الإخواني

حركة النهضة ذاتها تلقت العديد من المؤشرات سواء من داخلها أو من خارجها، ومن المجتمع الدولي، مفادها أنه من الضروري منح الرئيس فرصة لتهدئة الوضع، ولقطع الطريق أمام أي حالة انقلابات أمني أو اجتماعي كما حدث خلال احتجاجات الخامس والعشرين من يوليو التي استهدفت مقارها بالذات، وكانت ستتطور أكثر لو لم ينجح الرئيس في إيقافها بالتدابير التي اتخذها، والتي أنقذ من خلالها الإخوان قبل أي طرف آخر من غضب الشارع. استطاعات الرأي السرية قبل المعلنة كذلك، والتي أجرتها مراكز ومؤسسات أجنبية، أعطت للحكومات صورة واضحة عن موازين القوى في تونس، النهضة اليوم في حالة ترهل وترجع وعزلة شعبية، عكس الرئيس سعيد، الذي يبدو أنه يعرف كيف يدغ مشاعر التونسيين، وكيف يلامس رغبتهم في العثور على من يشعر بهمومهم وقضاياهم، وكيف يعبر عن حاجياتهم، وخاصة عندما يتحدث عن الفساد ونهب المقدرات والتلاعب بمصالح الدولة والأفلات من العقاب. اليوم، ومن أجل أن يجسد الرئيس رؤيته الإصلاحية، يحتاج إلى فريق حكومي مصغر، يكتب على دراسة الملفات الصعبة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويوفر الغطاء اللازم لملاحقة أخطبوط الفساد المتغلغل في الوزارات ومؤسسات الدولة، ويضبط من أجل تجاوز الأزمة المعيشية



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



بوابة نحو أسواق أفريقيا

عمالة التجارة الإلكترونية يتنافسون على غزو أفريقيا

مصر محطة ترانزيت لشركات التسويق العالمية الباحثة عن أسواق جديدة

خاصة بعد فشل مشروع برايم أير ببريطانيا والذي ضم 100 متخصص لم ينجحوا على مدار خمس سنوات في رسم وتنفيذ خطة التوصيل لشحنات أمازون عبر الطائرات المسيرة.

وتمثل السوق الأفريقية إحدى

المناطق التي تستهدفها شركات التجارة الإلكترونية، فالعمل بالأسواق الأوروبية محفوف بالمخاطر المتعلقة بخصوصية البيانات، وأمازون دأبت من مرارة تلك المشكلة كثيرا وتعرضت لغرامة بنحو 887 مليون دولار لانتهاك قانون الخصوصية الأوروبي.



وليد جاب الله

لدى مصر روابط مع القارة تجعلها مكانا مفضلا للمستثمرين

وتتوقع شركة مكنزي الأمريكية وصول قيمة التجارة الإلكترونية في أفريقيا إلى نحو 75 مليار دولار خلال خمسة أعوام بما يساهم في توفير ثلاثة ملايين فرصة عمل بالقارة بحلول 2025.

ولا تريد أمازون منافستها الصيني القوي علي بابا أن ينفرد بالمنطقة، خاصة بعد إعلان الأخير عن شراكة استراتيجية مع شركة الاتصالات السعودية أس.تي.سي لضخ استثمارات تقدر بـ1مليار دولار لتقديم الخدمات السحابية العامة عالية الأداء في البلاد.

وقم اختيار العاصمة الرياض مركزا إقليميا للإدارة والتدريب للمجموعة الصينية العملاقة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي قائمة أكبر خمس شركات في التجارة الإلكترونية عالميا تتواجد 3 شركات صينية هي علي بابا و"سيفينة"، وتاوباو، ولديها جميعا خطط توسعية في أسواق جديدة خاصة المناطق التي تمثل سوقا بكرا مليئة بالزبائن.

وتتسم أفريقيا بغياب الشركات الضخمة في التجارة الإلكترونية القادرة على منافسة العملاقة الكبار في المجال، رغم وجود 264 شركة ناشئة بها تعمل في مجال التجارة والتسويق الإلكتروني وينشط بعضها في 23 دولة.

وحاول مستثمرون مصريون صغارا دخول الحلبة قبل عامين بتدشين منصة خاصة بالمنتجات المحلية وتسويقها خارجيا في 2019 تحت اسم "سيفينة"، لكنها لم تحقق الصدى المرجو في ظل غياب الترويج الجيد للمنصة وتعريف الزبائن بها.

وتكررت المحاولة أيضا عبر منصة "جودة" المتخصصة في مساعدة المشاريع المتوسطة والصغيرة، لكنها اتسمت بضعف التأثير رغم ضمها 9 أقسام و64 فئة تغطي كل أنواع المنتجات والاحتياجات اليومية للمواطنين، وإغفاء المباردين بالتسجيل من العارضين، والتجار من الاشتراك السنوي.

تحولت أفريقيا إلى ساحة تنافس لعمالة التجارة الإلكترونية الباحثين عن توسيع نفوذهم في منطقة جغرافية تشهد نموا متسارعا في استخدام التكنولوجيا وتزايدا كبيرا في معدل النمو السكاني، وطلبا متصاعدا على المنتجات الاستهلاكية، والذي فتح الباب أمام مصر لأن تكون نقطة انطلاق مركزية بحثًا عن أسواق جديدة في القارة.

ويضيف جاب الله أن مصر ترتبط حاليا بسلسلة من الروابط التجارية بالقارة، التي تجعلها مكانا مفضلا للمستثمرين مستقبلا، خاصة في ظل سياسات جديدة في بلدان أفريقيا هدفها تعزيز التبادل التجاري بين دولها.

ولا يتعدى حجم المبادلات التجارية بين دول القارة 12 في المئة حاليا والتي تقل كثيرا عن مناطق التجارة الحرة للدول الأوروبية والآسيوية وأميركا اللاتينية التي تسجل 70 و45 و27 في المئة على الترتيب.

ولا يمكن عزل اختيار أمازون بالذات لتكون نقطة انطلاق لأفريقيا عن سياسات الحكومة المصرية الرامية لتقديم مميزات للشركات الصغيرة والمتوسطة، والاعتماد عليها كأحد محركات النمو الاقتصادي والعلاقات الأمريكي في التجارة الإلكترونية يعتمد في البضائع التي يبيعها في الأساس على تلك النوعية من المؤسسات.

وتعاني الشركات المتوسطة والصغيرة دائما من مشكلات في التسويق وتوصيل البضائع، مع عجزها عن تدشين حملات إعلانية ضخمة تعرف الزبائن ببضائعها أو امتلاك وكلاء في الخارج يمكنهم تسويق البضاعة وتوصيلها.

وينافس موقع جوميا التابع لشركة روكيت إنترناشنال العالمية في أفريقيا والمنطقة العربية أيضا، وقررت إدارته مؤخرا ضخ استثمارات جديدة بنحو 600 مليون دولار في دول القارة ومن بينها مصر.

كما قامت بزيادة عدد أفراد التوصيل والشحن بنسبة 80 في المئة في احتفالها بعيد ميلادها التاسع في يوليو الماضي.

وربما كان تزايد نفوذ جوميا في السوق المصرية وازعًا لـأمازون للتواجد السريع بوحدة جديدة، فجوميا تواصل التعاقد مع البنوك المحلية لتقديم خدمات الدفع الإلكتروني.

وأطلقت جوميا في الربع الأخير من 2020 خدمة فود للوصول إلى ألفي مطعم

القاهرة - أطلق عملاق التجارة الإلكترونية الأمريكي أمازون منصة رقمية جديدة له بمصر، فاتها الباب أمام التسجيل من خلال الأداة المخصصة لإدارة أعمال البائعين المركزية بموقعه الأساسي ليستحوذ على حصة أكبر من السوق المصرية.

وتعمل مجموعة أمازون بمصر منذ 2017 عبر موقع "سوق.دوت كوم"، الذي يتخذ من دبي مقرا له، وأصبح يمتلك 15 محطة توصيل وفريق عمل محلي يتخطى 3 آلاف فرد والعشرات من المخازن، ما يثير

تساؤلات حول مآرب خطوتها الجديدة. وتأتي خطوة أمازون ضمن سياق أكبر تسعى من خلاله إلى احتكار سوق البيع الإلكتروني بمصر وجعلها نقطة ارتكاز نحو السوق الأفريقية التي تشهد انفتاحا على التجارة الإلكترونية منذ الجائحة التي قلصت من حركة الأفراد ورغبتهم في الشراء المباشر.

وتستهدف الشركة تدشين موقع آخر باسم "أمازون جو" مخصص للقارة السمراء، يكون مقره الرئيسي العاصمة الإدارية الجديدة بشرق القاهرة. وبحسب دراسات مستقلة عن السوق المحلية تضاعف حجم التجارة الإلكترونية بمصر 400 في المئة منذ الجائحة لتبلغ ملياري دولار، بينما ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في غرض التجارة والعمل إلى 45 في المئة.

أمازون تطلق موقعين للتجارة الرقمية للسوقين المصرية والأفريقية لمنع انفراد المنافسين بالأسواق الجديدة

وقال الخبير الاقتصادي وليد جاب الله لـ"العرب" إن "خطة أمازون جاءت بعد سلسلة تقارير من المؤسسات الدولية التي تؤكد تحسن مناخ الاستثمار بمصر وتوجه شركات عالمية لتركيز مقر إقليمية لها بالعاصمة الإدارية الجديدة".

وليس ذلك فحسب، بل عودة للقاهرة إلى الحضن الأفريقي بإنشاء مشروعات مشتركة للطرق وخطوط طيران مباشرة كان دافعا مهما، الأمر الذي ييسر انطلاق البضائع من مصر إلى عواصم القارة. ودعت مصر أخيرا إلى إطلاق منصة للتجارة الإلكترونية لقارة أفريقيا من أرضها بمشاركة القطاع الخاص كأحد روافد إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية، التي أطلقتها القمة الاستثنائية في نيامي بالنيجر قبل عامين.

مشاريع الطاقة النظيفة تقاوم لكنها تصطدم بجدار منيع

الذي يفترض أن يساعد بكين على تقليل انبعاثاتها ويعد أداة حاسمة لمكافحة التغير المناخي. وقالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) في يوليو الماضي إن تسريع وتيرة تحول نظام الطاقة استنادا إلى الخطط الموسوعة لحماية المناخ سيحفز نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 2.4 في المئة خلال العقد المقبل قياسا مع النمو المتوقع وفق الخطط الحالية.

ويتوقع خبراء في دراسة تحليلية جديدة نشرتها الوكالة على منصتها الإلكترونية أن يسهم هذا المسعى لوقف ارتفاع درجات الحرارة العالمية عند 1.5 درجة مئوية في توفير نحو 122 مليون فرصة عمل في القطاع بحلول عام 2050، وهذا يتجاوز ضعف عدد الوظائف الحالية البالغة 58 مليون وظيفة.

ويستأثر قطاع الطاقة المتجددة وحده بأكثر من ثلث فرص العمل مع توفيره 43 مليون وظيفة في العالم، ما سيساهم في دعم التعافي الاقتصادي بعد جائحة كورونا وحفز النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

ووفقا للدراسة التي جاءت بعنوان "توقعات تحولات الطاقة حول العالم" فإن من شأن أنظمة الطاقة القائمة على المصادر المتجددة إحداث تغييرات جذرية يطل تأثيرها الاقتصادات والمجتمعات معا.

وأكد معدو الدراسة على أهمية إجراء تعديلات جوهرية على تدفقات رأس المال وإعادة توجيه الاستثمارات لوضع قطاع الطاقة على مسار اقتصادي وبيئي إيجابي.

وقال مدير عام الوكالة الدولية فرانثيسكو لكاميرا حينها إن "هذه التوقعات توفر أدوات عملية لإعادة توجيه نظام الطاقة العالمي بصورة شاملة، ورسم مسار إيجابي جديد لقطاع الطاقة فيما هو يخوض هذه التحولات الديناميكية".

وأشار إلى أن الكثيرين يتفوقون على أن تحول الطاقة القائم على المصادر البديلة وتقنيات ترشيد الاستهلاك هو السبيل الوحيد للحد من الاحتباس الحراري العالمي.

وتعزز النمو القياسي في مشاريع الطاقة البديلة منذ بداية العام من حيث الأسواق والتي بلغت قيمتها 28.2 مليار دولار، بزيادة أكثر من خمسة أضعاف بمقارنة سنوية، كما ارتفعت التزامات رأس المال الاستثماري والشركات الخاصة نحو شركات الطاقة المتجددة.

وتشير إحصائيات المسج إلى ارتفاع الاستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية بنسبة 9 في المئة إلى مستوى قياسي بلغ 78.9 مليار دولار في النصف الأول.

وحققت مشاريع الطاقة الشمسية في الصين 4.9 مليار دولار في الربع الثاني، ارتفاعا من 2.8 مليار دولار في الربع الأول.



ومع ذلك، انخفض الاستثمار في مشاريع طاقة الرياح إلى 58 مليار دولار بانخفاض قدره أكثر من 30 في المئة على أساس سنوي عندما كان المطورون يسارعون للاستفادة من اليات الدعم التي توشك على الانتهاء في الصين والولايات المتحدة.

وكان سماح وكالة التخطيط الصينية الخميس الماضي بإعادة فتح 15 منجما للحجم لمدة سنة لتوفير نحو 44 مليون طن من الفحم سنويا، بينما تشهد البلاد زيادة كبيرة في الطلب على الكهرباء، خبرا محيطا للحكومات والمنابعين والاقتصاديين حول العالم.

والصين، التي تعتبر أكبر مصدر لانبعاثات غازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري في العالم، هي الدولة الأكثر استثمرا في الطاقات الجديدة، وقد تعهدت بكين بتحقيق الحياد الكربوني بحلول العام 2060.

وجاءت الخطوة الصينية في تناقض مع خطوة سابقة حينما أعلنت الحكومة الشهر الماضي عن إطلاق سوق الكربون

لندن - ضخ المستثمرون حول العالم أموالا أكثر من أي وقت مضى في الطاقة النظيفة خلال النصف الأول من 2021، لكن التوتر ما تزال بعيدة عن أن تكفي للجم الانبعاثات المتزايدة للكربون خاصة مع عودة الصين لاستخدام الفحم.

وبحسب مسح أجرته بلومبرغ أن.إي. اف، فقد بلغ الإنفاق على الطاقة الشمسية وطاقات الرياح البحرية وغيرهما من التقنيات والشركات الخضراء في هذه الفترة نحو 174 مليار دولار.

وسارت البنوك والشركات بخطى سريعة منذ بداية 2021 إلى الالتزام بالمزيد من التمويل للمشاريع الصديقة للمناخ بعد أن ضخّت تريليونات الدولارات في النفط والغاز والفحم في السنوات الأخيرة.

ويقول محللون إنه على الرغم من أن هناك زيادة بنسبة 1.8 في المئة في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضيين على أساس سنوي، إلا أن المستوى أقل بنسبة 7 في المئة عن الأشهر الستة السابقة.

وتظهر الزيادة الطفيفة مناعة هذه الصناعة التي تقود المعركة ضد تغير المناخ رغم ارتفاع التكاليف بسبب ارتفاع أسعار السلع الأساسية هذا العام. ومع ذلك، فهي أقل بكثير مما تحتاجه الدول والشركات للوصول إلى أهدافها في الحد من الانبعاثات خلال العقود القادمة وهو ما يعني أنها في خضم سعيها لمقاومة كل التحديات والصعوبات إلا أنها تصطدم بجدار منيع قبل بلوغ الهدف.

ويقول البرت تشييونغ رئيس قسم التحليل في بلومبرغ أن.إي.اف إن الاستثمار في الطاقة البديلة صمد أمام نتائج الوباء العالمي على عكس مجالات أخرى في قطاع الطاقة الذي شهد تقلبات غير مسبوقة لكن الزيادة المسجلة في حجم الاستثمار ليست كبيرة.

وأكد أن هناك حاجة ملحة لتسريع التمويل فوراً إن "أردنا أن نسير على الطريق الصحيح لتحقيق صافي الصفر العالمي"، وبالتالي إحلال البصمة الكربونية في سلاسل الإنتاج بما يعود بالنفع على اقتصادات الدول.

العراق يطرح فرصا استثمارية لتطوير صناعة الحديد والصلب

البصرة (العراق) - تقدم العراق خطوة أخرى باتجاه إعادة إنعاش صناعة الحديد والصلب التي تضررت كثيرا في السنوات الماضية بسبب ظروف الحرب والفساد المستشري في مفاصل الدولة.

وطرحت الشركة العامة للحديد والصلب في منطقة خور الزبير جنوب غرب البصرة في وقت سابق هذا الأسبوع 3 فرص استثمارية لتطوير القطاع وفقا للتكنولوجيا الحديثة وتوسيع عمل وإنتاج الشركة بمادتي حديد التسليح والبلين.

وتنقلت وسائل إعلام محلية عن المدير العام للشركة بالوكالة مسلم ناصر قوله إن "الشركة طرحت إعلانا استثماريا لإنشاء مصنع لإنتاج الحديد الإسفنجي ليكون رافدا لمصنع الصلب وبيدا مساعدا عنه لإسليم في ظل توقعات بنفاذ مادة السكراب المغذية لمصنع الصلب خلال عامين تقريبا".

وأوضح أن هناك مشروعا آخر تم طرحه للاستثمار يتمثل في إنشاء مصنع لإنتاج مادة حديد البليت وبطاقة إنتاج تصل إلى 3 ملايين طن سنويا ضمن مشروع متكامل من المقرر أن ينشأ في موقع عشتر المجاور للشركة ويحتوي



محاولة لإعادة الحياة إلى صناعة مدمرة

انتعاش غير مسبوق في نشاط صناعة السيارات بالمغرب

صادرات القطاع تقفز بنحو 42.8 في المئة في النصف الأول من 2021 متجاهلة قيود الإغلاق

استطاعت صناعة السيارات في المغرب اكتساب قدرة كبيرة على المنافسة في سوق عالمية أخذت في التنامي، بعد أن حققت قفزة في نمو الصادرات رغم ظروف الأزمة الصحية ونقص رقائق أشباه الموصلات، والذي ترى السلطات أنه أصبح محركاً استراتيجياً للتنمية بفضل مناخ الأعمال المستقر.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - انتعشت صادرات الشركات المغربية العاملة في قطاع تصنيع السيارات والكابلات وقطع الغيار بشكل غير مسبوق منذ بداية العام الجاري، مما يؤكد أنه يسير عكس تيار وباء كورونا، وذلك قياساً بحجم التداعيات التي ضربت هذه الصناعة في الكثير من دول العالم.

وأشارت أحدث المؤشرات التي نشرها مكتب الصرف التابع لوزارة الاقتصاد والمالية إلى المنحى التصاعدي لآداء القطاع، حيث ارتفعت صادراته بنسبة 42.8 في المئة في الفترة الفاصلة بين يناير ويونيو الماضي بمقارنة سنوية. وتؤكد هذه القفزة أن المغرب لا يزال من أكثر البلدان الجاذبة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخاصة إذا ما تعلق الأمر بتوفير فرص عمل في قطاع تعتبره الحكومة من المجالات الاستراتيجية إلى جانب السياحة والزراعة والفوسفات.

وأكد حكيم عبدالمومن رئيس الجمعية المغربية لصناعة وتسويق السيارات على أن مخطط التسريع الصناعي أتاح للمغرب والمهندسين امتلاك منظومة صناعية متكاملة، ساهمت في تطوير هذا القطاع بشكل لافت.

ويتناغم هذا الانطباع مع ما أشارت إليه كنزة العلوي المسؤولة عن القطاع بوزارة الصناعة، حينما قالت إن بلدها لديها "قدرات إنتاجية مهمة في مجال قطاع تصدير السيارات"، مؤكدة أنه في طريقه إلى بلوغ هدف تصدير بواقع مئة مليار درهم (11.2 مليار دولار) في الفترة المقبلة.

وتتجسد تلك العوامل مجتمعة على أداء قطاع الزراعة وخاصة إنتاج الزيتون حيث يصطدم المزارعون بارتفاع التكاليف المرتبطة بأعمال الحراثة نتيجة ارتفاع أسعار الوقود المخصص لعمل الجرافات ومعاصر الزيتون وارتفاع أسعار الأسمدة.

وقدّرت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إنتاج البلاد من الزيتون لهذا

ووفق وكالة فيتش للتصنيف الائتماني فقد حصل المغرب على أعلى نتيجة على صعيد نمو إنتاج السيارات، بلغت 83.9 من أصل 100 نقطة، نتيجة اعتماده على نظرة مستقبلية قوية لنمو الإنتاج وانخفاض تكاليف اليد العاملة.

وساهم انتعاش الطلب العالمي على السيارات منخفضة الكلفة في زيادة صادرات المغرب من السيارات المصنعة محلياً من طرف مجموعتي رينو وبيجو-ستروين الفرنسيةتين، إلى جانب باقي الأجزاء الخاصة بالتجهيزات الداخلية للسيارات، التي تتركز وحداتها الصناعية بمنطقة القنيطرة والدار البيضاء، وكذلك جهة طنجة.

مجموعة سوميتومو اليابانية تخطط لإقامة خامس مصنع لها في المغرب باستثمارات تبلغ 51 مليون دولار

ويعتبر العلمي أن بلده نجح في ظرف وجيز في أن يتبوأ المرتبة الأولى على الصعيد الأفريقي في ما يخص هذا القطاع، بعد أن رفع من طاقته الإنتاجية بشكل فاق كل التوقعات، إذ أصبحت تبلغ اليوم ما يناهز 700 ألف سيارة سنوياً.

وقال إن بلده "استطاع بناء منظومة متكاملة خاصة في قطاع السيارات في المغرب، الذي تمكن بالتالي من التوفر على أزيد من 250 مصنعا يشتغل في هذا القطاع".

وتظهر الأرقام الرسمية أن المغرب يضم 251 مصنعا للسيارات، توظف أكثر من 160 ألف شخص. وتتركز القطاع مع اعتراف مجموعة سوميتومو اليابانية بإقامة خامس مصنع لها في المغرب وتحديدا في الدار البيضاء باستثمارات تبلغ 51 مليون دولار.

وتكثفت وزارة الصناعة أن مصنع سوميتومو الجديد سيوجه صادراته بشكل كامل إلى شركة فيات كرايسلر المتخصصة

في إنتاج سيارات جيب وكرايسلر وفيات والفاروميو ومازيراتي وفيراري وغيرها من العلامة التجارية.

وعبر الرئيس التنفيذي لمجموعة رينو لوكا دي ميو خلال الملتقى عن يقينه بأن المغرب نجح في تطوير صناعة السيارات بشكل لافت، إذ استطاع فرض اسمه في هذا المجال على المستوى الدولي.

وقال دي ميو إن "رينو سعيدة بشراكتها مع المغرب، لأنها استطاعت معا تحويل مشروع صناعة السيارات الذي أطلقاه في طنجة إلى قصة نجاح حقيقية".

وفي خطوة أخرى لتعزيز هذه الشراكة أبرمت وزارة الصناعة اتفاقية مع رينو تحدد أهدافا جديدة لتطوير منظومة الشركة الفرنسية بالمغرب عبر تصنيع سيارات جديدة ستدمج تكنولوجيات التنقل الكهربائي للمجموعة بقيمة 3.54 مليار دولار، كجسم مشتريات من أجزاء ومعدات السيارات المنتجة في المغرب و80 في المئة من الاندماج المحلي.

ولفت عبدالمومن إلى أن الجهات المسؤولة واكبت قطاع صناعة



سقف مرتفع من الطموحات

السيارات على مختلف المستويات، وهو ما ساهم في مساعدته على تحقيق نتائج مهمة، سيتواصل تحقيقها وتطويرها مع ضرورة الإشارة إلى أن المغرب لديه حاليا أكثر المنصات الصناعية تنافسية في العالم في هذا القطاع.

وحسب إحصائيات رسمية، ينتج المغرب 700 ألف سيارة سنوياً، يتم تصدير 90 في المئة منها إلى أوروبا، ويبلغ متوسط عائدات صناعة السيارات سنوياً نحو 31.6 مليار درهم (حوالي 3.6 مليارات دولار).

تباطؤ وتيرة طلبيات شراء طائرات إيرباص

على شراء 28 طائرة من طراز أي 320 نيو ذات الممر الواحد لتتخطى طلبية سابقة بنحو 42 طائرة. ومن المتوقع أن ينعكس هذا الطلب الكبير على أرباح إيرباص لهذا الشهر.

وتأتي إيرباص في المرتبة الثانية خلف شركة بوينغ هذا العام من حيث عدد الطلبات، فقد نجح الصانع الأمريكي في بيع 737 طائرة بعد فترة توقف طويلة.

وخلال يونيو الماضي، بلغ صافي مبيعات بوينغ 243 بعد إلغاء طلبات وإدخال تعديلات على الطائرات، بينما بلغ عدد مبيعات إيرباص 38 طائرة.

600

طائرة من مختلف الطرز تسعي شركة إيرباص لتسليمها مع نهاية العام الحالي

وكانت إيرباص قد ألغت في فبراير الماضي توزيعات الأرباح للعام الثاني على التوالي بفعل تداعيات الوباء وتوقعت استقرار التسليمات هذا العام مع استعدادها لمواجهة المزيد من الغموض بسبب الأزمة الصحية إثر تكبدها خسائر عن عام 2020.

وتكبدت الشركة خسائر تشغيلية في العام الماضي بلغت 510 ملايين يورو بضغط من احتجاز رسوم في الفصول السابقة وبالأخص ما يتعلق بإعادة الهيكلة وإنهاء برنامج الطائرة أي الذي كان يتكبد خسائر.

باريس - أعلنت شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص أنها سلمت 47 طائرة لربائتها خلال شهر يوليو الماضي، وهو ما يظهر تباطؤ وتيرة الطلبات مقارنة بالشهر السابق عندما سارعت الشركة لخفض عمليات التسليم وترحيلها إلى النصف الأول من العام الحالي.

وبهذه الحصيلة الشهرية الجديدة التي أوردتها وكالة بلومبرغ للأخبار الجمعة، يرتفع إجمالي تسليمات الشركة إلى نحو 344 طائرة خلال الأشهر السبعة الأولى، حيث تسعى إيرباص إلى الوصول لتسليم نحو 600 طائرة هذا العام.

ورغم تلقي الشركة سبع طلبات إلغاء، فإنها تسلمت طلبا لشراء طائرتين خلال شهر يوليو الماضي.

وتضمنت طلبات الإلغاء التي تلقتها إيرباص ثلاث طائرات أي 321 نيو وأربع طائرات أي 300 - 220. وانخفض صافي طلبيات إيرباص هذا العام إلى 33 طائرة، وركزت إيرباص على الحفاظ على تسليم الطائرات خلال فترة تفشي الجائحة، وترفع الشركة الآن من معدلات الإنتاج مع زيادة الطلب.

ورفعت إيرباص التي تواجه منافسة شرسة مع مجموعة بوينغ الأميركية من سقف توقعاتها لأرباح العام بأكمله في أواخر الشهر الماضي، وذلك في ظل اشتداد التنافس بينها وبين منافستها الأميركية بوينغ مع انتعاش الطلب على شراء الطائرات.

ووافقت شركة الخطوط الجوية التشيلية لاتام إيرلاينز الخميس الماض

معدلاتها الطبيعية. وقبل الأزمة كانت سوريا تنتج أكثر من 200 ألف طن من زيت الزيتون.

645

ألف طن يتوقع إنتاجها هذا الموسم قياسا بنحو 850 مليون طن على أساس سنوي

ويعد زيت الزيتون السوري من أفضل أنواع الزيوت التي يتم إنتاجها في العالم، وهو يحتوي على نفس الجودة التي يتمتع بها المنتجون في حوض المتوسط وفي مقدمتها إسبانيا واليونان وإيطاليا وتونس.

وتنتشر زراعة الزيتون بشكل واسع في عموم المحافظات السورية لجودها الاقتصادية مما جعل سوريا تتبوأ مكانة هامة عربياً وعالمياً في زراعة الزيتون وإنتاج الزيت قبل الأزمة التي اندلعت قبل أكثر من عشر سنوات.

وسبق أن صرح مدير مكتب الزيتون في وزارة الزراعة محمد حابو قائلا إن بلده "كان يحتل المركز السادس عالمياً والثاني عربياً في إنتاج الزيتون، إلا أن عدداً من العوامل أدت إلى تراجعها منها خروج مساحات كبيرة في ريفي إدلب وحلب عن سيطرة الحكومة، إضافة إلى الحرائق غير المسبوقة التي ألحقت بمساحات كبيرة من الأراضي الزراعية العام الماضي".

الجفاف وارتفاع التكاليف يعرقلان إنتاج الزيتون في سوريا

وتحتل زراعة الزيتون أهمية اقتصادية في سوريا وتصنف بين المحاصيل الاستراتيجية حيث تأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بعد القمح والقمح، لكن السلطات في دمشق تجد صعوبة بالغة في إنعاشها.

وتشير مديرية مكتب الزيتون في الوزارة وغير جوهري إلى أن المساحات المزروعة بالزيتون أكثر من 69 في المئة هكتار تضم نحو 103 ملايين شجرة منها 85 مليون شجرة مثمرة تشكل 12 في المئة من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة و65 في المئة من إجمالي مساحة الأشجار المثمرة. ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى جوهري قولها إن "انخفاض الإنتاج شمل محافظات حلب وإدلب وحمص وحماة وطرطوس ودرعا والغاب والسويداء بينما ارتفعت تقديرات الإنتاج الأولية في محافظات اللاذقية وريف دمشق والرقبة والقنيطرة والحسكة مقارنة مع الموسم الماضي".

وعزت جوهري انخفاض الإنتاج في معظم المناطق إلى ظاهرة تعرف بـ"المعاومة"، أي التناوب في حمل الثمار، وارتفاع درجات الحرارة في فترات حرجة "الزهار والعقد"، ما انعكس سلباً على نسبة الثمار العاقدة والإنتاج.

وتتوقع وزارة الزراعة أن تكون كمية إنتاج الزيت حوالي 103 آلاف طن فقط وهو مستوى قليل جداً، مشيرة إلى أن مردود الزيت يمكن أن ينخفض في حال استمرت درجات الحرارة بالارتفاع عن

الموسم بأكثر من 645 ألف طن، لكن أقل من الموسم الماضي، حيث تم إنتاج أكثر من 850 ألف طن. وفي كل الأحوال تبقى هذه الكمية قليلة قياساً بما كانت عليه قبل الأزمة.

ويشكك متابعون للشأن الاقتصادي السوري في الأرقام التي تعلنها الحكومة السورية، ويؤكدون أن الواقع أسوأ من ذلك بكثير.

ويعتبر هؤلاء أن 2018 كان عاماً مفصلياً باتجاه الأسوأ بعد أن تعرض القطاع إلى نكسة كبيرة في ظل الوضع المضطرب رغم استعادة نظام بشار الأسد السيطرة على العديد من المحافظات حيث كان يقدر متوسط إنتاج الزيتون بحوالي مليون طن.



محصول لا يكفي للتسويق

مؤسس حركة تمرّد الذي يثير انقسام الصحفيين

محمود بدر

برلماني وناشط سياسي مصري يستهدفه الإخوان



● شريحة من المصريين تعيد اليوم تقييم حركة تمرّد التي كان بدر ناطقا إعلاميا باسمها ورأس حربة في صفوفها، باثر رجعي من جهة علاقتها بأجهزة الأمن المصرية التي استشعرت مبكرا خطورة نظام الإخوان على الدولة ونسجت خيوطها لإسقاط الجماعة شعبيا.

إلى الخروج باستنتاجات متناقضة، منها أن الشباب الذي يجيد الحشد قد يكون مؤثرا في مستقبل النقابة ويتم إعداده لمناصب داخلها، وأن هذه فرصة لتتقنه جداول النقابة ممن لا يستحقون دخولها على شاكلة بدر بعد أن استخدمها البعض في المجاملات حيث اكتظت بنماذج لا تمارس مهنة الصحافة في صورتها المألوفة.

فجر بدر قنابل غير مقصودة في وجوه النقابة والحكومة والمجتمع، فالأولى مطلوب منها أن يكون تقييمها لمن يلتحقون بها موضوعيا إلى أبعد مدى ولا يتجاهل تاريخهم النضالي في المشاركة السياسية، والثانية عليها أن تكون بعيدة عن هذه المعارك التي لا يستتبع البعض أن تكون طرفا فيها، لأن حصول بدر على شهادة في ممارسة العمل الصحفي من إحدى الصحف الخاصة الكبيرة دون أن يحدث ذلك فعلا يفرض على

الشخصيات الإشكالية كثيرة في مصر هذه الأيام، ومن بينها بدر الذي يسهل أن يشيد به مؤيدوه ويعددوا مناقبه، ومن السهل أيضا أن يرميه خصومه بحجارة تخضم من رصيده، ما يؤكد أنه رقم معتبر في المعادلة السياسية

تسربت كلمة "بانجو" -التي تؤثر على أنه يتعاطى مخدر البانجو- إلى قاموس البعض الذي استخدمها دون معرفة من أطلقها وفي أي مناسبة ولاي سبب، وتردبت في سياق حملة التشويه التي يتعرض لها، ما سهل الربط بين من عادوا إلى ترديدها وبين الإخوان.

ولد بدر عام 1986 بشبين القناطر في محافظة القليوبية القريبة من القاهرة ودخل البرلمان من هناك على واحدة من القوائم مضمونة النجاح، وتخرج في "مؤبدن أكاديمي" (جامعة خاصة ومتواضعة) وهو ابن الحامي إسماعيل بدر صاحب الميول القومية التي ورثها عنه ابنه وجعلته قريبا من الطيف الناصري خلال عمله بالصحافة.

بالطبع هناك مخلصون وأوقياء للمهنة وحرصون على تنظيفها من الدلاء بصعب تجاهل مخاوفهم، لأن النقابة باتت مغنما للبعض، حيث تقدم مزايا معنوية ومادية للمتسعين إليها، وهو ما لا يحتاج إليه بدر؛ فهو عضو بارز في البرلمان للمرة الثانية على التوالي وله عمله الخاص، ولا أحد يعرف سبب حرصه على دخول النقابة في هذا التوقيت، وهي النقطة التي شككت في نوايا صاحبها ومن وقفوا خلف مساعدته لأنه منقطع عن ممارسة مهنة الصحافة منذ فترة طويلة.

أدى الطابع المهني للمؤيدين لانحاقه بالنقابة والرافضين له

عمل النقابة ما يفاقم انقسام مجلسها. كتب الشباب الذي يحلو له لقب الناشط السياسي والبرلماني أكثر من الصحفي على تويتر "شكرا لبجاحتكم.. شكرا أنكم عرفتموني سبب الحملة اللي معمولة على جروبات النقابة وبتضغط على لجنة القيد ميقلش ورقى رغم أنه سليم وقانوني. بس اسمعوا مني الكلمتين دول أنا مش هسيب حقى أنا شقيت وتعبت في المهنة دي، أنا اشتغلت في صوت الأمة مع 3 رؤساء تحرير والد أحياء ممكن يسألوهم اشتغلت".

لم تطفئ هذه العبارات نار الغضب عليه وقد تكون زادت في اشتعالها، لأنها عززت الانتقادات التي تفيد بأنه بات مع مهنة الصحافة وكشف أن حصيلته النهائية كانت هامشية بما لا يتناسب مع التضخيم المقصود لأعماله، فهناك من هم أكثر شطارة لا يستطيعون الالتحاق بالنقابة.

تحطيم الصورة

تبدو شخصية بدر مثيرة للاهتمام وتستحق التوقف عندها، لأنها تنطوي على تفاصيل كثيرة في أليات الصعود السياسي في مصر الذي أصبح محكوما بدرجة القرب من الأجهزة والمؤسسات الرسمية التي تلعب دورا في تشكيل عزف بدر على وتر الإخوان كثيرا، وهو محق في جوانب من ذلك لأنه تحول إلى رمز مضاد لحكمهم وفشلهم الكبير، وصار أشبه بايقونة للشباب في فترة الثورة عليهم، ففي أحد حواراته الصحافية أشار إلى أن جماعة الإخوان قامت بتشويه صورته كثيرا بكل ما تحمله الكلمة من معنى في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي حيث "قالوا عني محمود بانجو وشييعي وكافر".

شعبيا. وهي النقطة التي جعلت البعض يصف الشاب بأنه "ليس أكثر من أداة"، حيث جرى استثمار إجادته للخطابة لحض الشباب على التمرد ضد الإخوان وجمع نحو ثلاثين مليون استمارة تمرد موقعة من مواطنين.

قد تحسب هذه النوعية من التقييمات السياسية لصالح بدر، لأن الخطة نجحت وحققنا أهدافها الوطنية قبل أن تتمكن جماعة الإخوان من فرض سيطرتها على مفاصل الدولة ووقتها كان من الصعب التخلص منها، لذلك خرجت المعركة من جدران نقابة الصحفيين إلى الفضاء العام لأن بصمات جماعة الإخوان على رفض قبوله بدت منطقية ونشطت كتابتها الإلكترونية فجأة وفتحت النيران عليه.

وجد بدر في هذه الثغرة ميزة سياسية يمكن أن تدفع الأصوات المعارضة له إلى وقف المعركة ضده وعدم التصادي في تسخينها، لأن من يدخلون فيها ويشتكون معها سيجدون أنفسهم موصومين بـ"الأخونة"، وهي تهمة خطيرة في مصر، ما جعل دائرة التفتيش في سجلات الشباب والتركيز على سلبياته بالحق أو الباطل واستغلال مساحة الالتباس والغموض تضيق، وقد قلبت التعليقات التي كتبها بدر على صفحاته الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي جزءا مهما من المعادلة السياسية.

ذات متضخمة

نشر المكتب الإعلامي لبدر على فيسبوك، مؤخرا، تعليقا يقول فيه "عندما تجد خيرا على مواقع الإخوان المسلمين يحذر نقابة الصحفيين من قبول عضوية محمود إسماعيل بدر فالحقيقة أنك يجب أن تفهم أن من تعوزه الإخوان يحرم على مصر".

في هذا التعليق بدا الشاب متضخما أكثر من اللازم، وهذا عيب من العيوب التي يؤاخذ عليها منتقدوه، حيث يساوي بين نفسه وبين مصر، في مقارنة تثير الشفقة أكثر من الحنق عليه، وربما تسيء للدولة نفسها، فمهما كان الدور الذي قام به خلال التمهيد للثورة 30 يونيو 2013 يظل عاديا لأن هناك الكثير من الشباب والمؤسسات المختلفة قاموا بأدوار مهمة ولم يتاجروا بها أو يوظفوها لمصالحهم الخاصة، ويعد بدر ممن حصدوا مكاسب عديدة من وراء مشاركته في هذه الثورة.

تعد المكاسب التي حصل عليها -سواء لواهبه وقدراته أو مجاملة له- أحد الدوافع التي جعلت الحملة عليه ضارية، لأن هناك من لا ينكرهم أحد في وسائل الإعلام مع أنهم أسهموا في الثورة بقوة وربما كانوا أشد شراسة من محمود بدر في الدفاع عنها وفي عداوتهم للإخوان.

يستشعر من تابعوا بدقة الانتقادات التي وجهت إليه أن نقابة الصحفيين في ورطة حقيقية بين قبوله أو رفضه، ولم تخرج رسميا للحديث عن القضية وكأنها غير معنية بها، على أمل أن تهدأ وتدخل مجال النسيان وخوفا من أن يؤدي التعليق بالسلب أو الإيجاب إلى فتح جبهات مسكوت عنها في



محمد أبو الفضل كاتب مصري

● عادت قصص حركة تمرّد التي قادت حملة توقيعات ضد حكم الإخوان في مصر قبل ثمانية أعوام إلى الأضواء أخيرا من زاوية أن مؤسسها الشاب محمود بدر، الذي لعب دورا مهما في الحشد الشعبي لثورة 30 يونيو من أجل إسقاط الرئيس الإخواني محمد مرسي، تقدم بأوراقه للالتحاق بنقابة الصحفيين وسط انقسام في صفوف الجماعة الصحافية.

يرى البعض أن لبدر الحق في اتخاذ تلك الخطوة لأن الأوراق التي تقدم بها استوفت جميع الشروط التي وضعتها النقابة وأوراقه سليمة من كافة الشوائب القانونية والمهنية، بينما يحتضر آخرون بحكم أنه لا يعمل في مجال الصحافة حاليا وانقطعت علاقته بها منذ حوالي عشر سنوات، ويقتصر نشاطه الراهن على عضويته في مجلس النواب المصري، ويدير استشاريا خاصا به.

وسط هذا الجدل جرى استدعاء ملف بدر والتفتيش في كواليسه والتنقيب في دهايلزه، وتحول الشباب إلى قضية لم تشغل بال الجماعة الصحافية فقط، بل دخلت على خطوطها قوى مختلفة، وبين الدفاع عنه والهجوم عليه حدثت إسقاطات سياسية عديدة تجاوزت مسألة أحقيته في الالتحاق بالنقابة من عدمها.

كشفت الزوبعة التي أثارت بسبب بدر حجم الفراغ السياسي في مصر، وهو كبير بالمناسبة في ظل ضيق الحريات وعدم قيام الأحزاب بواجباتها، واتخذ البعض من قضيته مطية لتصفية حسابات قديمة لا علاقة لها بالنقابة.

ثغرات سياسية

وبدأت شريحة من المصريين تعيد تقييم حركة تمرّد التي كان بدر ناطقا إعلاميا باسمها ورأس حربة في صفوف شبابها، باثر رجعي من جهة علاقتها بأجهزة الأمن المصرية التي استشعرت مبكرا خطورة نظام الإخوان على الدولة ونسجت خيوطها لإسقاط الجماعة



بدر يفجر قتال غير مقصودة في وجوه النقابة والحكومة والمجتمع، فالأولى مطلوب منها أن يكون تقييمها لمن يلتحقون بها موضوعيا إلى أبعد مدى ولا يتجاهل تاريخهم النضالي في المشاركة السياسية، والثانية عليها أن تكون بعيدة عن هذه المعارك، أما المجتمع فعليه أن يكون محصنا



● وتر الإخوان يجيد بدر العزف عليه، وهو محق في جوانب من ذلك لأنه تحول إلى رمز مضاد لحكمهم وفشلهم الكبير، وصار أشبه بايقونة للشباب في فترة الثورة عليهم.

الحكومة -بالتنسيق مع النقابة- سد مثل هذا الباب بتشريعات متقنة، أما المجتمع فعليه أن يكون منصفًا ويكتسب مناعة ضد حملات التشويه المتقنة ولا يتأثر بحملات تطوف على منصات التواصل وترمي إلى التشكيك في الرموز الوطنية.

يبقى بدر من الشخصيات الإشكالية التي أصبحت كثيرة في مصر، فمن السهل أن يشيد به مؤيدوه ويعددوا مناقبه، ومن السهل أيضا أن يرميه خصومه بحجارة تخضم من رصيده، ما يؤكد أنه رقم معتبر في المعادلة السياسية، فالخلاف ينشب دائما حول من يؤثرون في المشهد العام بالإيجاب أو السلب، وبدر يجمع بينهما برشاقة.

العراقي شاكِر لعبيي يبحث في تاريخ الفن عبر لسان العرب

رغم ذلك يقول لعبيي "نعتقد أن استخدامات اللغة يمكن أن تحيلنا بطريقتها، لو أحسنّا إدراك اشتقاقاتها وربطناها بمعطيات تاريخية وأنثروبولوجية متوفرة، إلى ما نبحت عنه".

ومن تاريخ الفنّ العربي بكثير من المراحل التاريخية، منذ ما قبل القرن السابع ميلاديا، تاريخ بدايات الإسلام، إلى غاية اليوم، وقد تطور هذا الفنّ خاصة في فترة الحكم الأموي، وذلك بسبب إدخال مفاهيم جديدة، وقد كان واضحا في بناء مسجد قبة الصخرة بمدينة القدس، والذي يُعد من أهم المباني في الفنّ العربي والإسلامي.



**تأريخ العرب لفنهم ظل
مجهولا وملتبسا وقليل
النشأن حتى أننا لا نعرف شيئا
عن حياة رساميهم الكبار**

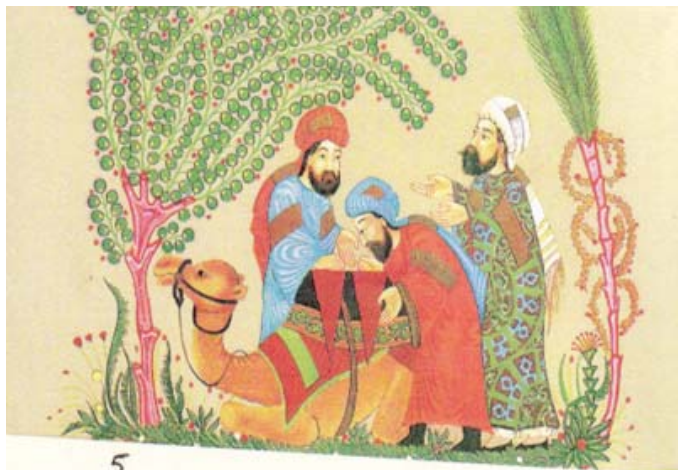
أما في العصر العباسي فقد تجلّى الفنّ العربي في بناء العواصم، وذلك في بناء المدينة على شكل مدور، وبناء المسجد في وسطها، وصنع الأثاث من الجص الذي ساهم في نقش الزخارف وغيرها.

وتمثل هذا الفن من القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر في المغرب وإسبانيا بالفنّ المعماري الخاص بهما بأشكال الأقواس النصف دائرية والمستوحاة من النماذج القوطية والرومانسية. وقد ظهر ذلك في بناء الجامع الكبير بمدينة قرطبة، ومسجد باب السروم، ومدينة الزهراء، وقصر الحمراء، كما استعملوا العلاج في صنع الصناديق، وعلب المجوهرات المنقوشة، كما صنعت التماثيل الثلاثية الأبعاد، وصنعت الأقمشة الحريرية كما يُعتبر منبر مسجد الكتبية مثالا على ذلك، وامتلكت البلاد ثقافة واسعة، مثل الجامعات الكبرى التي قامت بتعليم الفلسفة والعلوم المتنوعة.

ونجد فنّ العمارة الإسلامية بالمغرب واضحا في بناء المساجد، ولكن تم تدمير عدد كبير من الآثار والتحف الإسلامية بسبب ما مرّ به المغرب من حروب ودمار للفنّ الإسلامي؛ أما في سوريا ومصر فكانت الدولتان تحت حُكم السلالة الفاطمية التي أعطت في هذا العصر أهمية كبيرة لفنّ العمارة.

ويبقى الفن العربي عريقا عراقا الحضارة التي بنيت على أسسه، ولكنه رغم ذلك مهمل ويحتاج إلى البحث أكثر فيه، حتى من خلال المعاجم واللغة.

ويذكر أن كتاب "تاريخ الفن حسب لسان العرب" صدر أخيرا عن دار خطوط وظلال في عمان وصمم له الغلاف مدير الدار الفنان الأردني محمد العامري.



5

منمنمات الواسطي فن بقي مجهولا

رواية ما بعد الحداثة تجديد أم ارتداد؟

التيارات الأدبية الجديدة ترى أنه لا فرق بين الثقافة الراقية والسوقية



تغيرت الرؤية حتى إلى الفرد (لوحة للفنان عبد اللطيف الصمودي)

ولكن لحظة التنوير فيها غالبا ما تكون غير مقنعة، بل تبدو أحيانا ساذجة، لتصرفها في ترتيبية عناصر السرد الكبرى حسب التقليد الأسطوي، أي الفكرة والحبكة والشخصية، ولافتقارها إلى ماء الحكى. وبذلك صار الأثر الأدبي يولي مكانة خاصة للسيرة الذاتية والتجريب ويقدم اللهجات المحلية ويمزج كل تقنيات الكتابة، أو يختزل الوصف والسرد إلى حدوده الدنيا ويترك فراغات بدوى أن تكمل كل ذلك متروكة للقارئ، وأن النص يفتح على معان عديدة، ولكن تأويلها يتبع فيها حتى العارفون.

**أدب ما بعد الحداثة يتميز
بلجونه إلى تقنيات سردية
كالتشظية والمفارقة
والسارد غير الأمين وبخلط
ما لا يجوز خلطه**

وفي غياب تحديد المصطلح، وُجد من النقاد من أدرج نصوصا سابقة تاريخيا لما بعد البنوية مثل أعمال جويس وبيكيت ويونسكو ووليم بوروز، وحتى بورخس وغارثيا ماركيز وخوليو كورتيسار ضمن جماليات ما بعد الحداثة، لكونها تتسم بالتشظي والسخرية والحلم والفتناريا وحتى الخيال العلمي، أو تجمع بينها كلها في عمل واحد. غير أن كتاب أميركا اللاتينية يتفنون ارتباطهم بهذه الظاهرة، بل ويدينون من توخاها، فقد صرّح أكتافيو باث مثلا بأن ذلك مغلوط تاريخيا، لأن ما بعد الحداثة سردية مستورة لا تتناسب مع الإنتاج الثقافي لأميركا اللاتينية.

أما العرب فقد تلقفوها، كما تلقفوا من قبلها قصيدة النثر، ووجدنا من داوم استعمال تقنياتها، فمأخرا بأن نصه ينتمي إلى ما بعد الحداثة. ويجد من النقاد من يفسر ذلك بأنه تعبير عن الوضع الراهن المنقسم بالتشظي والفوضى، والحال أن تلك المحاولات تعود بنا إلى تقنيات الدادائيين والسرياليين في مطلع القرن الماضي، حين كان أندري بروتون مثلا يستعير عن الوصف بتلصيق صور شمسية عن الفضاء المعني.

بالسرديات المشرقة، وشكّا متصاعداً في العقلانية. يمكن أن ننظر إلى ما بعد الحداثة كمفهوم إذا أردنا الإحاطة بجوهرها وتخصّص حقيقتها، ولكن كيف يمكن أن نتعامل معها من وجهة نظر تاريخية، وهي ترفض التاريخ وتفتتح على تعددية مذهلة.

ولئن كانت الحداثة تنحو نحو تقمص المثالية التقدمية في مطلق الراهن، فإن ما بعد الحداثة ترفض كل نقاش حول ما يرجع بالنظر إلى تاريخ الأفكار، وتنبذ فكرة أفق تاريخي لا يمكن تجاوزه، وبذلك تنزل نفسها في فضاء كوني غير محدد جغرافياً. فهي ترفض فكرة هيغل عن التقدم التاريخي، ذلك المبدأ الذي قامت عليه الحداثة، ما أدى إلى "موت السرديات الكبرى" بعبارة ليوتار. ومن ثمّ صارت ما بعد الحداثة تدرك أكثر مما تحدّد كرفض للآرث الثقافي والعلمي للأنوار، وبذلك أوهت الذات العقلانية في التقاليد الغربية إلى عزلة قاتلة.

ولما كانت تقدّم نفسها فكر المقتطع والمختلف، فقد صار يُنسب إليها كل نصّ سردي يؤثر تقنيات هجينة كالكلّولاج والشذرات وخلط الأجناس وتعدد المستويات اللغوية، ذلك أن أدب ما بعد الحداثة يتميز أولاً بلجونه إلى تقنيات سردية متنوعة كالتشظية والمفارقة والسارد غير الأمين، ويتميز ثانياً بخلط ما لم يكن يجوز خلطه في جنس أدبي من قبل، لإيمان أتباعه بالا فرق بين الثقافة الراقية والثقافة السوقية، ويحدد في الغالب بكونه أسلوباً أو نزعة ظهرت كرد فعل على الاستمرار الدغمائي لفكر الأنوار والمقاربات الحداثية للأدب.

ومن مميزات رواية ما بعد الحداثة إعادة تسريد النص، والعمل على ابتكار سرديات جديدة، ولكن باعتماد أسلوبين، أحدهما ساخر، بالمفهوم الذي تجلّى في الرومانسية الألمانية، والثاني إعادة كتابة التاريخ بخلق سرديات حول شخصيات معروفة، وفق مقاربات ثلاث: أولاً، تتمثل في خلق روابط سببية بين مختلف لحظات مقطع سردي. والثانية، تغيير طبيعة ما كان يدمج بين الأحداث كالتامل والإعتراف والتعليق. والثالثة هي المزوجة بين الماضي والحاضر.

إلى الفصل بين الحداثة التقنية والحداثة الاجتماعية.

وإذا كان تاريخ الرواية الحديثة قد بدأ في القرن السابع عشر، فإنه بلغ ذروته مع الرواية الجديدة، التي قادت الجنس إلى حدود مقروئيته، حيث طرحت نفسها كالة حاكية يخلخل طابعها التجريبي المجدد عادات القراءة، ولكنها فشلت، بالرغم من نجاحها النسبي لدى بعض النقاد والباحثين، في تشكيل قاعدة قراء دائمة.

ولدت الحداثة في العصر الرومانسي كإحساس حادّ وجديد بطبيعة سيروية تاريخية لا محيد عنها ولا تراجع، حيث غدا الإنسان فرداً بعد أن تصرّ من التقاليد والدين وأسلم امره للتاريخ. وكان المجتمع التقليدي يتسم بمعرفة كتابية، أما المجتمع الحديث فقد ولد عند افتراق المعرفة والحكي، فصار السرد موضع إزدراء وريبة لدى العلماء، غير أن بعض السرديات كالتفتح والاستبصار والتعنّس حافظت على وظيفتها الأساسية، أي إضفاء الشرعية على المعرفة، وبدت الرأسمالية عندئذ أفقا أقصى للحداثة، أو "فك تشفير عام" بعبارة دولوز، ومنظومة متبحجة في صلف لا تحتاج إلى عقيدة أو مقدس كي تشتغل.

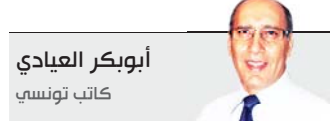
وظل يُنظر إلى الحداثة، أيّا ما يكن التحديد الذي ننتبها، بوصفها طلاقاً وتشظيا، حيث صارت الأجزاء مستقلة، وذاب الكل، واختفى الواحد، ولم تبق سوى محاولات واهية لمنح الانشظية، المتشظية، كالإنسنة والتقدم والحرية، أساساً موحدًا وعقلانياً.

وكانت الحداثة تتميز بالوعوي التاريخي، حيث يعرف الفرد الحداثي أنه منذور لإنسياب الزمن بشكل لا رجعة فيه، وتتميز أيضاً بكونها لا تنبالي بتساوي العناصر السردية الثلاثة الكبرى، ولا بالوظيفة المهيمنة للسردية، ومن ثمّ ابتدعت التاريخ، وادعت الحقيقة مثلاً ادعت أنها هي وحدها من يملكها، لأنها لم تكن تنظر إلى الأدب سوى نظرة احتقار.

نصوص ما بعد الحداثة

أما ما بعد الحداثة، فكانت مراجعة لما تمّ التأكيد عليه منذ قرون كإساس لمجتمع علماني منفتح، وتعبيراً عن أفول الإيمان

عادة ما يتباهى بعض الكتاب العرب بأن نصوصهم تجاوزت الحداثة إلى ما بعدها، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء التثبّت من هذا المصطلح ومفهومه وخصائصه، فضلاً عن ظروف ظهوره وانتشاره. فهل تعني "ما بعد الحداثة" مرحلة زمنية، أم اتجاهاً فكرياً، أم مدرسة فنية؟ وهل حققت إضافة إلى المنجز السردى، محليا أو عالمياً؟



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

يختلف النقاد والمؤرخون في تحديد ظهور ما بعد الحداثة، إذ برّدها بعضهم إلى تاريخ محدد، فيقولون إنها بدأت مع نهاية الحرب العالمية الثانية، ثم بلغت ذروتها في الستينات والسبعينات، خاصة في فرنسا عقب أحداث مايو 1968 وسيادة البنوية؛ بينما يعتقد آخرون أنها تعبير عن رؤية فنية يستوي فيها القدماء والمحدثون، ومن ثمّ لا يمكن تحديدها بزمن، لأن حصرها في مرحلة زمنية يضفي صفة موحدة على موضوع متعدد السمات.

ويزداد التحديد صعوبة بغباب رؤوس تمثّلها، فما بعد الحداثة ليست تياراً ولا حركة ولا مدرسة فكرية تضم مجموعة تلقى حول مبادئ معينة، بل هي جهود أفراد، كل على حدة في الغالب، سعوا إلى التمرد على الحداثة، ونقض أيديهم من مخلفات الماضي، وإن توخّوا أساليب سردية سبق تداولها في السرديات الكلاسيكية والفنون التشكيلية.

الفرد والحداثة

ظهر المصطلح أول مرة في الولايات المتحدة الأميركية خلال النصف الأول من القرن العشرين، ولكنه لم يفرض حضوره إلا في الستينات في الفن المعماري، بوصفها قطعا مع النزعة الوظيفية، ثم في الخطاب السوسولوجي، قبل أن يمتد إلى الفنون التشكيلية والآداب.

أما في فرنسا، فقد ربطها النقاد بظهور التيار العبثي في المسرح (بيكيت ويونسكو وأداموف) والرواية الجديدة التي عدّت حركة طلائعية جديدة مع أندري بروتون ونثالي ساروت وأن روب غريبي، وعاضدتها البنوية الناهضة، غير أن هذه المرحلة انتهت مع ثورة مايو 68، بعد أن احدثت تغييرا عميقا في الأفكار والفنون والآداب وحتى في الحقائق.



**الأثر الأدبي صار يولي مكانة
خاصة للسيرة الذاتية
والتجريب واللهجات المحلية
ويمزج كل تقنيات الكتابة**

وقد تميزت منذ تلك اللحظة بالتفكير، وليس التحطيم من أجل بناء جديد، بل لإزالة الحواجز وإلغاء الثنائيات. والمعلوم أن الحداثة قامت على نظام ثنائي ذي طبيعة جدلية تسمح بالتفكير في الوحدة والمجموع، سواء إذا تعلق الأمر بالآثر الأدبي بوصفه بنية، أم بالمجتمع بصفته منظومة، أم بهوية الفرد.

غير أن أداء المنظومة الجدلية وتوقها إلى الكوني في التجاوز التركيبي للأشياء المتقابلة يفسران فداحة الانحرافات المتعددة للشمولية والنزعة التدميرية والأزمة الاقتصادية، ما دفع المجتمعات الغربية ما بعد الصناعية

دريد لحام وباسل الخطيب يجتمعان مجددا في «الحكيم»

طبيب يكرّس وقته وحياته لخدمة أهل قريته في زمن الحرب



من أجواء تصوير فيلم «الحكيم» في حمص

وعن تجربته في “الحكيم” يقول “تحضر في الفيلم أجواء إنسانية عميقة.. أقدم فيه شخصية الشاب الذي يمثل نموذجا حياتيا مختلفا عن جل أهل القرية، حيث يتمسك بالقيم الإنسانية”.

أما الفنانة الشابة ليا مباردي التي شاركت سابقا في فيلم سينمائي للمخرج غسان شميط حمل عنوان “يليت السورية”، فتقدم في “الحكيم” ثاني تجاربها السينمائية، من خلال دور الحفيدة ياسمين التي تنقسم مع جدّها مصاعب الحياة الجديدة.

وعن موعد خروج الفيلم إلى القاعات أكد الخطيب أنه سيكون جاهزا للعرض في نهايات شهر أكتوبر، وهو يأمل أن يحقق النجاح ذاته الذي حققه فيلم “دمشق.. حلب”.

و“الحكيم” من بطولة دريد لحام وصباح الجزائري وعاصم حواط وليا مباردي ومحمد قنوع ونور رافع وريث الحلي وروين عيسى ونسليم الباشا ورامي الأحمر وأحمد رافع عن نص ليدانا جبور في أولى تجاربها السينمائية.

ومن جانبه يعي الخطيب مسؤولية فيلمه الجديد، وهو يرى فيه تحديا فنيا كبيرا له ولدريد لحام، “كون فيلمنا السابق قد حقّق نجاحا كبيرا على المستوى العربي وعلى صعيد الجوائز، ولأجل ذلك يرغب كلانا بالطبع في تحقيق نجاحات جديدة لنا تكرّس السابقة وتمشي بها قدما إلى الأمام”.

وعن مضمون فيلمه، يتابع “تساءل الكثير من العامة والخاصة عن قيمة الفيلم الجديد، هل هو كوميديا، وأنا أجيب: لا. الكوميديا حضرت في فيلم ‘دمشق.. حلب’، لكننا في تجربة ‘الحكيم’ نذهب إلى حالة اجتماعية خاصة فيها الكثير من الرسائل التي نريد تقديمها للناس، الحامل الفكري للفيلم هنا ليس كوميديا، بل اجتماعي، رغم أن خط الكوميديا لن يغيب من خلال بعض التفاصيل الصغيرة التي ستكون موجودة”.

عاصم حواط ممثل مشارك في الفيلم، وكان أحد الذين شاركوا الخطيب ولحام فيلهمما السابق “دمشق.. حلب”، يقدم في الفيلم الجديد دور شاب ريفي بسيط، يقاوم أعباء الحياة ويحفظ ببارقة أمل من خلال مولودة جديدة ستحل قريبا على أسرته.

إنسانية أكثر، إلى جانب ما يحمله العمل من جوانب جميلة وعميقة”.

ويسترسل “في الحكيم تظهر الشخصية التي تقدّم الخير والمحبة للجميع وهم يبادلونه هذه القيم الإنسانية، الحكيم هو عينة من مجتمعنا المحب القادر على تقديم المساعدة للمحيطين به، والذي يقدم ذلك لاعتبارات إنسانية فقط، فهو يحب الناس وهم يحبونه، الحكيم هو مشروع فني نتابع فيه الحديث عمّا استجد في مجتمعنا من صيغ حياتية خلفتها فترة مأزومة هي فترة حرب”.

وعن تجربته الثانية مع الخطيب، يقول “أعتبر نفسي فهمته أكثر، فهو فنان شغوف بالتفاصيل، عرفت كيف يحضر أفكاره وأموره، ومن ثم كيف يدير المجموعة الفنية في سبيل إيصال الفيلم إلى ما هو مطلوب منه، فهو يتعامل مع الجميع بصفعة الصديق الحميم والصارم معا. وهذا ما يدفع الفريق إلى الوقوف معه في العمل رغم الظروف الصعبة والمشاق التي يتحملونها. من قلبي أشكر هؤلاء الذين يكابدون لتقديم أفضل عمل ممكن رغم المشاق والحر” .

بالأذى، بينما يبقى آخرون متمسكين بأخلاقياتهم، مدافعين قدر الإمكان عمّا يمكن من أحلامهم وأفاق حياتهم. وبذلك يبحث فيلم “الحكيم” في مدى قدرة الإنسان على التكيف مع الظروف الصعبة التي يمكن أن يواجهها في سبيل الحفاظ على إنسانيته.

لحام المختلف

في ظهور جديد بعيد تماما عن الأجواء التي كان قد ظهر بها منذ ستينيات القرن العشرين بدءا من فيلم “عقد اللولو” ومرورا بالعشرات من الأفلام اللاحقة التي كرّست شخصية “غوار الطوشة” الشهيرة، يقدم لحام في فيلمه الأحدث شخصية الحكيم جابر، والحكيم كلمة يطلقها جزء من أهل الشام على الطبيب، وهو الرجل الذي تماهى مع مهنته ومجتمعه.

وعن دوره في الفيلم، يقول لحام “أحببت التجربة الأولى التي جمعتني مع المخرج باسل الخطيب من خلال فيلم ‘دمشق.. حلب’، وأحببت التجربة الثانية أكثر عندما قرأت نص ‘الحكيم’، لأن فيها

يتأبع النجم السوري دريد لحام تصوير فيلمه الجديد “الحكيم” رغم تجاوزه عامه الخامس والثمانين. حرارة الجوّ الشديدة في ريف حمص ووعورة أماكن التصوير لم تقف عائقا أمام رغبته في تقديم فيلم يحكي عن شخص أحب الناس وأحبته.



نضال قوشحة كاتب سوري

● حمص (سوريا) - قريبا من قلعة الحصن الأثرية في محافظة حمص وسط سوريا التي تطل على سهول خضراء واسعة، يتابع المخرج السوري باسل الخطيب تصوير فيلمه الأحدث “الحكيم”، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا. طاقم الفيلم يسابق الزمن لكي تنتهي منه مقاومة موجات الحرّ الشديدة التي ترافق تصويره.

و“الحكيم” هو التعاون الفني الثاني الذي يجمع الخطيب بالفنان دريد لحام، أحد أشهر الفنانين السوريين في عالم السينما، والذي حقق مع شريكه الفني الراحل نهاد قلعي ثنائية سينمائية سورية خالدة انتشرت على مساحة العالم العربي بأكمله.

بين فيلمين

في تجربة سابقة قدّم الخطيب ولحام فيلم “دمشق.. حلب” وحققا فيه نجاحا كبيرا، سواء على منصات الجوائز بالمهرجانات العربية أو على مستوى الحضور الجماهيري بسوريا وخارجها.



أما في فيلم “الحكيم” فهما يبتعدان عن الأجواء الكوميدية ليقتربا من الحالة الاجتماعية الصرفة التي تعيشها شرائح في المجتمع السوري نتيجة الحرب التي دارت فيها، مستعرضين سبب وجود ظواهر اجتماعية سلبية تعارض سير الحياة الطبيعية في مجتمع بسيط تقوم علاقاته في بنيتها العميقة على المحبة

«نوبة متأخرة».. أول فيلم تفاعلي

يعرض في الشرق الأوسط

● أبوظبي - أطلقت الخميس “فوكس سينما”، الذراع السينمائية لشركة “ماجد الفطيم”، الشركة الرائدة في مجال تطوير وإدارة مراكز التسوق والمدن المتكاملة ومنشآت التجزئة والترفيه على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا

وأسيا، تجربة “كونترول” أول تجربة أفلام تفاعلية في الإمارات والسعودية، والتي تمنح للمجهز تحديد كيفية تطور الأحداث والحبكة للفيلم السينمائي بشكل جماعي.

وتشكل هذه التجربة أحدث ابتكارات “فوكس سينما”، بالشركة مع شركة الإنتاج والترفيه والتكنولوجيا “كينو إنديستريز”.

وعرض ضمن تجربة “كونترول” فيلم “نوبة متأخرة”، أول فيلم تفاعلي طويل في العالم، ويتيح لزوار السينما تحديد مصير الشخصية الرئيسية ومسار



فيلم تستمر أحداثه بحسب اختيارات الجمهور

«موسى» يقود السينما

المصرية إلى عالم الروبوت



● القاهرة - تستعد السينما المصرية ل طرح فيلمها الجديد “موسى” في الحادي عشر من أغسطس الجاري، الذي سيباخذ السينما المصرية إلى عالم مختلف من الخيال العلمي.

وحقق الإعلان الرسمي للفيلم ردود فعل كبيرة بسبب الخدع والمؤثرات البصرية والجرافيكس المستخدمين في العمل، والذي يعتبر الفيلم الأول في السينما المصرية الذي يقدم الروبوت كبطل.

ونشر مؤلف ومخرج الفيلم بيتر ميمي، على حسابه الشخصي في إنستغرام البرومو الرسمي وعلق عليه، قائلاً “قريبا حلم جديد، سلسلة أفلام ومسلسلات عربية تقع في عالم مشترك مع دمج الأحداث والشخصيات”.

وأظهر برومو الفيلم العديد من مشاهد المعارك والمغامرات، حيث يخرج الروبوت من قلب النيران ويقفز إلى أماكن عالية وغيرها من مشاهد الأكتشن.

وتدور الأحداث في إطار خيال علمي، عندما يجد يحيى والذي يجسده الفنان كريم محمود عبدالعزيز نفسه وحيدا دون صديق، فيقرر اختراع روبوت ويطلق عليه اسم “موسى”، ليصبح صديقا له ويساعده في بعض المسائل الحياتية، لكن الأمور تتعقد وتقلب ضد الجميع.

وبدأ تصوير الفيلم في أكتوبر الماضي بعد عامين من التحضير والكتابة، لكنه توقف نظرا لانتشار جائحة كورونا، قبل أن يستأنف التصوير مرة أخرى.

ويشهد العمل التعاون الثاني على التوالي بين بيتر ميمي وإياد نصار بعد فيلم “الهرم الرابع” (2016).

وتواصل عروض فيلم “نوبة متأخرة” بشكل يومي في “فوكس سينما” في “مسول الإمارات” و”ياس مول” و”سيتي سنتر مردف” و”سيتي سنتر الزاهية” و”غاليريا جزيرة المارية” و”واقي سيتي”. كما تم عرض هذه التجربة في عدد من صالات “فوكس سينما” في السعودية.

وتتوفر تذاكر فيلم “نوبة متأخرة” عبر موقع “فوكس سينما” وعبر تطبيق “فوكس سينما”، أو عبر شبكات التذاكر في أي من فروع “فوكس سينما”، ويعرض الفيلم باللغة الإنجليزية مع ترجمة عربية.

وكانت “فوكس سينما” قد حازت على جائزة “أفضل تجربة سينمائية” ضمن جوائز مجلس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للترفيه والجذب السياحي (مينال) للسنة الثانية على التوالي خلال عامي 2019 و2020.

وقال طوني المسيح، مدير التوزيع والمحتوى لدى “فوكس سينما”، “تحمسنا كثيرا لشرارتنا مع كينو إنديستريز، وإطلاقنا أول فيلم تفاعلي في الشرق الأوسط، مانحين الجمهور القدرة على التحكم بمسارات الأحداث المتعددة القابلة للتغيير. ومن خلال إعادة تعريف التجربة السينمائية وإدخال مفاهيم من شأنها إحداث تغييرات جذرية تتجاوز توقعات زوارنا، وضعنا حجر الأساس الكفيل بمواصلة مسيرة نجاحنا في فوكس سينما، وسنواصل جهودنا في توسيع حدود الابتكار بشكل مستمر”.

وواصل “تجمع كونترول بما فيها من تكنولوجيا رائدة بين سلسلة الواقع والخيال في الفيلم مع الطابع التفاعلي لألعاب الفيديو، لتحقيق بُعد جديد من المتعة. نحن واثقون من أن هذه التجربة التشاركية الفريدة من نوعها والمبهجة، والتي شهدت نقاد التذاكر عند طرحها في مهرجان بكين السينمائي الدولي بعد أقل من خمس دقائق، ستخطئ بشعبية كبيرة بين محبي السينما في الإمارات والسعودية”.

من جهته قال شادي إليلي مطر، الرئيس التنفيذي والشريك المؤسس في “كينو إنديستريز”، “سعدنا بتعاوننا مع فوكس سينما في هذا المشروع المميز، حيث مثل لنا نموذجا جيدا لشراكات عرض الأفلام العصرية. بفضل ما لديهم من جرأة وابتكار وأفكار فريدة، ونحن في كينو نشاركهم الرؤية ذاتها،

المصرية وفاء ياديس تمزج بين سحر الطبيعة وإيقاع التانغو في لوحات غرافيكية

القاهرة - عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب أطلقت الفنانة التشكيلية المصرية وفاء ياديس مؤخرًا معرضها الجديد في فن الجرافيك الذي حمل عنوان "تانغو"، ويتناول المعرض علاقة الإنسان بالطبيعة والمجتمع في منظومة تجمع بين الشغف الإنساني وفيزياء الكون مع معتقدات المجتمع واختلاف الثقافات، حيث قامت الفنانة للمرة الأولى بالمزج بين الأشخاص والأشجار في محيط غني بتفاصيل وزخارف عربية تثري الشكل الفني بمزيج جديد من الثقافة اللاتينية ونظيرتها العربية.

وتقول ياديس عن فكرة المعرض "إن انتشار رقصة التانغو بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع العربي منذ القرن الماضي، قد سلط الضوء على فن التعبير الحركي اللاتيني بعد أن تم التعرف بالرقصة دوليا عام 1890، وفي سبتمبر 2009 أعلنت منظمة اليونسكو أن رقصة التانغو تعتبر جزءًا من التراث الثقافي الإنساني غير الملموس في العالم".

ومن هناك أتت فكرة معرضها الافتراضي، حيث توضّح "على الفنان أن يتابع ثقافات إنسانية متعددة ويضيف إليها فكره وتجربته هو، ويبحث عن كل جميل ليتعلمه ويناقشه مع مجتمعه لزيادة الوعي والثقافة والتواصل مع فنون كل المجتمعات، سواء كانت فكرية أو حركية أو سعية أو بصرية، والارتفاع باستوى الفني على جميع الأصعدة. ولذلك قبل أن أرسم التانغو تعلمت كل تقنيات الرقصة لمدة سنتين ودرست ما تعنيه وما تمثله، وأضافت معادلات فنية بين الجسد الراقص والأشجار والزخارف العربية لتكون كل لوحة مساحة من التفاعل مع جوهر التانغو".



معادلة فنية مبتكرة تجمع بين الجسد الراقص والأشجار والزخارف العربية في اتساق مع جوهر التانغو

كما تم في اليوم ذاته إطلاق معرض ياديس تحت عنوان "موجات هدوء" ضمن سلسلة معارض "أرت سيكولوجي" التي تعوّبت على تقديمها الفنانة بشكل متواتر، وفيه عرضت موجات لونية مع تجريد لشخص في حالات سكوت واستقرار، لتكون أشكال غير محددة بلون بشره أو ملابس أو أجساد آدمية، بل أشكال أبادية الخط يحيطها الموج اللونية في حالة سكوت نفسي بلا تفاصيل ممّا يُحيل إلى الثبات والتأمل.

وأتى المعرض بعد عدة معارض بدأتها الفنانة المصرية في العام الماضي بمعرض في نقابة الفنانين التشكيليين بالقاهرة ومعرض في كلية الفنون الجميلة بالزمالك تلاه معرض في دار الأوبرا المصرية ثم مركز المهاجر للفنون، وفي سلسلة معارض الأرت سيكولوجي تتابعت عروض الفنانة في معارض: "ما وراء الجسد"، "أرواح كريستالية"، "أوبرا 32"، "ورد"، "مونوجرافيا"، "أشجار طفولية"، "شمس"، "حالات قمرية"، "بوب بورتريه"، ليكون معرض "موجات هدوء" هو العاشر.

وتؤكد ياديس على أن تتابع المعارض هو تهديد وتهية للمتلقي وتقشف له بمباهية الأرت سيكولوجي وعلاقته بمدارس الفن المختلفة من تجريدية وسريالية وتأثيرية وبوب وغيرها لإشباع مداركه بنوع جديد من الفن التشكيلي، أطلقتها الفنانة المصرية ويقوم على معادلات فنية سيكولوجية للعلاج الميتافيزيقي، وهي الحاصلة على بكالوريوس الفنون الجميلة جامعة حلوان ودكتوراه علوم الميتافيزيقا في الولايات المتحدة وعضو نقابة الفنانين التشكيليين وعضو الجمعية الدولية لعلوم السيكلوجي في الولايات المتحدة.



رقصة الاحتفاء بالجمال

القاهرة - عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب أطلقت الفنانة التشكيلية المصرية وفاء ياديس مؤخرًا معرضها الجديد في فن الجرافيك الذي حمل عنوان "تانغو"، ويتناول المعرض علاقة الإنسان بالطبيعة والمجتمع في منظومة تجمع بين الشغف الإنساني وفيزياء الكون مع معتقدات المجتمع واختلاف الثقافات، حيث قامت الفنانة للمرة الأولى بالمزج بين الأشخاص والأشجار في محيط غني بتفاصيل وزخارف عربية تثري الشكل الفني بمزيج جديد من الثقافة اللاتينية ونظيرتها العربية.

وتقول ياديس عن فكرة المعرض "إن انتشار رقصة التانغو بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع العربي منذ القرن الماضي، قد سلط الضوء على فن التعبير الحركي اللاتيني بعد أن تم التعرف بالرقصة دوليا عام 1890، وفي سبتمبر 2009 أعلنت منظمة اليونسكو أن رقصة التانغو تعتبر جزءًا من التراث الثقافي الإنساني غير الملموس في العالم".

ومن هناك أتت فكرة معرضها الافتراضي، حيث توضّح "على الفنان أن يتابع ثقافات إنسانية متعددة ويضيف إليها فكره وتجربته هو، ويبحث عن كل جميل ليتعلمه ويناقشه مع مجتمعه لزيادة الوعي والثقافة والتواصل مع فنون كل المجتمعات، سواء كانت فكرية أو حركية أو سعية أو بصرية، والارتفاع باستوى الفني على جميع الأصعدة. ولذلك قبل أن أرسم التانغو تعلمت كل تقنيات الرقصة لمدة سنتين ودرست ما تعنيه وما تمثله، وأضافت معادلات فنية بين الجسد الراقص والأشجار والزخارف العربية لتكون كل لوحة مساحة من التفاعل مع جوهر التانغو".

وتخاطب الفنانة في معرضها الأخير عقل وقلب المتلقي بالأبيض والأسود مع تدخل الخطوط والتفاصيل، دون الحاجة إلى ألوان أخرى تتشكل لوحاتها الجرافيكية، لتكون رقصاتها تجسيدا لحالة التيه التي تمنحها رقصة التانغو لغتها.

وهي في ذلك تقول "للتانغو لغة فريدة، تشبه كثيرا قصص الحب بكل ما فيها من تناقضات، حيث قانون التانغو الأودح أنه لا قانون، رقصة تعرف لحن التناغم مع الحياة، بين عاشق جيسور يُقود خطوات شريكه كأنه فارس قادم على حصانه، ومُعشوق يُراوغ بخفة دون فقدان الانسجام في ذاته، رجل مُحِب للتسديد اللذيق والمحب به، وامرأة تجيد الاستجابة بإغواء ودلال ورشاقة، إنها لعبة الحياة العادلة".

التانغو مثل الحياة تماما، لا يمكن للمرء أن يسير فيها منفردا، وعندما يختلط العشق بحب الحياة تتولد رقصة التانغو، تلك الرقصة التي تمكن راقصها من التحليق عاليا نحو السماء، تمنحهما أجنحة وتعطيها القدرة على الوصول إلى النجوم، وتولد لديهما الإحساس بأن كل شيء ممكن في هذه الحياة، وهكذا هي هناك معنى لكلمة مستحيل، وهكذا هي لوحات ياديس الجديدة دعوة إلى التحرر من كل قيود مدارس الرسم التقليدية.

وللفنانة المصرية ممارسات فنية كثيرة في مصر وخارجها، لعل أبرزها إطلاقها في يونيو الماضي أول غاليري مصري للفن التشكيلي في أواسط بالترويج.

ويقدم الغاليري عروضاً "أونلاين" لرواد الفن المعاصر وأساتذة الفنون في الوطن العربي وآسيا وأوروبا، بالتوازي مع معارض فنية لأطفال موهوبين وشباب حديثي التخرج من مختلف دول العالم. وافتتح الغاليري رسميا في الثلاثين من يونيو الماضي بمعرض "مونية"



دراما بصرية عن الحرب السورية وأهوالها

لوحات تذرف رمادا دخانيا على أرض المقهورين

أسامة دياب يرصد معاناة الإنسان السوري في الحرب من «زاوية حادة»

وعن واقع الفن التشكيلي السوري الحالي، يقول "أخذ الحراك التشكيلي في ظل الحرب طابع الكم والتقليد لدى العديد من التشكيليين، في حين تفرّد بعضهم بتقديم أعمال مؤثرة وجميلة ومنظورة في التجريد والواقعية الحديثة والتعبيرية المباشرة".

ويضيف "لكل بلد خصوصية تطبعها البيئة والثقافة، والفن السوري له هذه الخصوصية في مفرداته وعناصره، فهو يظهر هويته وسحره وأعلامه الذين غصت بأعمالهم متاحف العالم كإرث عظيم يمتد بعيدا في أعماق التاريخ".



المعرض طغت عليه المشاهد الدرامية التراجيدية التي تصور معاناة الإنسان السوري في زمن الحرب والحصار



ويؤكد دياب على أهمية تعليم الفن للأطفال والأجيال الجديدة، وفي ذلك يقول "إذا أردنا أن نبني طفلا للمستقبل يجب أن نعلمه كيف يعبر عن مدلولاته وكيف يصنع ويشكل جملة البصرية الأولى كيفما يشاء، وأن نحفره لمحاكاة الإبداع وتقويمه والبحث عن الحس الجميل من خلال ما يقدمه بشكل عفوي في القراءة واللعب والحركات".

والفنان التشكيلي أسامة دياب من مواليد إدلب عام 1962، درس الفنون في جامعة دمشق وتخرّج منها عام 1985 اختصاص تصوير، وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين منذ عام 1987، ومدرس في كليتي الفنون الجميلة والعمارة بجامعة دمشق وفي المراكز التربوية للفن التشكيلي، له العديد من المعارض الفردية والجمعية بسوريا وخارجها، وحاصل على العديد من شهادات التقدير، منها عن مشاركته في الملتقى السابع للتصوير الزيتي عام 2016، وأخرى عن مشاركته في مهرجان الأبيض إشارة ملونة فيها الكثير من تفعيل الفعل".

ولم يعجز دياب عن خلق تقنيات فنية تنسجم مع أفكار معرضه وت ترجمها، سواء من حيث الخطوط والضربات والكتل، أو من حيث الألوان السائدة في لوحاته التي تميزت بلوني الأسود والأبيض ليس من قبيل الثنائية المتضادة، بل لخلق "الرمادي الدخاني" اللون السيد في جميع لوحات معرضه. وما بدّول الأحمر والأصفر الباهت، إلا لمزيد تكريس دلالات معرضه.

وتابع "أريد أن أقدم هذه الحالات الإنسانية المؤلمة والصعبة والقاسية على سطح اللوحة ليُشاهدوا الناس ويتفاعلوا معها ويتصلحوا مع الوضع نتيجة الحصار والعقوبات الظالمة على سوريا، وحاولت من خلال أعمال المعرض رصد حالات البؤس والجوع والحرمان والاحتراق والانصراف والخواء في زمن الحرب والحصار".

وحول انحبازه للرجل في معرضه الجديد عكس معارضه السابقة التي احتفت بالمرأة وجمالها، لفت إلى أن الرجل هو بطل جل لوحات المعرض، لأنه يمثل ضمير الإنسان المكلوم والمكسور. وأكد الفنان السوري أن المعرض هو استمرار لسلسلة معارضه المرتبطة بفكرة الرماد، والتي تمثل الحالة التي يعيشها المواطن السوري في زمن الحرب والحصار، مبينًا أنه اعتمد التقشف اللوني على سطح اللوحة مع طغيان الألوان القاتمة إلى جانب طيف بسيط من الألوان الصارة أو الباردة لتحريك سكوت هذا الرماد.

بارقة أمل

أعمال المعرض رغم ظاهرها المتشائم والسوداوي، إلا أنها تحمل الأمل بين سطورها، حيث يقول دياب "جاءت لتكون نوعا من التصالح مع الذات والواقع والتطهر من الغضب والألم عبر التشاركية بيني وبين الجمهور لتتجاوز معا كل هذه المشاهد المؤلمة نحو مستقبل أفضل وأجمل".

وفي ما يخص تجربته الفنية التي لا يود لها أن تنتهي، يقول الفنان السوري "اعتمد في عمالي على الإنسان، ما يهيم، وما يتفاعل معه، وما يؤثر فيه، حيث هو الملهم والمؤثر والمتفاعل في أغلب الأعمال، وكذلك المرأة، التي هي عصب الإنسانية، وعمودها الفقري فهي الأنثى المهمة، العاشقة، الحبيبة المفقودة، والأخت المنتظرة والخائفة، والألم المدرسة، الحانية الربية، المتلهفة والفخورة، وهي الأنثى بتفاصيلها، ومنحنيات جسدها الفاتن، كالجرار المخترنة، والأواني الفضية المشوقة، وسنابل الحنطة، تتمايل الأجساد بالغياب المزكّنة كالربيع".

ويحبّ دياب أن يكون العمل الذي يرسمه قريبا من الجمهور يحاكي خلاته وأحاسيسه، حيث يقدم أعماله بألوان صريحة حرة، مترافقة بجمال بصرية معبرة، لتبدو اللوحة بتعبيرية مباشرة أكثر فهما وأقرب قراءة إلى المتلقي.

وعن تجربة دياب الفنية يقول التشكيلي السوري أنور الرحي "أسامة من الفنانين الطليعيين والحقوقيين في المشهد التشكيلي السوري؛ إذ إنه يعمل على امتلاك أدواته ووحداته المختلفة، لخلق مناص تشكيلي فيه الكثير من الزخم المعرفي والإنساني، تسبح المرأة في الكثير من أعماله ضمن إيقاعات ملونة ليست مضافة، بل هي تشكيل درامي، وتجربة الفنان تشهية في تقديم مصوراته التي تبعث في المتلقي الألفة والحميمية والحب رغم قسوتها أحيانا، أما ملوناته التي تميل على سطوحه، فتبدد من الأزرق المنسوب بالأصفر، الأخضر الذي يشكل مضافة الأبيض إشارة ملونة فيها الكثير من تفعيل الفعل".

بأدواته التعبيرية الضاجة بالألوان وقدرته على تحريك مشاعر المتلقي، استطاع الفنان التشكيلي السوري أسامة دياب أن يكوّن شخصيته الفنية وتجربته الإبداعية الخاصة التي أخذت مكانها في ساحة الفن التشكيلي السوري، جاعلا من المرأة المساحة الأرحب للوحاته. لكنه في معرضه الجديد "زاوية حادة" قلب الأدوار لينحاز هذه المرة إلى الرجل، جاعلا منه بطل اللوحة ومعبرا عن الضمير الإنساني في انكساره قبل انتصاره.

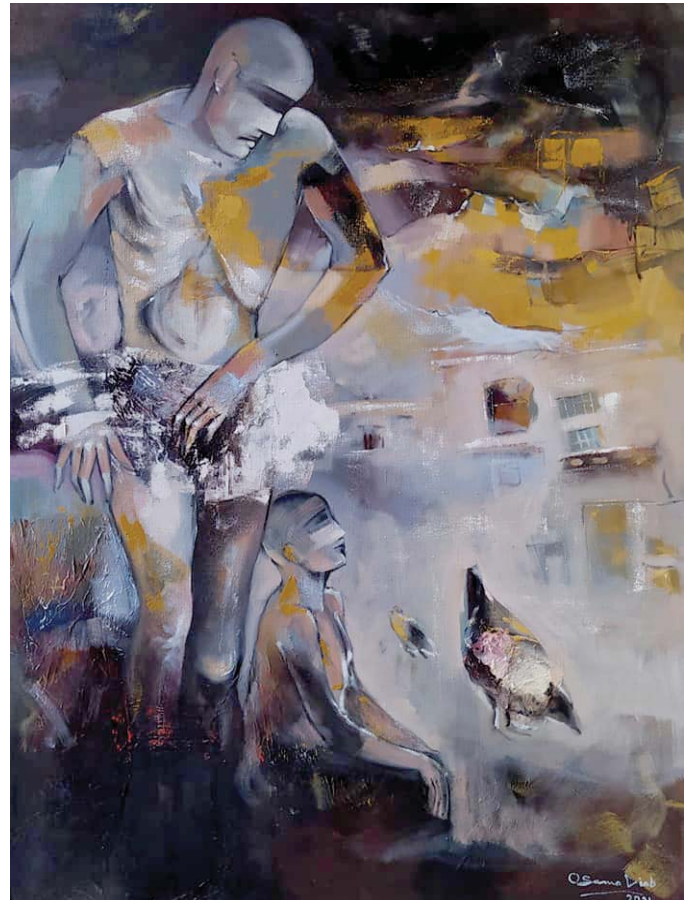
عن ذلك، فالزاوية الحادة تضمّ الكثير من الماسي والجراحات الخاصة بالأم الإنسان ومدى معاناته ومكابدته صعوبات الحياة".

وتابع "أريد أن أقدم هذه الحالات الإنسانية المؤلمة والصعبة والقاسية على سطح اللوحة ليُشاهدوا الناس ويتفاعلوا معها ويتصلحوا مع الوضع نتيجة الحصار والعقوبات الظالمة على سوريا، وحاولت من خلال أعمال المعرض رصد حالات البؤس والجوع والحرمان والاحتراق والانصراف والخواء في زمن الحرب والحصار".

وحول انحبازه للرجل في معرضه الجديد عكس معارضه السابقة التي احتفت بالمرأة وجمالها، لفت إلى أن الرجل هو بطل جل لوحات المعرض، لأنه يمثل ضمير الإنسان المكلوم والمكسور. وأكد الفنان السوري أن المعرض هو استمرار لسلسلة معارضه المرتبطة بفكرة الرماد، والتي تمثل الحالة التي يعيشها المواطن السوري في زمن الحرب والحصار، مبينًا أنه اعتمد التقشف اللوني على سطح اللوحة مع طغيان الألوان القاتمة إلى جانب طيف بسيط من الألوان الصارة أو الباردة لتحريك سكوت هذا الرماد.

انحياز مبزر

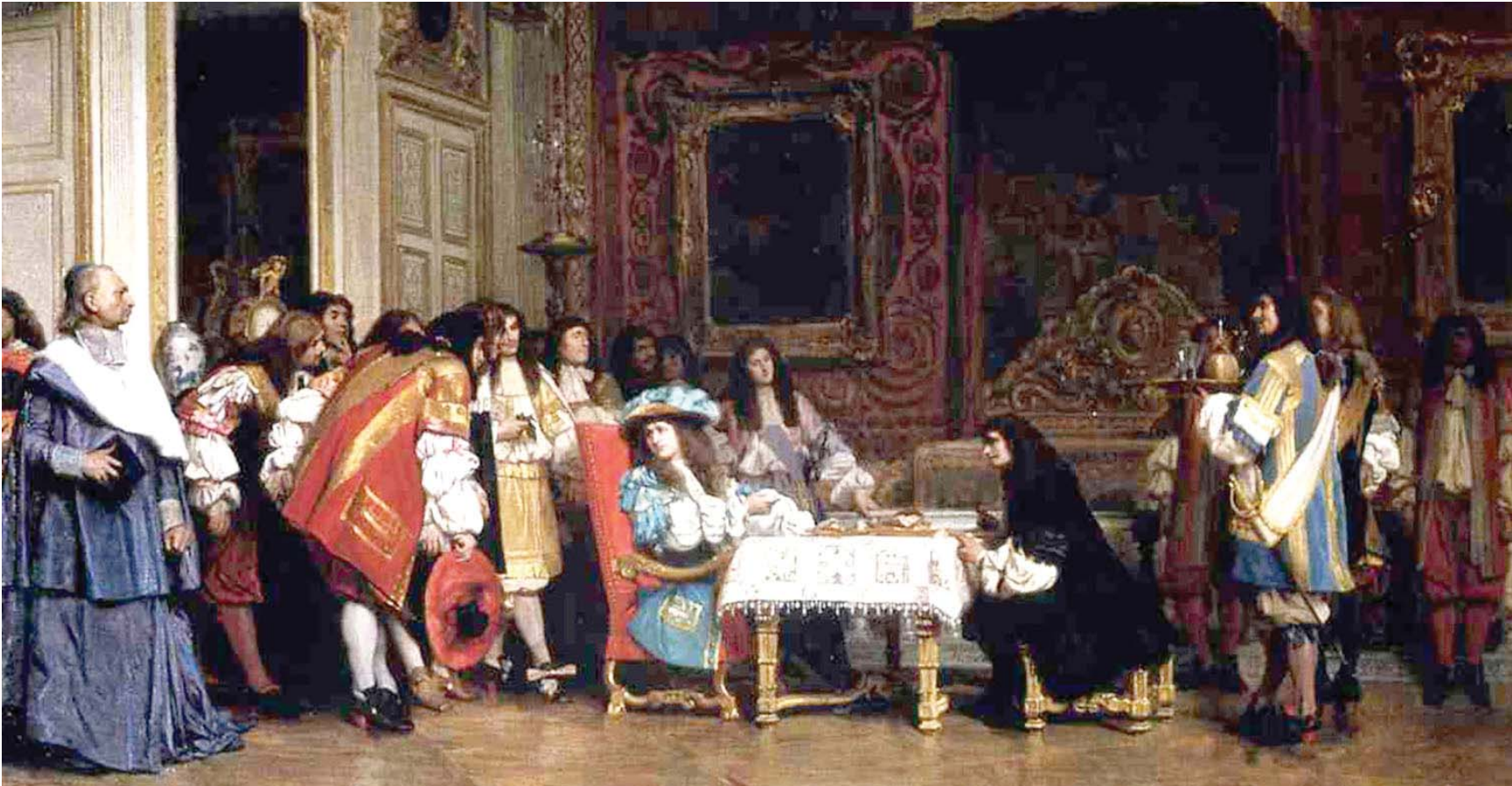
عن المعرض قال دياب "أطلقت على المعرض عنوان 'زاوية حادة' تعبيرا عن وجود الكثير من الأمور غير المرئية في الحياة من قبل الكثير من البشر، بسبب قرار باطني بعدم رؤيتها أو لعدم قدرتهم



حالات فنية قائمة برؤية فنية حادة

نساء موليير المتحذلقات.. كوميديا الادعاء هي الأبقى دائما

رائد المسرح الجوال الذي أضحك العالم، صادق الملوك ومات وحيدا وكئيبا



موليير في حضرة الملك لويس الرابع عشر (لوحة للفنان الفرنسي جيروم)

من تأليفه، وتمتاز مسرحياته بالبراعة في تصوير الشخصيات، وبالأخص في تكوين المواقف والقدرة على الإضحاك. من أشهر مسرحياته: مدرسة الأزواج، مدرسة الزوجات، الطبيب رغم أنه، مريض الوهم، و"طرطوف" التي تناول فيها النفاق الديني، وتسببت في غضب الكنيسة عليه؛ لدرجة أن القسيس طالب بحرقه حياً، ولكن لويس الرابع عشر ملك فرنسا استطاع حمايته.



مسرحية «النساء المتحذلقات» تعرض فيها

موليير لطائفة من النساء

أتين إلى باريس من القرى

ورغبن في التشبه بأهلها

في 1643، اشترك مع ثلاثة من أسرة بيجار: مادلين، وأخيها جوزيف، وأختها جينييف، وستة آخرين؛ منهم أستاذه القديم "جورج بينيل" الذي سمى نفسه "لا كوتور" في تكوين فرقة مسرحية لإنتاج وتمثيل المسرحيات. أقدم وثيقة يظهر عليها اسمه الفني "موليير" يرجع إلى تاريخ 1644، وهو غير معروف السبب الذي جعل جان - بابتيست يغيّر اسمه إلى موليير، لكن والده الذي كان يعتقد أن التمثيل في المسرحيات يُمثل إجحالا للعائلة. من بعد ذلك وهب موليير حياته للفن بالكامل إلى حين وفاته بعد ثلاثين سنة.

وفي سنة 1658، حضر الكاتب بيير كورني مسرحية قدمتها الفرقة، وعبر لهم عن إعجابه بالأداء، وبالمثلة الجميلة "كو بارك" التي ألف لأجل عيونها ماريكزة المحطة، فكان اسمها الحقيقي هو "ماركيزا - تريزا دو جورلا". زيارة كورني التي لم تكن متوقعة كانت فاتحة خير على موليير وفرقة، وتبعها رجوعهم لباريس كممثلين حقيقيين وليسوا مجرد هواة. حظي موليير بمعرفة الملك لويس الرابع عشر، وكان يعرض برعايته، وشاهد له بعض العروض. ومن المفارقات أن تقاليد المسرح الحديث قد تأثرت من حيث لا تقصد. بفرقة موليير بطريقة ممثليها في تحية الجمهور والحرص على عدم إدارة ظهورهم احتراماً لحضور الملك وحاشيته.

بالرجال في امتحان الأدب والمعرفة، لا انتقاصاً من قيمتها وإنما تأكيداً على طبيعتها البشرية المتناقضة مع الرجل في سعيه نحو دروب الفكر والمعرفة، في كل الأكنة والعصور. ومن الأنماط الكوميدية المسرحية التي تتناول عالم النساء العالمات كما سفاهن موليير، وهن يركزن على الحديث بأسلوب منمق ويظهرن معرفة بالشعر ولكن الحقيقة أنهن لا يمكنهن تذوقه وهن أيضاً يظهرن ولعا بالعلوم الطبيعية، حتى أن إحداهن تزعم أنها رأت بتليسكوبها رجلاً في القمر وواحدة أخرى تدعي أنها رأت بتليسكوبها أشياء أخرى في القمر.. وهو أمر يذكر ببعض سيدات العصر الحديث في المجتمعات المخملية، وكثرة الحديث لديهن بالمقتنيات والإكسسوارات في نوع من البذخ الأجوف الذي لا يوحى إلا بالغباء والخواء.

ولا ينبغي هنا أن تبعدنا قيم المساواة بين الجنسين عن حقائق تتعلق بطبيعة المرأة، ولا أن تجعلنا نشط في الحكم على موليير وأبناء عصره من أنهم كانوا عنصريين إزاء المرأة ويقفون ضد تقدمها. تأثر المسرح العربي في بواكيره الأولى بمسرح موليير، وترجم له الأبناء المؤسسون ونقلوا أعماله إلى العربية سواء عن طريق الترجمة أو الإعداد والاقتباس كما فعل أبوخليل القباني ومارون نقاش ويعقوب صنوع، ومن بعدهم زكي طليمات، ولا يكاد يخلو ريبورتوار أي مسرح من روائع موليير سواء كان ذلك في سوريا أو لبنان أو مصر أو تونس التي نهل فيها المسرح عند بداياته من مؤلفات موليير مثل "المارشال عمار" التي أعدها المسرحي الرائد علي بن عياد عن "البرجوازي النحيل"، وأظهر فيها قدرة هائلة على تلك المقاربة بين أجواء موليير والبيئة المحلية التونسية، حين يريد أحد سليلي الإقطاع أن يتمثل سلوك البرجوازية من أهالي الحاضرة. فقد أما عن "النساء المتحذلقات" فقد أشبعها الكوميديا العربية إعدادا واقتباساً، رغم أن بعض مدعي الحرص على مناصرة قضايا المرأة قد استقزهم ذلك متناسين أن مؤسسة "لاكوميدي فرانسيز" العريقة في باريس مارالت تقدمها إلى الآن بتلوينات مختلفة ومعالجات متنوعة دون عقد أو أحكام مسبقة في بلد موليير، وموطن حقوق المرأة والإنسان في العالم.

أستاذ فن الهزليات

مبدع هذا العالم الساخر إلى حد الفجاعة هو رجل تميزت حياته بالقلب ولم يخلص في سنواته المضطربة إلا للمسرح إنه جان بابتيست بولان المولود في باريس سنة 1622 والمتوفى عام 1673. ويُعد موليير أحد أهم أساتذة الهزليات في تاريخ الفن المسرحي الأوروبي، ومؤسس ما يسمى بـ"الكوميديا الراقية". قام بتمثيل حوالي 95 مسرحية؛ منها 31

أرماند زوجا له - ولا مانع عندها من أن يستمر عاشقا لها فقط - عند ذلك يحول مشاعره إلى أختها هنريت وتستجيب لحبه وهنا يكسر أنف الأخت الكبرى وتحاول أن تعطل زواج كليتاندر من أختها وتخبره بنفسها وتقول إنها ستزول على رغبته بقبول زواجها منه ولكنه يقول في "الضفادع" و"برلمان النساء"، وكذلك مسرحيات موليير والتراث الإغريقي في مسرحيات أرسطوفان على وجه التحديد، في "الضفادع" و"برلمان النساء"، وكذلك شكسبير في "ترويض النمرة"، فإن موليير قد انفرد بهذا الحس الكوميدي الذي لا تكاد تخلو منه واحدة من مسرحياته بل إنه وضع نصب عينيه السخرية أولا ثم باتي الموضوع الذي يريد الخوض فيه أي أن الضحك يأتي قبل الموضوع لدى هذا العبقري الذي استلهمت منه الكوميديا في فرنسا والعالم جميع أعمالها.

السخرية سيّدة الموقف

كل إنسان يصبح محل سخرية إن هو خرج عن الدور الموكول له، بما في ذلك المرأة، هذا ما أراد موليير قوله في جميع مسرحياته، لذلك اتخذ من الادعاء سمة وأسلوبا للولوج في موضوعاته الساخرة من الخيل والمطبخ والمنافق والمتحذلق، وكذلك المرأة حين تتشبه

وفي نظر منتقديه، فإن موليير ذو نظرة محافظة ترفض أن يكون للمرأة أي دور تنويري في المجتمع ويقتصر دورها على الاهتمام بزوجها وأولادها، حتى أنه جاء على لسان والد هنريت، في المسرحية التي تتناول النساء المتعالمات (النساء العالمات)، إذ يقول لزوجته المدعية: لقد كانت أمهاتنا يعيشن في البيوت ولا يعلمن شيئا سوى الطبخ والكس ورتق الحيايات وعشن هن وأزواجهن وأولادهن حياة طيبة أما أنتي يا مدعيات العلم فقد سمعن عيشة الأسر التي تعيشن فيها.



رديئا، ويحلله بطريقة تعبر عن شدة الإعجاب، ولا يخفى تكلفه وحذلقلته في ذلك.

مسرح داخل المسرح

بالنظر إلى مسرحيات موليير نراه يسخر أشد السخرية من الأشخاص المدعين في أي أمر من الأمور وتكاد لا توجد له مسرحية لا نرى فيها شخصا واحدا على الأقل متصفا بالادعاء. لقد جعل موليير من الادعاء قيمة مسرحية وخطا دراميا يربط جميع شخصياته مؤكدا بذلك أن الادعاء هو ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى وكأنه يرفع مقولة أن الإنسان هو حيوان مدع. الأمر اللافت الذي أثار دارسي مسرح موليير هو أنه أول من أسس للمسرح داخل المسرح عبر الزج بشخصيات تمثل أدوارا لم تخلق لأجلها وتصطدم بمواقف تطرح أسئلة غاية في العمق حول مغزى ومعنى الوجود البشري. وهي بذلك تسبق الفلوتشات الكبيرة التي أثارها مسرح الألماني برتولد بريخت في أوائل القرن العشرين حول التفرغ وكسر الجدار الرابع في القرن الرابع.

ومن أكثر أصناف المدعين الذين سخر منهم موليير بشدة النساء اللائي يتركن أعمال المنزل ويهملن القيام بها، وفي المقابل يظهرن ادعاء العلم والمعرفة وحقيقتهم أنهن خواء من أي معرفة أو علم.

وفي نظر منتقديه، فإن موليير ذو نظرة محافظة ترفض أن يكون للمرأة أي دور تنويري في المجتمع ويقتصر دورها على الاهتمام بزوجها وأولادها، حتى أنه جاء على لسان والد هنريت، في المسرحية التي تتناول النساء المتعالمات (النساء العالمات)، إذ يقول لزوجته المدعية: لقد كانت أمهاتنا يعيشن في البيوت ولا يعلمن شيئا سوى الطبخ والكس ورتق الحيايات وعشن هن وأزواجهن وأولادهن حياة طيبة أما أنتي يا مدعيات العلم فقد سمعن عيشة الأسر التي تعيشن فيها.

ويرى الباحث المتخصص على خلفية في هذه المسرحية وجود وشائج تربطها بمسرحيتي أرسطوفان براكسا ولبزيستراتا فقيهما اهتمام بالمرأة وتصور لوضعها حين توضع في سلطة من وجهة نظر أرسطوفان في عهد الإغريق. هذا بالإضافة إلى وجود تشابه بينها وبين مسرحية ترويض النمرة لشكسبير، ففي مسرحية شكسبير نرى المرأة المتمردة ترفض الزواج وتسعى معاملة الرجال حتى تتزوج رجلا يروضها ويخضعها لسلطانته وتبدو أختها الصغيرة وداعة حاملة على العكس منها تماما.

وفي مسرحية النساء العالمات تظهر الأخت الكبرى أرماند متقدمة على علاقة الزوجية وتصفها بالمادية والشهوانية في حين تبدو أختها هنريت وداعة وليس عندها نظرة الترفع للزواج كما عند أختها ولهذا حين يفشل كليتاندر في أن تقبله

بتشبهن بأهل باريس في تكلف بعض السلوكيات والمظاهر في طريقة الكلام والملبس.

ونرى في بداية هذه المسرحية فتاتين قرويتين وصلتا للثو إلى باريس، هما ماديولن وكاتوس ترغبان في أن تشبها بالنساء النبيلات من أهل باريس في طريقة الكلام والملبس، وصحبة النبلاء وإقامة الحفلات لأتفه الأسباب.

ويتعجب جورجيبس والد ماديولن من تصرف ابنته وابنة أخيه كاتوس، بما فيه من تكلف، خاصة حين تقدم لهما شخصان نبيلان ويعرضان عليهما الزواج بشكل مباشر وترفضانهما؛ مجرد أنهما لم يقوما بتمهيدات لهذا الطلب تناسب التكلف الذي تتبعانه، وكذلك لأنهما رأيا كلامهما ليس فيه حذاقة، وملابسهما ليس فيها تأنق كوجود الأشرطة التي اعتاد الشباب المتكلف وضعها في ذلك العصر، وليس الباروكات حتى لمن تميز من الشباب والرجال بجمال الشعر.

وإزاء إغراض هاتين الفتاتين عن هذين الشابين لوضوحهما وعدم تكلفهما يقرران أن يلقنا هاتين الفتاتين درسا مؤثرا، فيرسلان خادمتين لهما يجيدان كل ضروب التكلف، ويدعيان النبيل، وتتجاوب الفتاتان مع هذين الخادمتين، وتستلطفان كل الأقوال والأفعال التي تصدر عنهما في نوع من الإنعاز المطلق للمظاهر الكاذبة.

وفي نهاية المسرحية يأتي سيّد هذين الخادمتين ويقومان بضربهما أمام هاتين الفتاتين، ويعرفانهما حقيقتهم بأنهما خادمتان لهما، فتشعر الفتاتان بالضيق والحرج لما حدث.

ويوبخ جورجيبس ابنته وابنة أخيه على سلوكهما المتكلف، وتنتهي بهذا تلك المسرحية ذات الفصل الواحد، والتي يأتي بعد عقود من مسرحه، ويقوض تلك العلاقات السائدة عبر نصوص قانونية مستحدثة، اسمه الثورة الفرنسية.

مسرحية "النساء المتحذلقات" تعرض فيها موليير إلى طائفة من النساء أتين إلى باريس من القرى، ورغبن في أن



قبر موليير في مقبرة لو بير لاشيز بالعاصمة الفرنسية باريس

ظاهرة النساء المدّعيات للعلم والمعرفة أو فلنقل المتحذلقات، على وجه الدقة والتخصيص، مسألة أثارت اهتمام موليير في تلك المرحلة التي تميّزت بتحديد الأدوار بدقة لكل جنس بشري، فلا يتعدى رجل على مهمات المرأة، ولا تأخذ المرأة دور رجل وأضح الملاحم والمهمات.

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي

لا يختلف عاقلان في جدوى مناصرة المرأة ضد أعرافها الذكورية من أولئك الذين يرون أن مكانها الأنسب هو البيت متنقلة بين المطبخ وغرفة النوم في خدمة أطفالها وزوجها، ودون أن تمر حتى بصالون البيت لبعض الاستراحة والتبرج والقراءة والتحدث.

صارت المساواة بين الرجل والمرأة أمرا بديهيا لا يقبل النقاش في عصرنا الراهن، لكن الطبيعة البشرية لا تغفل عن تلك الطابع المتأصلة لدى الجنسين، وتعتبر أن الإقلاع عنها نوع من الشذوذ المثير للسخط والسخرية أحيانا.

وكان من الطبيعي أن تعصف التحولات الاجتماعية بعادات الشعوب أسرا وأفرادا فتهز من السلوكيات والعادات والتقاليد في علاقة الرجل بالمرأة، لتكتشف عن مفارقات تبدو غريبة ومثيرة للضحك أحيانا، خصوصا لدى كاتب المعى مثل الفرنسي موليير، ومسرحه الشهير في القرن السابع عشر. لم يغفل هذا الكاتب الجوال عن رصد كل الظواهر الاجتماعية ومتابعيتها بالتدق والسخرية داخل المجتمع الفرنسي في أوجه تحولاته. وكان للمرأة لدى موليير حضور بارز في أن تعكس تلك التحولات على وجه كاريكاتيري يعكس ما آلت إليه قيم كنا نظنها في الأمس القريب اليفة وغير مستهجنة.

تحولات أدت إلى ثورة

حب العلم والانشغال بالمعرفة والجدال كان شأننا رجاليا بامتياز في عصر موليير، لذلك كانت تعد المرأة المتعبدية على هذه المهمة، حالة شاذة تثير الضحك والاستغراب، وكثيرا ما تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها. الادعاء هو بيت الداء ويمكن كل المفارقات والأمراض الاجتماعية لدى موليير في مجتمع كان الأجدر بأن يطلع كل فرد فيه على مهامه جيدا. ولم يعبا موليير وقتها، في أن تحولات جديدة كانت تلح على المجتمع لتتراكم وتصنع ثورة في ما بعد.

إقطاعيون يدعون الانتماء البرجوازي في "البرجوازي النحيل"، مشعوذون يدعون الطب في "الحب أحسن طبيب"، جهلة يدعون الأدب في "عدو البشر" ومنافقون يدعون الدين في "طرطيف".. وهلم جرا من النماذج البشرية الكثيرة التي تناولها موليير بالنقد اللاذع في مسرحه حتى كاد لا يسلم منه أحد، ولولا حظوته لدى الملك عندئذ لانتقم منه الجميع لأنه نقد الجميع دون هوادة، بمن فيهم أولئك المقربون من البلاط الملكي. كان موليير كان يحذر من حدث ما سوف يأتي بعد عقود من مسرحه، ويقوض تلك العلاقات السائدة عبر نصوص قانونية مستحدثة، اسمه الثورة الفرنسية.

مسرحية "النساء المتحذلقات" تعرض فيها موليير إلى طائفة من النساء أتين إلى باريس من القرى، ورغبن في أن

زراعة الإسفنج مهنة جديدة للنساء في عالم بيئي متغير

مدار الأربعين عاما الماضية، توقعت دراسة أجرتها مؤسسة التكيف مع المناخ العالمية ووزارة التنمية الدولية البريطانية السابقة في 2012 أن متوسط درجة حرارة الجزيرة القصوى الشهرية سيرتفع بمقدار 1.5 إلى 2 درجة مئوية بحلول الخمسينات.

وعادة ما تتبع مزارع الأعشاب البحرية منتجاتهن للوسطاء الذين يصدرونه إلى دول مثل الدنمارك وفيتنام وفرنسا والولايات المتحدة حيث يستخدم عامل استحلاب في الكريما والصابون والأطعمة.

وكانت حاجي تزرع الأعشاب البحرية منذ أن كانت فتاة صغيرة. وقبل ست سنوات، أخبرها أحد الأصدقاء أن جمعية البيئة الخيرية "مارين كالتشرز" كانت تعلم النساء السباحة وزرع الإسفنج الذي يمكن استخدامه للتنظيف والاستحمام.

ومنذ 2009، جمع كريستيان وكوني فاترلاوس، مؤسس المؤسسة الخيرية السويسرية، جزيئات الإسفنج من جميع أنحاء الجزيرة لتنمو في مشاتها، والتي أصبحت نقطة انطلاق لمزارع الإسفنج المزدهرة.

وقال كريستيان فاترلاوس، وهو ينظر إلى المحيط من مكتبه في جامبياني، "قابلت شخصا في ميكرونيزيا كان يعمل في زراعة الإسفنج ورأيت فوائد جلب هذه الفكرة إلى زنجبار"، مشيرا إلى أنه لا يوجد سوى عدد قليل من مزارع الإسفنج في العالم.

وقال إن الإسفنج أكثر مقاومة للمناخ المتغير من الأعشاب البحرية، ويحتاج إلى صيانة أقل ويباع بأسعار أعلى للفنانين والسياح، ويقدم بديلا صديقا للبيئة للإسفنج الصناعي.

ويعمل الإسفنج أيضا على ترشيح الجزيئات الموجودة في الماء وتغذيتها ويوفر بديلا للصيد الجائر، مما يخفف الضغط على النظام البيئي الساحلي. ونجحت 13 امرأة يعملن بالزراعة بمساعدة "مارين كالتشرز" بزراعة حوالي 1500 إسفنجة، وتعمل المؤسسة الخيرية على تدريب حوالي أربع نساء إضافيات كل عام.

وقال فاترلاوس إنه في شهر جيد، يمكن للمزارعين بيع 10 إلى 20 إسفنجة مقابل ما يصل إلى 20 دولارا لكل منها. ورأى بعض النساء يصبحن دعاة حماية أثناء ذلك.

وتابع "عندما يدرك الناس أن الزراعة في البحر أكثر استدامة من الصيد الجائر فيه، فإن البحر يتحول إلى صديق يوفر لك لقمة العيش ومن المهم حمايته". لكنه أضاف أن الحفاظ على الطلب كان أمرا صعبا، لاسيما عندما ضرب الوباء وخفض عدد السياح إلى الجزيرة.

وقال فاترلاوس إن الإسفنج يُباع محليا فقط في الوقت الحالي لتقليل التكاليف ودفع حصة أكبر من الإيرادات للمزارعات.

وأضاف أن الإسفنج، على سبيل المثال، لا ينمو في جنوب الجزيرة، ربما لأن درجات حرارة البحر هناك أكثر برودة.

لكن مؤسسته الخيرية تعمل على توسيع زراعة الإسفنج في بيئات مماثلة لبيئات جامبياني، في كل من مدغشقر وتونس. وقال "نحن لا نفهم حقا ما سيحدث عندما يتعلق الأمر بالتغيرات المناخية، لكن يجب أن نكون متفائلين ونحتاج إلى محاولة التكيف الآن، بينما لا تزال لدينا فرصة".

جامبياني (زنجبار) - لم تتوقع نصير حسن حاجي أن تكون مزارعة أو سباحة، ولكن عندما كانت تبخر في مياه زنجبار الزرقاء مع نظارات واقية على حجابها لتفحص مزرعة الإسفنج العائمة، أدركت أنها فاجت نفسها وأصبحت كليهما. وإلى جانب 12 امرأة أخرى في قرية جامبياني على ساحل المحيط الهندي أصبحت حاجي تعتمد على الإسفنج الطبيعي المقاوم للمناخ على الحبال السمكية الذي سينمو لأشهر قبل أن تحصده النساء وتنظفه وتبيعه للمتاجر والسياح.

وقبل زراعة الإسفنج، الذي يشبه صخرة بيضاء ذات نسيج محكم ولكنها في الواقع حيوانات بسيطة متعددة الخلايا، كانت حاجي تزرع الأعشاب البحرية، إلى أن أدت زيادة درجات حرارة المحيطات بسبب الاحتباس الحراري إلى صعوبة الزراعة.

يمكن للمزارعات بيع 10 إلى 20 إسفنجة مقابل ما يصل إلى 20 دولارا لكل منهن في الشهر الواحد

وتعتمد حجي ونساء أخريات على المحيط لكسب عيشهن (من زراعة الأعشاب البحرية إلى صيد الأسماك والسياسة). وقد شهين ارتفاع درجة حرارة البحار الذي يهدد عملهن، لكنهن يتناقلن من خلال إيجاد طرق لتنويع ما يفعلنه من أجل تدبير أمورهن.

ويقول دعاة حماية البيئة المحليون إن هذا الوضع أصبح أكثر إلحاحا حيث أدت قيود السفر حول العالم بسبب فيروس كورونا المستجد إلى توقف تدفق السياح إلى وجهة العطلات الاستوائية، مما أجبر سكان الجزر على النظر إلى الطبيعة لكسب لقمة العيش.

وقال محمد أوكالا، وهو ناشط في مجال الحفاظ على البيئة ومرشد سياحي من جامبياني، "نرى أشخاصا يعتمدون على السياحة يتحولون الآن إلى صيد الأسماك أو قطع الأخشاب من الغابات، إنها لعبة شدة الحبل بين الاقتصاد والبيئة".

ويقول السكان المحليون إنهم رأوا مخزون الأسماك ينضب خلال العام الماضي بالفعل. لكن بالنسبة إلى نساء مثل حاجي، كانت زراعة الإسفنج بمثابة حاجز ضد الصدمات المناخية والاقتصادية التي عانت منها الجزيرة.

وقالت أم الأطفال الأربعة، البالغة من العمر 46 عاما، وهي تذهب لإشعال قدر على نار قريبة "أنا أبني منزلي وأعلم أطفالا. لقد جرى التخلي عن النساء من قبل، ولكن هذا يتغير الآن".

وتظهر الأبحاث التي أجرتها جامعة ولاية زنجبار أن أكثر من 90 في المئة من مزارعي الأعشاب البحرية في الجزيرة هم من النساء، وأنهن شهين تغيرات في درجات حرارة المياه وأنماط هطول الأمطار وملوحة المحيطات، أثرت على الإنتاج في السنوات الأخيرة.

وباستخدام البيانات التي تظهر ارتفاع درجة حرارة زنجبار على



الطبيعة تغضب

الحرائق تحوّل بلدانا عديدة في العالم إلى براميل بارود

التغيرات المناخية وراء اشتعال أحراج سيبيريا كل صيف



حتى المناطق الباردة تحترق

وفي تركيا المجاورة تواجه السلطات الصعاب لإخماد أسوأ حرائق غابات في البلاد على الإطلاق بعدما أدت إلى إجلاء عشرات الآلاف من السكان. وفي إيطاليا أجبت الرياح الساخنة النيران في جزيرة صقلية.

وما زالت فرق الطوارئ عبر منطقة البلقان تكافح حرائق الغابات الجمعة، ولكن هناك توقعات بهطول الأمطار وقدم موجة باردة.

وشهدت مقدونيا الشمالية تاجح ثمانية حرائق، ما دفع الحكومة إلى إعلان حالة أزمات الخميس، ووصلت أول سلسلة من قافلة المساعدات من النمسا إلى صربيا وبلغاريا وسلوفينيا والمنطقة الجمعة. وقال وزير الدفاع الألباني نيكو بيليشي إن حرائق كبيرة اشتعلت عبر الحدود في البانيا، حيث شبت السنة الذهب في الشمال بالقرب من كوكس الجمعة.

وتمكنّت فرق الإطفاء الألبانية من السيطرة على كل حرائق الغابات الأخرى. وتمّرت البيوت الريفية والأراضي الزراعية جراء الحرائق التي تاججت على مدار الأسبوع الماضي في الجنوب، وعلى طول منطقة فلورا الساحلية.

واشتعلت النيران أيضا في المزارع في كوسوفو، حيث شهدت نحو 500 حريق غابات خلال الأسبوع الماضي، وساعتت قوات حفظ السلام الدولية بقيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في كوسوفو في إخماد الحرائق، ولكن السلطات قلقة من إمكانية اندلاع المزيد منها.

ويحذر الأطباء والخبراء من مخاطر تلوث الهواء نتيجة دخان الحرائق. وقالت نينا جاجا التي ترأس عيادة أمراض الرئة في مستشفى سوتيريا باثينا "لا نخرجوا من المنازل".

وأوضحت أن الكمادات الواقية العادية التي يستخدمها الناس أثناء الجائحة لن تساعد. وذكرت أن أي شخص يخرج يجب أن يرتدي كمامة من طراز بي 95 أو كمامة تتمتع بمستوى أعلى من الحماية.

صار صيف السنوات الأخيرة حارقا في أغلب بلدان الكرة الأرضية حتى الباردة منها، فاشتعلت النيران في الأسابيع الماضية في سيبيريا ودول البلقان ودول أوروبية عديدة، ما ينذر بكارثة بيئية لا تتسامح فيها الطبيعة كما يعتقد البشر، إذ يحذر الخبراء من سحب الدخان وتلوث الهواء.

يكونتسك (روسيا) - يلقي ألكسندر فيودوروف نظرة خاطفة من نافذة مكتبه على الغابة الشاسعة في جمهورية ياقوتيا في سيبيريا، في أحد الأيام النادرة التي لا يلف فيها الضباب الدخاني مدينته بسبب الحرائق. واشتدت حدة الحرائق التي تلتهم كل صيف التايغا خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وهي ظاهرة ينسبها خبراء مثل فيودوروف إلى التغير المناخي.

في ياكوتسك في شمال شرق روسيا حيث لا تزال المعتقدات الروحانية واسعة الانتشار، كثيرون هم الذين يعتقدون أن الطبيعة روح حيّة ستبقى دوما على انسجام مع البشر. لكن بالنسبة إلى ألكسندر فيودوروف المدير المعاون في معهد ميلنيكوف في ياكوتسك لدراسة التربة الصقيعية، فإن تداعيات الحرائق تظهر أن هذه المعتقدات خاطئة.

ويقول إن "الطبيعة تذكرنا أكان هذه السنة أو السنة الماضية أنه لا يمكننا أن نعلق كل آمالنا عليها"، مشيرا إلى أنه "لا بد من الاستعداد" لتداعيات الأزمة الثالثة.



النيران تقضي على 1.5 مليون هكتار من الغابات في هذا الصيف الذي يعد الأكثر جفافا في ياقوتيا منذ 150 عاما

وقد تصبح ياقوتيا، وهي أرض شاسعة أو كثافة سكانية كبيرة فيها، من أكبر ضحايا احترار المناخ، على حد قول فيودوروف، فقد ارتفع متوسط الحرارة السنوي في هذه المنطقة التي تعدّ من الأبرد في العالم بواقع 3 درجات مئوية، في حين أن حرارة الكوكب برمته ازدادت درجة واحدة. وقد شهد هذا الصيف عدة أيام بلغت فيها الحرارة مستويات قياسية بحدود 39 درجة مئوية.

ومن الصعب نسب كل حريق إلى تداعيات التغير المناخي، غير أن ارتفاع الحرارة وازدياد موجات الجفاف يجعلان الحرائق أكثر تواترا وشدة، بحسب الخبراء.

وقد قضت النيران على 1.5 مليون هكتار من الغابات في هذا الصيف الذي يعد الأكثر جفافا في ياقوتيا منذ 150 عاما، بحسب السلطات المحلية.

ويقول ألكسندر إيسايف الخبير المعنى بشؤون ياقوتيا في الأكاديمية الروسية للعلوم إن "الحرائق الحالية تحطم أرقاما قياسية على أكثر من صعيد".

وفي سيبيريا اضطرت السلطات إلى الاستعانة بخبراء في الجيش لاستمطار الغيوم.

أما في ياقوتيا التي يقطنها أقل من مليون نسمة، فهذه

ومن سيبيريا إلى الأورال مرورا بكاريليا، يواجه البلد "حرائق غير عادية"، على حد قول غريغوري كوكسين من الفرع الروسي لمنظمة "غرينبيس" الذي لا تخفى عليه "تداعيات التغير المناخي الجلية".

وهذه الأزمة هي التي دفعت تورغون بويوف (50 عاما) إلى إقناع نأديه لألعاب القوى في ياقوتيا بمساعدة عناصر الإطفاء.

وصرح "لا بد لنا من الإقرار بأن الحفاظ على الطبيعة هو الحفاظ على مستقبلنا ومستقبل أطفالنا".

وتؤدي الحرائق إلى انبعاث كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي وتقضي على الشجر الذي يمتصه عادة. وهي كلها عوامل تفاقم من التغير المناخي.

وعلى المدى الطويل، قد يؤدي الأمر إلى ذوبان التربة الصقيعية التي تحوي غازات مسببة لمفعول الدفيئة هي أعلى بمرتين من تلك المحبوسة في الغلاف الجوي. والوضع أشبه بقليلة موقوتة.

ويقول ألكسندر فيودوروف "إنه لأمر خطير للعالم برمته".

يذكر أن مناطق كثيرة من العالم تشهد حرائق خطيرة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، كما في تركيا واليونان وإيطاليا وكاليفورنيا في الولايات المتحدة.

وتكافح اليونان ظروف طقس قاسية هذا الصيف وموجة حرارة مستمرة منذ أسبوع هي الأسوأ منذ 30 عاما مما تسبب في نشوب حرائق غابات في العديد من أنحاء البلاد أحرقت المنازل وأسفرت عن نفوق حيوانات مع انتشار النيران في الآلاف من الهكتارات.

وقال رئيس وزراء اليونان كريكاس ميسوتاكيس "نواجه ظروفا غير مسبوقة بعدما حوّلت موجة حر استمرت عدة أيام البلاد إلى برميل بارود"، فيما وضعت ست من 13 منطقة في البلاد في حالة تاهب قصوى.

مشروع قانون لردع الشتائم يهدد الصحافيين في موريتانيا بالعقوبات

«إهانة الرموز».. تهمة فضفاضة تهدد الحريات الإعلامية



القانون الجديد مطاط وقابل للتكيف مع النشر الصحافي

أو قذفاً أو إهانة في عرضه أو دولته ورموزها». وتابع: «لا نتحدثوا عن النقد فهو حق ممان، وحق كل مواطن في نقد سياسات الرئيس وقراراته وأداء حكومته وإدارته محفوظ بقوة القوانين، بل ومطلوب بالحاج، ولن نقبل المساس به». واستدرك: «إلا أنه علينا أن نضع حداً فاصلاً بين النقد مهما كانت حدته وصفته، وبين الإساءة والتجريح. هذا القانون لا يعبأ النقد بأي معنى من المعاني، إنما يعاقب الإساءة والتجريح والمساس بهيبة الدولة ورموزها وأمنها». في المقابل هناك آراء أخرى تطرح رؤية مخالفة، وترفض الحجج القائلة بأن المشروع لمواجهة الشتائم على مواقع التواصل. وقال نقيب المحامين الموريتانيين إبراهيم ولد ابتي، أن «ما عرفته وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً من أساليب طبعها السب والقذف بجميع أشكاله لا يستدعي إصدار قانون خاص بالرموز، لأن الترسنة القانونية الموجودة كغاية لمواجهة تلك الأساليب». وأضاف ولد ابتي، في بيان له، «إن توفير الحماية من النوع الذي سن قانون الرموز للقوات المسلحة وقوات الأمن، يخشى أن يستغل لحمايتها من كل جرم ترتكبه إن أعدت على المواطن في إطار التظاهرات والتجمعات التي تطبع كل نظام تعدي، وإذا لها بالإفراط في استعمال السلطة». وبين أن «إعطاء الصلاحيات للنابذة العامة في تحريك الدعوى لتلقاها في المسائل المتعلقة بالجرائم التي نص عليها قانون الرموز بشكل نوحها جيداً يخرج هذا النوع من الجرائم عن إطارها الأصلي الجاري العمل به».

وانتهاك حرية المواطن، وتعميق تسلط ويطش أجهزة الأمن به». وفي أول تعليق له على الجدل المثار بشأن مشروع القانون، أوضح الرئيس محمد ولد الغزواني، أنه حريص على عدم المساس بالحریات. وأضاف ولد الغزواني، في مقابلة مع قناة «فرانس 24»، نهاية شهر يوليو الماضي، «ينبغي أن يكون المواطن مطمئناً، ومن واجبي أن أطمئنه، أنه لا مساس بالحرية في موريتانيا، لا في حق المدون ولا الصحافي ولا من يتحدث بلسانه دون حتى أن يكتب. لا مساس بالحرية». واعتبر أن حق أي موريتاني أن ينتقد أي سياسي، وقال إن مستوى الحريات في البلاد سيبقى على ما كان عليه، وسوف يتحسن. ويرى مناصرو مشروع القانون، أنه ضرورة بعد «تفاف موجات السباب والشتائم والتسريبات التي أضرت بالحياة العامة والخاصة للمسؤولين والأفراد، وأججت الضغائن والأحقاد بين الجهات والعلاقات». وقال الرئيس السابق لحزب «الاتحاد من أجل الجمهورية» الحاكم، سيدي محمد ولد محم، «بعد مطالعة متأنية لمشروع القانون المتعلق بحماية الرموز الوطنية وتجريم المساس بهيبة الدولة وشرف المواطن، أجزم بأنه لا توجد فقرة واحدة منه تشكل مساساً بالحریات العامة ولا حق مواطنيها في التعبير عن آرائهم ومواقفهم». واعتبر ولد محم، في تدوينة، أن «سنّ هذا القانون بشكل ضرورة ملحة لضبط فضاءات الإعلام وتنظيفها وتمكين الكل من الدخول إليها دون أن يتلقى شتيمة

«الإساءة» ومتى يكون القول إساءة في حق الرئيس وباي مفردات؛ مضيفين أن القانون الجديد مطاط وقابل للتكيف وبالتالي انتكاسة لحرية التعبير. واعتبر المحامي والخبير القانوني محمد المامي مولاي أعلى أن مشروع قانون «حماية الرموز» يمثل تراجعاً كبيراً بمضامينه والعقوبات التي ينص عليها كتجريمه لإهانة الرئيس ومعاقبته عليها بالحبس من سنتين إلى أربع سنوات، لافتاً إلى أن بعض مواد جاءت تكراراً لقوانين أخرى. وتشير المادة الرابعة أنه «يعد مساساً بالسلم الأهلي وباللحمة الاجتماعية كل توزيع عبر وسائل الإعلام الرقمية أو وسائل التواصل الاجتماعي لمواد صوتية أو نصية أو مصورة تتضمن قذفاً أو تجريحاً أو سباً موجهاً لجهة من جهات الوطن أو مكوناً من مكونات الشعب أو تبث الكراهية بين هذه المكونات أو تحرض بعضها على بعض». وعبرت العديد من الأحزاب السياسية والهيئات النقابية والبرلمانيين عن رفضهم لمشروع القانون، محذرين من أنه يشكل «تكريساً للدكتاتورية». ووصف عدد من النواب مشروع القانون بـ«الخطير»، وبأنه يكرس الدكتاتورية، وانتهاك حرية المواطن. وقال النائب العبد ولد محمد في تدوينة على حسابه في فيسبوك إن مشروع القانون «يتضمن مقتضيات خطيرة على الحريات، ويحيي مرتكبي جرائم التعذيب ويميز بين المواطنين». أما النائب الشبخاني ولد بيب فاعتر، في تدوينة له، أن مشروع القانون «من أوغل القوانين في تكريس الدكتاتورية،

اضطر البرلمان الموريتاني إلى تأجيل مناقشة مشروع «حماية الرموز الوطنية» بسبب ما يواجهه من انتقادات واسعة لتأثيراته السلبية على الحريات الصحافية والتدوين على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما جعل تلميحات الحكومة بالحفاظ على الحريات غير مقنعة للموريتانيين.

نواكشوط - أثار مشروع قانون يتعلق «بحماية الرموز الوطنية» جدلاً واسعاً في موريتانيا على مدى الأيام الماضية، بشأن تأثيره على حرية الصحافة والتعبير، ما دفع البرلمان لتأجيل نقاشه إلى الدورة الخريفية المقبلة.

وصادقت الحكومة في الرابع عشر من يوليو الماضي، على مشروع قانون جديد يجرم المساس بهيبة الدولة، وبشرف المواطن، ويحمي الرموز الوطنية، لكنه واجه انتقادات عديدة من قبل مدونين وصحافيين اعتبروه تكريساً لنوع من التضيق على حرية الراي.

وقالت الحكومة، في بيان، إن مشروع القانون «يأتي لسد الثغرات التي تم رصدتها في المنظومة الجنائية للبلاد، لمنح القضاة والمحققين البيات قانونية واضحة لفرض سيادة القانون واحترام قيم الجمهورية».



إبراهيم ولد ابتي
الترسنة القانونية
الموجودة كغاية
بمواجهة السب

ويضم مشروع القانون ثمانية مواد، ويسعى وفق مادته الأولى إلى «تجريم ومعاقبية الأفعال المرتكبة عن قصد باستخدام تقنيات الإعلام والاتصال الرقمي، ومنصات التواصل الاجتماعي، المرتبطة بالمساس بهيبة الدولة، ورموزها، وبالأمن الوطني، والسلم الأهلي، واللحمة الاجتماعية، والحياة الشخصية، وشرف المواطن».

وتقول المادة الثانية من هذا القانون إنه «يعد مساساً بهيبة الدولة ورموزها من يقوم عن قصد عن طريق استخدام تقنيات الإعلام الرقمي أو منصات التواصل الاجتماعي بالمساس بثوابت ومقدسات الدين الإسلامي أو الوحدة الوطنية والوحدة الترابية أو بسبب أو إهانة شخص رئيس الجمهورية أو العلم أو الشئيد الوطني».

وعلق صحافيون على هذه البنود بمطالبة وزير العدل بتعريف محدد

الخطوط - طرحت وزارة الثقافة والإعلام السودانية مشاريع قوانين الصحافة والحصول على المعلومات وقانون هيئة الإذاعة والتلفزيون للنقاش قبل رفعها لمجلس الوزراء، وطلبت من المعنيين بالامر إبداء رأيهم. وقال وزير الثقافة والإعلام حمزة بلول، خلال استعراضه لمقترحات القوانين في مؤتمر صحفي بمقر الوزارة هذا الأسبوع، إن اللجنة الاستشارية بالوزارة أجازت مقترحات القوانين، وطلبت كل المهتمين بتطوير الإعلام بالمساهمة في تصويب المقترحات على مستوى الحقوق واللغة.

وتقر الحكومة السودانية بان البيئة الإعلامية طاردة، إلى جانب تدني أوضاع الصحافيين. وتقول إن المخرج من المشاكل التي تواجه الإعلام يتمثل في وضع أسس تشريعية سليمة. وتفاعل الصحافيون في السودان بإعلان الوزير بلول عن استعداد الوزارة لدعم أي مقترحات تنعكس إيجاباً على أوضاع

الصحافيين الاقتصادية وأي مبادرة لتوحيد الأوساط الصحافية، غير أنهم قالوا إن سواد القانون بحاجة إلى إعادة نظر.

ونص مشروع القانون على حقوق وواجبات الصحافي، حيث حصص حقوقه في ثلاث فقرات، مقابل ستة التزامات على الصحافي أن يمثل لها. وتشير حقوق الصحافي إلى



مراجعة ملكية المؤسسات الإعلامية واجب ثوري

الإعلام الحر لسان الثورة

الحكومة السودانية تستشير الصحافيين بشأن قوانين الإعلام الجديدة

استقلاله في أداء عمله وأنه لا سلطان عليه إلا بالقانون ومنع إجباره على الإفشاء بمصدر المعلومات. وألزم مشروع القانون الصحافي بالمبادئ الرئيسية للسلوك المهني الواردة في ميثاق الشرف الصحافي، وفي حالة انتهاكه القواعد يعرض نفسه للمساءلة والمحاسنة. وتناول القانون مسألة تمويل وسائل الإعلام بطريقة مشددة، حيث حظر القانون المقترح على الصحافي أو صحفي قبول تبرعات أو إعانات أو عائدات أو عائدات من إعلانات أو غير مباشرة، فيما حظر أيضاً على الصحافي أو الصحفية تلقي معونة من حكومة ما لم تكن جزءاً من إعانات عامة ومعلنة ومطبوعة على الجميع بكامل الشفافية. وحظر على الصحافي جلب الإعلانات أو أن يحصل على أي مزايا أو مبالغ أو عموالات مباشرة أو غير مباشرة عن نشر أي إعلان، كما لا يجوز أن يوقع باسمه على إعلان، وفي حالة انتهاك القواعد السابقة يعرض مرتكب المخالفة نفسه للمحاسنة. ورأى صحافيون أن النظرة العامة لمسودة القانون تؤكد أنه يحتاج إلى

المزيد من المراجعة، خصوصاً في مسألة العقوبات. وقال الصحافي حيدر أحمد خيرالله إن الصحافيين يرحزون الآن تحت عقابيل ستة قوانين تبدأ بالقانون الجنائي وقانون جرائم المعلوماتية وقانون الأمن والمخابرات وقانون الصحافة والمطبوعات، ففي ظل هذه القيود لا بد من وجود قانون للصحافة والمطبوعات يحمي الصحافي والمؤسسات الصحافية ويشجع على الحريات العامة، ودون ذلك لن تكون الصحافة سلطة رابعة. وأضاف في مقال صحافي أن المادة التي تتحدث عن حظر قبول تبرعات أو إعانات أو مزايا خاصة من جهات محلية أو أجنبية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فيما حظر أيضاً على الصحافي أو الصحفية تلقي معونة من حكومة ما لم تكن جزءاً من إعانات عامة ومعلنة ومطبوعة على الجميع بكامل الشفافية. وحظر على الصحافي جلب الإعلانات أو أن يحصل على أي مزايا أو مبالغ أو عموالات مباشرة أو غير مباشرة عن نشر أي إعلان، كما لا يجوز أن يوقع باسمه على إعلان، وفي حالة انتهاك القواعد السابقة يعرض مرتكب المخالفة نفسه للمحاسنة. ورأى صحافيون أن النظرة العامة لمسودة القانون تؤكد أنه يحتاج إلى

حرية التعبير عند السيد يوتيوب

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

تستعيد سوزان وجسكي الرئيس التنفيذي لموقع يوتيوب عقدة الرقيب في تاريخ أسرتها وهي تدافع عن حرية الراي بما ينشر على المنصة. السيدة وجسكي تنحدر من أم روسية ووالدها أميركي من أصول بولندية، وتعلمت منذ صغرها ماذا تعني مراقبة الرسائل المكتوبة في الأنظمة الشيوعية السابقة، لتتخذها مسوغاً وهي تعرض أفكارها بشأن التعايش بين حرية التعبير ومسؤولية الشركات التكنولوجية الكبرى.

تستذكر المدير التنفيذي للموقع الذي سرق جمهور التلفزيونات وكشف لنا الشغف بمقاطع الفيديو بين الملايين من المستخدمين مجرد أن نعرف أن مليار ساعة من المحتوى تتم مشاهدتها يومياً على يوتيوب، كيف أنها كانت تخشى أن تخضع رسائلها إلى جدها للمراقبة، بعد أن فر والدها من بولندا الشيوعية آنذاك إلى الولايات المتحدة، بينما بقي جدها خلف الستار الحديدي، وفق تعبيرها.

لذلك تعتقد أن مجرد وصول الحكومة البولندية الشيوعية إلى رسائل الطفلة التي تكتب من الولايات المتحدة يشكل خطراً على جدها. بالنسبة إلى وجسكي تلك مقدمة ملائمة جداً للجمهور الغربي، وهي تكتب في مقال بصحيفة وول ستريت جورنال هذا الأسبوع، مدافعة عما أسمته تحقيق التوازن بين الاهتمامات المتنافسة ومطالبة الحكومات بوضع قواعد واضحة ومرنة بشأن التعامل مع مفاهيم حرية التعبير عند نشر مقاطع الفيديو.

ولأن الاتفاق على مفاهيم واضحة وقاطعة عن حرية التعبير، شسبي للغاية بين دول العالم الديمقراطية منها والدكتاتورية، فإن يوتيوب بدوره يجد صعوبة تتزايد يوماً بعد آخر بشأن القضايا المتعلقة بذلك، لذلك يطالب الحكومات الديمقراطية بتزويده بمبادئ توجيهية واضحة حول ما هو غير قانوني لمساعدته على إزالة المحتوى بسرعة وكفاءة أكبر. وكأنه في ذلك يرمي كرة المحتوى الضار في مرمرى الحكومات، في الوقت الذي يشدد الموقع فيه على أن تستند تلك التوجيهات والقوانين إلى المعايير الدولية، حيث يوازن المسؤولون بين الحق في الحصول على المعلومات وخطر الضرر.

وبطبيعة الحال لا يوجد بين الأفراد في كل دول العالم من يثق بالحكومات، حتى الديمقراطية منها، عندما يتعلق الأمر بما تريد أن تمنعه عن الشعوب، على نفس المستوى الذي يرتفع فيه منسوب عدم الثقة بالشركات التكنولوجية الكبرى، بوصفها نوعاً آخر من الحكومات الجديدة في العصر الرقمي تفتتح صناديقها السوداء كي يرضع الناس فيها المزيد من الأموال. وفي كل ما عرضته السيدة وجسكي، لا يعفي يوتيوب من مسؤولية ما يحصل اليوم من تشهير وتلفيق والحط من قدر الأشخاص في كم مخيف من المحتوى المتطرف والمضلل، بينما إدارة الشركة لا تتوقف عن الإبداء بدقة خوارزميتها العالية لمنع الخطاب السام.

هذه ليست المرة الأولى التي تعيد فيها وجسكي تعريف نفسها للجمهور بالقول «أولويتي القصوى هي التحلي بالمسؤولية». وهي تواجه ما يقدمه النشاط والمشروع الحكوميون المزيد من الأسباب للهجوم على نموذج يوتيوب الاقتصادي القائم على منح المستخدمين أكبر قدر من الحرية في نشر فيديوهاتهم.

محاولة يوتيوب تحقيق توازن شبه مستحيل بين رعاية مجتمع رقمي سريع النمو من النشاط والمشاهير الذين يثيرون مقاطع الفيديو عبر الموقع، والتعهد في الوقت نفسه بمراقبة الفيديوهات المسيئة وحماية الملايين من المستخدمين. فلم ينتصر أو يسعد أحد تقريباً في خضم معركة سياسية مستمرة بشأن حماية الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية ومراقبة المحتوى على المنصة التي

تتصارع فيها الفائدة مع الأضرار التي تسببها.

كما يبدو لي أن التحديات غير المسبوقة، مشتركة بين المنصات الرقمية والحكومات لفرض الأسس المعقدة وتحديد مكان رسم الخطوط على الخطاب المنشور. فبينما يقدم صانعو السياسات ومدونو القيم في جميع أنحاء العالم مقترحات تنظيمية للشركات التكنولوجية العملاقة، يجادل البعض بأن الكثير من المحتوى الضار مازال متاحاً ومستمراً على المنصات، ولا تعمل الشركات ما يكفي لمنع ذلك. تقترح الرئيس التنفيذي لموقع يوتيوب مجموعة مبادئ للاتفاق على ما ينشر من دون التراجع عن فكرة الإنترنت المفتوح وأهميته في تغيير المجتمعات نحو الأفضل. والقبول بمبدأ القضاء المفتوح مع أنه يعني بالضرورة أن الأضرار والسيئيين سيختطون الحدود فيه؛ وتنتزع وجسكي باحتمال إسكات الأصوات المدعة وإلغاء الأفكار المهمة بمجرد تبني قرار حذف كل منشور مثير للجدل.



سوزان وجسكي الرئيس التنفيذي لموقع يوتيوب تقترح مجموعة مبادئ للاتفاق على ما ينشر من دون التراجع عن فكرة الإنترنت المفتوح وأهميته في تغيير المجتمعات نحو الأفضل. والقبول بمبدأ القضاء المفتوح مع أنه يعني بالضرورة أن الأضرار والسيئيين سيختطون الحدود فيه

وبينما ترفض الإشراف الحكومي على نشر المحتوى على منصة يوتيوب، تعبر عن إيمانها بأهمية تمتع الشركات التكنولوجية بالمرونة لتطوير ممارسات مسؤولية للتعامل مع الضرر الذي يسببه محتوى قانوني في الأصل. في تعبير عن شكها بقدرة الحكومات على إنتاج نص واضح يحدد المسافة بين ما هو قانوني وغير قانوني وسط التعقيد والفوضى القائمة على الإنترنت.

كذلك تبدو وجسكي وكأنها تقول إن الحكومات ستدين بديمقراطيتها، بمجرد وضع مدونة على حرية تبادل المعلومات والنشر وإبداء الآراء في حقيقة الأمر، لا تتفق الحكومات والمشروعون وصانعو السياسات على مدونة واضحة على ما هو قانوني أصلاً ويتسبب بالضرر في الوقت نفسه. وهذا الواقع القائم على مزيج فوضوي من القدرة التكنولوجية والذوافع التجارية، يمثل غاية السعادة بالنسبة إلى يوتيوب وغوغل وفيسبوك ونوتر... مع أن كل تلك الشركات العملاقة لا تظهر متعاطفاً بمازق الحكومات وتنبه في المقابل من العواقب الوخيمة على وضع قواعد إلزامية بشأن تقييد حرية التعبير. عندما اتحدت عن نفسية كمستخدم ليويتيوب، فإن الفائدة الهائلة التي يقدمها لي تفوق التصور، إذا لا تكفي بالمتعة في استعادة المقاطع القديمة والحديثة من الفيديوهات التي أرخت لذاكرتنا الثقافية، بل بما يجعلني أؤكد من المعلومة عند العودة إليها، وفي كل ذلك لا يمكن لي أن أخفي امتثاني للمنصة الرائعة. كل هذا الامتنان لا يجعلني أيضاً آثق بالشركة سواء عندما تأسست عام 2005 من قبل مجموعة من الحاليين بالقرء الذين حققوا بالفعل حلمهم، ولا عندما استحوذت عليها غوغل بعد ذلك مقابل 1.6 مليار دولار. لذلك يبدو كلام وجسكي معهوداً مثل كلام المرشد الأعلى لفيسبوك مارك زوكربيرغ وهو يريد تغيير العالم وليس الاكتفاء فقط بربط العالم في موقع للتواصل الاجتماعي.

السيطرة على ناشطي مواقع التواصل لا تقل أهمية عن احتواء الحرائق في تركيا

الادعاء التركي يفتح تحقيقاً بشأن منشورات «إجرامية» تهين الرئيس



يلحق الادعاء التركي الناشطين الذين ينشرون تعليقات منتقدة لأداء الحكومة في التعامل مع الحرائق المنتشرة في البلاد، بتهمة إثارة الخوف والذعر بين الناس، والتحقيق من مسؤولي الحكومة وإهانة الرئيس، فيما هدد المجلس الأعلى التركي للرئي والمسموع محطات التلفزيون من بث معلومات حول الحرائق.

● أنقرة - فتح المدعي العام في أنقرة تحقيقاً في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي تم وصفها بأنها ذات طبيعة "إجرامية"، على خلفية انتشار هاشتاغات تحمّل الحكومة التركية مسؤولية تمدد الحرائق وتطالب الرئيس رجب طيب أردوغان بالاستقالة لسوء إدارة الأزمة. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن الادعاء التركي القول في بيان إن بعض الأفراد والجماعات يعملون على إثارة الخوف والذعر بين الناس وتحقير الحكومة التركية. وتشمل الجرائم المرتكبة، وفقاً للادعاء، التحقير من مسؤولي الحكومة وإهانة الرئيس.

وجرى تداول هاشتاغ #helpTurkey (انقذوا تركيا)، على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي وسط تعليقات تطالب باستقالة أردوغان، منذ أيام مع زيادة انتشار الحرائق، حيث انتقد مغربون أداء حكومة الرئيس التركي تجاه الحرائق، وتأخرها في طلب الدعم الأجنبي من الدول بحجة أن تركيا قوية. وكتب ناشط:

@Rojbinoloji

حان الوقت لإخراج الطاغية من العرش!
كفى كفى. T* TayyipErdo anlistifa
A M A M

وجاء في تغريدة موجهة للرئيس التركي تشير إلى المطالبة باستقالته:

@pixiemono

ماذا تريد منا أن نخبرك أكثر من
ذلك. T* TayyipErdo anlistifa

وسارع مدير الاتصالات في الرئاسة التركية، فخر الدين التون، للتعليق على الحملة قائلًا إن "ما يسمى انقذوا تركيا" انطلقت من الخارج، لأغراض أيديولوجية لإضعاف دولتنا وإضعاف وحدة دولتنا وأمتنا، مضيفًا أن "تركيا قوية".

والاثنين رد وزير الداخلية سليمان صويلو على الانتقادات الموجهة إلى الحكومة قائلًا "لا يمكنني إطفاء النيران بيدي، وأجبنا هو تقديم الدعم اللوجستي".

ويحتاج أكثر من مئة وثمانين حريقاً لغابات وأراض زراعية منذ الثامن والعشرين من شهر يوليو الماضي، إضافة إلى مناطق مأهولة على السواحل التركية

وقال يوسف الشريف الصحفي المتخصص في الشؤون التركية في تغريدة على حسابه في تويتر:

@AlsharifSKY

حتى شريك #أردوغان حزب الحركة القومية، فاجأ بانتقاد بعض أوضاع تركيا واتهام الحكومة بالإهمال والتقصير. الانطباع بأن أردوغان فقد "ألميته" وقدرته على حكم تركيا في انتشار، فهل ينقذه تغيير وزرائه؟

وأكدت السلطات المحلية أن مخازن الهيدروحين المستخدمة لتبريد المحطة التي تعمل بالفول والفحم، أفرغت وملئت بالمياه احترازًا. وقال المسؤول المحلي عثمان غورون للصحافيين: "ثمة احتمال في انتشار الحريق ليطال الآلاف من الأطنان من الفحم الموجودة" داخل المحطة.

وأظهرت مشاهد بثها رئيس بلدية ميلاس محمد توكات حريقاً مستعرا عند مدخل المحطة وكتب في تغريدة "يجري الآن إخلاء المحطة بالكامل". ونجحت فرق الإطفاء بداية في السيطرة على الحريق بفضل طافرتين قاذفتين للماء أرسلتهما إسبانيا ومروحيات أفرغت مياهها من البحر على قمم الجبال والمناطق السكنية القريبة. إلا أن السنة النار اندلعت مجدداً، وغرد رئيس البلدية "نرجوكم ونحزركم منذ أيام. الحريق طوق المحطة"، طالباً "إرسال طائرة قاذفة للمياه فوراً".

ونجحت فرق الإطفاء بداية في السيطرة على الحريق بفضل طافرتين قاذفتين للماء أرسلتهما إسبانيا ومروحيات أفرغت مياهها من البحر على قمم الجبال والمناطق السكنية القريبة. إلا أن السنة النار اندلعت مجدداً، وغرد رئيس البلدية "نرجوكم ونحزركم منذ أيام. الحريق طوق المحطة"، طالباً "إرسال طائرة قاذفة للمياه فوراً".

فيسبوك «تضلل» لجنة التجارة الفدرالية الأميركية بشأن حسابات باحثين

● واشنطن - انتقدت لجنة التجارة الفدرالية الأميركية شركة فيسبوك لتقديمتها "ادعاءات مضللة" بشأن سبب تعطيلها لحسابات الباحثين الذين يدرسون الإعلانات السياسية على منصتها. وذكرت وكالة رويترز أن شركة فيسبوك قالت الثلاثاء إنها أوقفت الحسابات الشخصية وإمكانية الوصول لباحثي جامعة نيويورك، بسبب مخاوف بشأن خصوصية المستخدمين الآخرين.

وأدعت فيسبوك في البداية أن القرار تم اتخاذه من منطلق حاجة عملاق التواصل الاجتماعي إلى الالتزام باتفاقية مع لجنة التجارة الفدرالية. لكن المتحدث باسم الشركة جو أوزبورن قال لاحقاً في حديث موقع "وايرد" إن الاتفاقية مع اللجنة لم تكن سبباً لتعطيل حسابات الباحثين، إذ طلب مرسوم الاتفاقية إنشاء قواعد لبرنامج الخصوصية، وهو ما قال المتحدث باسم فيسبوك إن الباحثين انتهكوه.



خطأ جديد لفيسبوك

وتابع ليفين "في حين أنه ليس دورنا حل النزاعات الفردية بين فيسبوك وأطراف ثالثة، فإننا نأمل ألا تنتزع الشركة بالخصوصية، ناهيك عن أمر موافقة لجنة التجارة الفدرالية، لتعزيز أهداف أخرى".

ودفعت فيسبوك غرامة قدرها خمسة مليارات دولار لإنهاء تحقيق اللجنة حول ممارسات الخصوصية الخاصة به.

لكن فخر الدين الطون، أكد فيما بعد أنه "لم يتم تسجيل" أي أضرار جسيمة بمحطة الطاقة الحرارية التي وصلت إليها الحرائق. وشدد الطون على أنه جرى وقف تشغيل المحطة بسبب وصول نيران حرائق الغابات إلى موقعها، وإجلاء كافة العاملين بها. وتأخذ المعارضة التركية على أردوغان فشله في المحافظة على قاذفات المياه التي تملكها تركيا والتأخر في قبول المساعدة الدولية. وجاء في تغريدة:

@SedefKaba

عندما يتم حرق الغابات، فإن البلديات التابعة لحزب الشعب الجمهوري مسؤولة؛ إذا تم فتح الغابات للبناء، فإن صانع القرار هو رئيس حزب العدالة والتنمية؛

وسبق أن حذر المجلس الأعلى التركي للرئي والمسموع محطات التلفزيون من بث معلومات حول الحرائق "قد تثير الخوف والقلق" في نفوس السكان. وهدد المجلس في بيان له الثلاثاء، مراسلي القنوات المحلية الذين ينقلون أخبار الحرائق، قائلًا إن "بعض القنوات تحاول خلق الفوضى". وقال إن حرائق الغابات يتم إخمادها بنجاح من قبل فرق مكافحة الحرائق، وأن لقطات بث المناطق المحترقة "ستخدّم أولئك الذين يبحثون عن الفوضى". وأضاف البيان أن العديد من المذيعين والمراسلين يبثون تقارير من شأنها أن

لا سبيل لمنع النشر

تثير الفوضى والقلق بين الناس، مضيفاً أن التقارير الواردة من الأرض تحيط معنويات الناس وقلق الإطفاء، وأشار في نهاية البيان إلى فرض عقوبات شديدة على المراسلين الذين لا يلتزمون بقواعد المجلس.

وطالبت النيران مواقع سياحية استعادت نشاطها في الفترة الأخيرة بعد أشهر من القيود المفروضة لاحتواء تفشي وباء كوفيد - 19. ومازال رجال الإطفاء والمتطوعون يكافحون لإطفاء الحرائق في عدة مناطق.

وقال مصطفى أوزكيا مساعد المديرية العامة للغابات الثلاثاء "تركيا تحارب بطائراتها المروحية البالغ عددها 45 وطائراتها الثلاث ولدينا دعم جوي من ست دول".

وأفاد مركز المراقبة عبر الأقمار الاصطناعية التابع للاتحاد الأوروبي أن قوة الحرائق في تركيا بلغت كثافة "غير مسبوقة" منذ 2003. ويفيد خبراء أن التغيير المناخي في دول مثل تركيا يزيد من خطورة هذه الحرائق. وقال وزير الزراعة التركي بكر باكديميرلي إن الحرارة في مدينة مارمريس الواقعة على بحر إيجة بلغت مستوى قياسي مع تسجيلها 45.5 درجة خلال الأسبوع الحالي. وقال الوزير للصحافيين "نحن نشحن حرباً. يجب أن تبقى معنوياتنا عالية. أحث الجميع على التحلي بالصبر".

قوس قزح معجزة طبيعية أبدع الخالق سبحانه في تصويرها، تنق أو تختلف مع مجموعة جعلته شعاعها هذا لا يغير من واقع جماله، أتذكر عندما كان يظهر في السماء أسمى كانت تناديني وأجرى أنفج عليه بكل بهجة وذهول من قدرة ربنا... #العملة الجديدة.

وجاء بيان البنك المركزي لليبى أن هذه المزاعم المتداولة بشأن العملة البلاستيكية المنتظرة غير صحيحة، وأن تصميمها لن يضم هذه الأشكال.

تصميم العملة أثار انتقادات واسعة، وتداول ناشطون صوراً مقترحة للعملة الجديدة عديدة اعتبروها مناسبة أكثر للعملات

وقال البنك المركزي إن التصميم المتداول بهذه الألوان ليس جزءاً من تصميم العملة المنتظرة. وستتم طباعة العملة المصرية الجديدة من فئة 10 جنيهات و20 جنيهات

أبرز تغريدات العرب

FahadRashedBlog

من حلق أن تشك في العلم، فالعلم نفسه قائم برمته على الشك، لكن حين تشك في ما يقوله العلم، من الأجدر بك أن تأتي بإدلة برضاها العلماء ولا تقل في قوتها عن أدلة العلم نفسه، ذلك أن العلم وحده هو من يقر مدى جودة الدليل.

dany_735

لا جملة تعربني أكثر من هذه: "بينما ننظر أن نحيا، نمر الحياة..."

OZawraa

من أبرز الأسباب التي جعلتنا من بين أكثر البلدان فساداً مالياً وإدارياً هو غياب المعايير الصحية في التوظيف، واعتماد معياري المحسوبية والتزبينية المقيتين.

zainalrawi85

يرى عن تشتتشل قوله: سقنائل حتى آخر جندي هندي وهذا ما فعله إيران بالضبط في العراق ولبنان وسوريا واليمن.

eiie28

مهما بلغت فتكت بالآخرين، لا تفتح لهم من غرف حياتك سوى غرفة الضيوف.

FahadRashedBlog

هناك علم حقيقي وهناك علم مزيف، وأوضح مؤشر على سيادة الجهل أن يكون العلماء المزيّفون أكثر إقناعاً للجمهور.

fordm70

لك النصف من ميراث السعادة إن لم تحسد أحداً، ولك تمامه إن كنت تود الخير لغيرك.

@Alaarizk_

أنتم لو أحضرتم واحد مبتدئ في الفوتوشوب يطالع شغل أحسن من هذا!

وفضل البعض النظر إلى الجانب الإيجابي في العملة الجديدة، وقال أحدهم:

@abdelrahimalii

العملات البلاستيكية الجديدة من فئة 10 جنيهات و20 جنيهات المقرر طرحها بالسوق نوفمبر المقبل تتميز بأنها مقاومة للغايروسات والماء، وتتمتع بعمر افتراضي أكبر من العملات الورقية، كما أنها غير ملوثة البيئة.

شرعنة الزواج الثاني لغياب الرغبة في الزوجة الأولى

يحدث شقاقا مجتمعيا في مصر

إصرار دار الإفتاء على إرضاء نزوات الرجال في التعدد يتعارض مع مصلحة المجتمع

جهود المؤسسات الرسمية الساعية للتقليص من محاولات الجماعات المتشددة أسلمة المجتمع على طريقتها تقابل بفتاوى تزيد من انقسام المجتمع، آخرها فتوى تشرعن زواج الرجل بامرأة أخرى إذا انعدمت رغبته في الأولى.

القاهرة - تبذل الحكومة المصرية جهودا مضنية لضبط مؤسسة الزواج وتقليل المشكلات الناجمة عن الخلافات التقليدية، وتأتي جهة إفتاء رسمية تضع حلا لعدم رغبة الرجل في زوجته بمنحه صكا وتقسيرا شرعيا للزواج من أخرى، ما يعني أن كل جهود المؤسسات الساعية لتجسير الفتوة والتقليص من محاولات الجماعات المتشددة أسلمة المجتمع على طريقتها تذهب هباء، لأن هناك من يستغلون بعض الفتاوى لصالح رغباتهم، بصرف النظر عن تداعياتها المجتمعية.

وتجاهل هذه النوعية من الفتاوى الإسلامية الشق الثاني في المعادلة، فسادا يحدث إذا فقدت الزوجة رغبته في زوجها أو كرهته؟ هل تخبره بذلك وتطلب الطلاق منه فوراً؟ وهي زاوية يبدو أن الجهة صاحبة الفتوى لم تنتبه إليها، ما يشي بأن ليس كل فتوى يمكن الالتزام بها أو تطبيقها، فالتنقيح والتروى والتمهل من القوام الرئيس في المجتمع.



عبير سليمان
تدخل رجال الدين
في حياة الأزواج ضرره
أكثر من نفعه

لكن هذا السؤال المرحج لم يطرح صراحة، مع أنه يعقل في نفوس الكثيرات بما يؤدي إلى المزيد من المشكلات في المجتمع، وقد يتحول الخلاف العابر إلى أزمة، لأن الفتوى لم تراعى ظروف المجتمع المصري ونواميسه وتغافلت عن روافدها المثيرة، فلم يعد "مجتمع سي السيد" كما صورته الأديب الراحل نجيب محفوظ في ثلاثيته الشهيرة: بين القصيرين، قصر الشوق والسكينة.

إذا المسألة غير مرتبطة بإباحة الزواج من ثانية، حسب الشريعة الإسلامية، بقدر ما أصبحت تثير مشكلات عديدة في بيئة يعاني فيها الشباب والفتيات أصلا من فقر وصعوبة إتمام الزواج نتيجة الندرة الاقتصادية لدى شريحة كبيرة منهم.

كان من المفترض حض الشباب على المودة والرحمة والتفاهم بدل الدفع بهم نحو الارتباط باخرى، فضلا عن التدقيق في الاختيار والحرص على أن تكون هناك جملة من الأطر المشتركة بين الزوجين كي لا يتم تقديم حلول غير منتجة بل مؤذية للطرفين، وتتفاقم القضية عندما يكون الزواج الأول قد نجم عنه أطفال أبرياء.

استنكار وتذمر

استقبلت سماح محمد، وهي زوجة مصرية تعيش في حي شعبي بالقاهرة، فتوى دار الإفتاء التي منحت قبل أيام الحق للرجل في الزواج من امرأة ثانية إذا تراجعت رغبته في الأولى باستنكار وتذمر، لأن حياتها الزوجية متقلبة وكثيرا ما يبلغها زوجها بأنه يفكر في الزواج عليها انتقاما منها، فلم يعد يرغب في العيش معها وما يربطه بها هم الأبناء فقط.

تعتقد الزوجة، وهي مُعلمة في إحدى المدارس المتوسطة، أن التحريض الديني للرجال على الزواج من امرأة ثانية يكرس الشقاق بين شركاء الحياة، ويجعل دعوة صريحة إلى تعدد الزوجات بذريعة حق الرجل في الاستمتاع وإنشباع شهواته، والبحث عن راحة البال بعيدا عن الأضرار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تترتب عن الزواج الثاني، وكيف يمكن أن يتسبب في انهيار الكثير من الأسر، وبالتالي زيادة نسبة الضرر الواقعة على المجتمع كله.

وقالت سماح لـ"العرب" إن تدخل رجال الدين في حياة الأزواج تسبب في الكثير من الأزمات، والمعضلة أن فتوى مثل الحد على الزواج الثاني لمجرد تراجع الرغبة في الزوجة الأولى جاءت عامة وبلا ضوابط محكمة وتستهدف كل الرجال ومن دون مراعاة لخصوصية المستفتي والمشكلة التي يعاني منها مع زوجته، ما قد يستثمره الكثير من الأزواج في التعدد بذريعة الحصول على موافقة دينية.

وتعاني بعض المجتمعات العربية من إسراف في الفتاوى الدينية وقلة الإكتراث بانعكاساتها على المجتمع وما يمكن أن تحدثه من أزمات، فالمفتي هنا يتصور أنه يطبق تعاليم الشريعة التي أباحت التعدد في الزواج ولا يقترب من الضوابط اللازمة لذلك، والتي إذا جرى إمعان النظر فيها وفقا لمقتضيات المجتمع يمكن أن تهدم الفكرة.

وما يثير حفيظة الكثير من الزوجات أن دار الإفتاء المصرية عندما تعرضت إلى سؤال مماثل من إحدى النساء حول تصرف المرأة التي تنعدم رغبته في زوجها، جاء الرد بأنها لا يجوز لها طلب الطلاق إلا إذا وقع عليها ضرر بالغ، أما دون ذلك فلا يحق لها الانفصال عن الزوج، ما أوحى للكثيرين بأن جهة الفتوى تكيل بمكيالين، فهي تنصف الرجل وتكرس قهر الزوجة، وهذه واحدة من المشكلات التي تحدث فتنة في المجتمع وتفاقم من الحساسيات بين عدد ليس هينا من مكوناته.

صدام مع المجتمع

تتناقض فتوى التحريض على تعدد الزوجات بشكل كلي مع توجهات الحكومة للقضاء على ظاهرة "مثنى وثلاث ورباع"، حيث شرعت في إقرار قانون يمنع الرجل من الزواج الثاني إلا إذا حصل على موافقة كتابية من زوجته الأولى كنوع من الاعتراف بمكانتها قبل أن تنخدع وتعرف بالصدفة بأنها زوجة ثانية أو تكون رافضة لهذا الوضع ويتم فرضه عليها في غيابها.

وطورت الحكومة المصرية منظومتها الإلكترونية وبصعب الآن تمرير الزواج الثاني الموثق بدون علم الأسرة، فكل المعلومات تصب في بوتقة واحدة، وأحدث ذلك مفارقات كثيرة في المجتمع، منها شأب مصري ذهب للحصول على إعفاء نهائي من التجنيد في الجيش باعتباره وحيد والديه من الذكور، حيث يعفى الوحيد من التجنيد، وإذا بالكشف عن هويته المجتمعية في السجلات الرسمية يجد أنه له أخا ثانيا من امرأة ثانية تزوجها والده بدون علم أمه، ما فرض عليه أداء الخدمة العسكرية إلزاميا.

وترى الحكومة أن تحجيم التعددية الزوجية يقود إلى الاستقرار الأسري في ظل استسهال البعض من الرجال الزواج من ثانية وثالثة بدعوى أن الشرع يبيح ذلك، ولا يبالون بأن التعدد مشروط بالقدرة الاقتصادية والعدل بين الزوجات والأبناء، وهو ما يفشل الكثير من الرجال في تحقيقه، فدائما ما تتعرض الزوجة الأولى للظلم والإهمال.

وما يثير امتعاض منظمات نسوية أبدت اعتراضها على فتوى التعدد، أن دار الإفتاء أباحت الزواج الثاني للرجل الذي يفقد الرغبة في الزوجة الأولى من غير مراعاة اعتبارات كثيرة، أهمها أن تراجع رغبة الزوج في شريكة حياته قد يكون لأسباب نفسية خاصة به، أو أن أفعاله وتصرفاته السيئة قادت العلاقة بينهما إلى مربع متهور من الجمود العاطفي.



إسراف في الفتاوى



«مثنى وثلاث ورباع»

نفعه، ولا يصح تحريض الزوج على الارتباط بامرأة ثانية لمجرد أن رغبته تراجعت تجاه الأولى، لأن ذلك يحمل إهانة بالغة لها وللمجتمع المصري المنشود، فهو ينتقص من كرامتها ويجعلها مجرد سلعة إذا فقدت قيمتها المعنوية يتم إهمالها وهذا تصرف غير إنساني.

فتوى التحريض على تعدد الزوجات تتناقض بشكل كلي مع توجهات الحكومة للقضاء على ظاهرة «مثنى وثلاث ورباع»

وأضافت لـ"العرب" أن أزمة فتوى التعددية في تحويلها إلى ذريعة لأي رجل يشعر بأنه صار ممتعضا من زوجته فيقوم بتهديدها بالزواج الثاني بحكم أنه يمتلك رخصة دينية تبيح له ذلك، ولأن المجتمع المصري معروف عنه التدوين فقد يتعامل البعض مع الفتوى باعتبارها دعوة جديدة لتأديب الزوجة بالزواج عليها.

وبغض النظر عن تماهي الرجال مع الفتوى والاحتفاء خلفها لتبرير الزواج الثاني، فقد صار مطلوبا من جهات الفتوى الكف عن التدخل في تفاصيل المجتمع، وتقرير مصير عناصره بشكوى من ارتفع مصدر الفتوى الذي يتحدث بقناعات الشخصية التي لا يجب أن يفرضها على الآخرين، ومن الضروري أن يميز أفراد المجتمع بين الفتوى الصالحة والفتوى الهدامة لمكوناته وأركانه الأساسية.



«مجتمع سي السيد»

التحريض على الزواج الثاني لتراجع الرغبة في الأولى يعني أن الاهتمام كله سيكون موجها إلى الزوجة الثانية كعقوبة للأولى، لأنها كانت سببا في أن تغضب زوجها إلى هذا الحد، ما يفضي إلى طلاق الأولى، الأمر الذي يقود إلى مشكلات متعددة تصطبغ معها أزمات أكبر.

والمعضلة أنه عندما أبيع الزواج الثاني من جانب جهة الفتوى لم يتم التطرق إلى خلفيات المشكلات القائمة بين الزوجين التي تسبب في وصول العلاقة بينهما إلى هذه المرحلة أو دعوتها إلى عقد جلسة ودية تصالحية يتم خلالها تقريب وجهات النظر، وحثهما على التفاهم ومنحهما فرصة ثانية والثالثة قبل منح الرجل رخصة الانتقام من زوجته بأن تكون لها "حُرّة".

وقد تنجم الكثير من المشكلات لدى الأزواج عن أسباب نفسية أو اقتصادية، أو اختلاف في الطباع ووجهات النظر، وهو ما ترصده محاكم الأسرة بحكم دعاوى الطلاق والخلع التي يرفعها بعض الأزواج، أي أنه يمكن بسهولة ترميم العلاقة والحيولة دون انهيارها بشكل كامل لأن الزواج الثاني ليس سهلا على الزوجة الأولى أن تتقبله، وهو ما يسفر عنه طلب الطلاق، وتزايد الأزمات في مجتمع يشكو من ارتفاع معدل الطلاق.

وجاءت فتوى إباحة الزواج الثاني متناغمة مع قناعات لدى الكثير من أفراد المجتمع الذين يعتبرونها عقوبة للزوجة التي لا ترضى زوجها وترفض التعامل معه وفق مكانته ورمزيته في المجتمع، فأغلب الأهالي يتعاملون مع التعدد باعتباره مشروعا ومحملا للرجل مهما كانت إمكانياته المادية، ولو طلبت المرأة الطلاق لأي سبب فقد تصبح منبوذة وعاصية ويمكن وصفها بابشع التوصيفات السائدة في المجتمع.

وقد تتخذ شريحة كبيرة من الرجال الزواج الثاني كسلاح ضد الزوجة الأولى لإرغامها على طلب الطلاق، لأنها لن تتحمل أن تكون لزوجها شريكة أخرى، وعندما تبادر هي بطلب الانفصال تخسر كل حقوقها، مثل النفقة وسكن الزوجية وقيمة المؤخر، وبذلك يرتاح الرجل من الضغوط الواقعة عليه إذا قرر من تلقاء نفسه تطبيق زوجه.

تناغم وقناعات

إذا كان الزواج الثاني حقا شرعيا للرجل بالمعنى المباشر للفتوى، فتداعياته خطيرة على المرأة وأولادها، ومهما بلغت سلبيات الزوجة الأولى فالسماح للزوج بأن تكون له شريكة ثانية يمثل نوعا من الإهانة والانتقاص من شأن زوجته، وكأنه يقوم بتأديبها على تصرفاتها من دون مراعاة لمخاطر هذه الخطوة مستقبلا، خاصة لو كانت أسرته متشددة في تطبيق الشرع بلا هوادة أو عقلانية.

وأوضحت عبير سليمان الناشطة الحقوقية في مجال المرأة والباحثة في الشؤون الأسرية أن تدخل رجال الدين في حياة الأزواج ضرره أكثر من

التخلص من أصدقاء السوء يبدأ بكشف عيوبهم

رفقاء السوء يحبطون العزائم ويضعفون الثقة بالنفس



أصحاب السوء يسحبون الصديق إلى عالم خال من المنفعة

ممارسة السباحة تحسّن من قدرة الأطفال على التعلم

● **نيويورك** - أكدت دراسة حديثة أن ممارسة السباحة على وجه التحديد تحسّن من قدرة الأطفال على التعلم. وفي الدراسة التي تعد الأولى والتي تربط بين النشاط الجسدي للأطفال وقدرتهم على التعلم، توصل باحثون بجامعة ديلاوير الأميركية إلى أن ممارسة السباحة يمكن أن تحسن من أداء الأطفال في التعلم واكتساب المزيد من الكلمات، وفقاً لموقع شبكات التكنولوجيا العلمي.

وطلب الباحثون خلال الدراسة، المنشورة بمجلة لغة الخطاب وأبحاث السمع المتخصصة، من أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 6 و12 عاماً تعلم كلمات جديدة ثم الاشتراك في تمرين سباحة أو تمرين لياقة بدنية أو تمرين للتولين. وبإجراء اختبار للكلمات الجديدة بعد الانتهاء من التمارين، وجد الباحثون أن معدل نجاح التلاميذ في تعلم الكلمات زاد بنسبة 13 في المئة لدى الأطفال الذين اختاروا تمرين السباحة.

وقالت مادي بروت الباحث المشرفة على الدراسة إن ما توصلت له الدراسة من نتائج بعد أمر غير مفاجئ. وتشرح بروت، التي اعتادت على السباحة أثناء دراستها الجامعية، أن النشاط العضلي يعتبر من العوامل المؤدية لزيادة معدلات التغذية العصبية في الدماغ، ما يصنع "المعجزات"، على حد تعبيرها.

وأوضحت أن سبب تميز السباحة عن تمارين اللياقة البدنية الأخرى في الدراسة يعود لحجم الطاقة الذي يتطلبه كل تمرين من المخ. فبينما يقوم الأطفال بالسباحة بشكل شبه طبيعي دون تفكير أو توجيه، تحتاج تمارين اللياقة البدنية الأخرى للتوجيه، حيث يتطلب الأمر تعلم الأطفال للحركات، وهو ما يحتاج إلى بذل مجهود ذهني.

وأجرت بروت الدراسة كجزء من مشروع نيلها شهادة الماجستير، وتعمل حالياً كخصائية في لغة التخاطب، حيث تسعى لتطبيق ما توصلت له من نتائج على أرض الواقع مع أطفال المدارس. وتقول بروت "جلساتي نادراً ما تكون على طاولة. أصطحب الأطفال لمنطقة اللعب أو أسير معهم في جولة حول المدرسة".

وتركز غالبية الأبحاث على الرياضة باعتبار ممارستها نمطاً صحياً للحياة، وليس كوسيلة يمكن أن تساعد الأطفال على التعلم أو اكتساب اللغة. ويسعى باحثون لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، والعمل على تطبيق النتائج بشكل عملي في علاج مشاكل التعلم.

وتتميز السباحة عن باقي الرياضات بأن لها فوائد مذهلة للأطفال، فضلاً عن اعتبارها مصدراً للترويح والتسلية، كما تساعد على عملية بناء الجسم بناء سليماً، وتنشيط العقل وتحفيزية الذهن.

يشير خبراء علم الاجتماع إلى اختلاف طبيعة الأصدقاء، ويؤكدون أن أصدقاء السوء يحبطون العزائم ويضعفون الثقة بالنفس ويقنعون الفرد بعدم القدرة على تحقيق أهدافه داعين إلى وجوب التخلص منهم بالابتعاد عنهم. كما أن من عيوب صديق السوء طغيان المصلحة على كل تصرفاته، حيث يعمل دائماً على إتمام مصالحه على حساب صديقه.

● **تونس** - يؤكد خبراء علم الاجتماع أن رفقاء السوء يتميزون بتفاوت درجات إساءة كل صديق عن الآخر، ويجتمعون في الابتعاد عن الفضائل ويضيعون أوقاتهم في الغيبة والنميمة. ويشدد الخبراء على أن التخلص من أصدقاء السوء يبدأ بكشف عيوبهم، مشيرين إلى أنها أكثر منفعة يمكن أن يقدمها الشخص لذاته.

وقال خبير التنمية الذاتية مايك شيرمان "ستسدي لنفسك خدمة لا تقدر بثمن إذا تخلّيت عن أصدقاء السوء ممن يسممون حياتك، وستعرف معنى اللحاق بالسعادة حينها".

ونصح شيرمان بتجنب أصدقاء السوء بصراحة، ومنهم الصديق الذي لا ينفك بخر صديقه بصعوبة تحقيق أحلامه، ويضعف ثقته بنفسه، وغالباً ما يقنعه بعدم قدرته على الوصول إلى أهدافه.

وقال "هذا النوع من الأصدقاء يملأ الكوكب، فاحذر منهم، ولا تعتبر أن مساعدتك لأصدقائك واجب لا خير فيه، إلا إن كان صديقاً حقيقياً، وهذا الأخير لا يستغلك، بل يسعى لرد جميلك ويذكرك".

التخلص من أصدقاء السوء أكبر منفعة يمكن أن يقدمها الشخص لذاته وسيعرف بعدها معنى اللحاق بالسعادة

ونصح بالابتعاد عن الأصدقاء المستغلين الذين يستنزفون الشخص عاطفياً ومادياً "فهؤلاء لا يعتمد عليهم وسيديرون لك ظهرهم في حال احتجت لهم".

كما أشار سلطان حميد الجسمي المفكر والإعلامي والكاثر الإماراتي إلى أنه من الصفات التي يمكن أن تعرف بها صديق السوء المصلحة التي تطلب على كل تصرفاته، حيث يعمل دائماً على إتمام

مصالحه على حساب صديقه حتى وإن كان في ذلك ضرر لصديقه وهو ما يمكن تسميته بالاستغلال. كذلك من صفاته الخيانة وعدم الولاء لصديقه والقدرة على الاستغناء عنه في أي وقت فضلاً عن انعدام مبدأ الثقة في هذا الشخص.

وقال شيرمان إن الصديق المخادع الذي يظعن في الظهر لا يمكن بأي شكل من الأشكال اعتباره صديقاً، وإلا يكون الشخص قد حكم على نفسه بالفشل والتعاسة.

وقال الجسمي إن الصديق هو ذلك الشخص الذي تكون معه كما تكون مع نفسك، أي هو الإنسان الذي تعتبره بمثابة النفس تجمعك به علاقة صداقة يمكن تفسيرها بعلاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر تقوم على أساس المودة والتعاون والثقة المتبادلة.

وأضاف أن علاقة الصداقة لا يمكن أن تكون سبباً للمشاكل والمتاعب لكن ليس دائماً، فغالباً ما يستغل مفهوم الصداقة لأغراض سيئة قد تؤدي بحياة الأفراد أحياناً أو تضر بمستقبلهم.

ولأن الطبيعة البشرية تتميز بتأثر الإنسان بصديقه وجليسه، حيث يكتسب الأخلاق والصفات من الأصدقاء والأقران ويشار إلى أنّ أخلاق المرء تعرف من

خلال أصحابه، فإن الصفات السلبية أيضاً تكتسب من خلال معايشة أصدقاء السوء.

وقال الجسمي إنه في الكثير من القضايا الجنائية التي تعلن عنها الجهات المعنية نجد أن أصدقاء السوء هم السبب الرئيسي والمباشر في تورط الجاني في ارتكاب هذه القضايا "فالأصاحب ساحب" وصديق السوء دائماً ما يسحب أصدقاءه إلى التهلكة والانحراف.

وشدد الجسمي على دور الآباء والأمهات في هذه الصداقات مشيراً إلى أنه أمر مهم وواجب، كما يجب عليهم إبعاد أبنائهم من الوقوع في كوارث وخسائر لا تنتهي.

والمقصود بالخسائر هنا، وفق الجسمي، ضياع الابن إما بانحرافه السلوكي وسقوطه في هاوية الإدمان وتعاطي المخدرات التي غررت بحياة الكثير من الشباب أو انسياقه وراء ارتكاب أفعال إجرامية أو المشاركة في مشاجرات ومشاحنات وتجمعات سوء وغير ذلك من الأفعال المخالفة التي يقف وراء أغلبها رفقاء السوء، لذا كان لزاماً أن يتدخل الآباء في صداقات أبنائهم حتى لا يتدمر فلذات أكبادهم ويضيع

مستقبلهم وأمالهم ويحافظون عليهم من أية انتكاسات، فهم الجيل القادم الواجب أن يكون مسلحاً بالعلم الجيد والثقافة الواسعة والسلوك القويم والشخصية القوية.

ويرى الخبراء أنه رغم تحضر أغلب المجتمعات وتفتحها إلا أنها من الصعب أن تكون خالية من هذه الفئة من الأشخاص ولذلك على الفرد أن يحاول قدر الإمكان أن يتقيهم ويكون في غنى عنهم.

وينصح الخبراء بالابتعاد عن الصديق الذي يسرق الفرص، ويؤدي رغم محبة صديقه له، ويرون أنه لا يستحق الاحترام أو الصداقة، وينصحون بالتخلص منه قبل أن يسمم حياة رفيقه. كما ينصحون بعدم السماح للأصدقاء بقبول الإهانات من أصدقاء السوء بدعوى قوة العلاقة بينهم، مشيرين إلى أن الصديق الذي لا يحترم صديقه خاصة أمام الآخرين لا يستحق صداقته.

وقال الجسمي إن الحياة الاجتماعية والصداقة أمران مهمان في حياة الفرد النفسية، لكن هذه الحاجة الملحة يجب ألا تجعلنا ننسرع في اختيار الصديق الذي قد يكون له تأثير كبير على حياتنا في المستقبل.

الزيادة الطفيفة في تلوث الهواء تزيد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر

زيادة ميكروغرام واحد لكل متر مكعب من التعرض تقابل خطراً أكبر بنسبة 16 في المئة للإصابة بالخرف لجميع الأسباب".

تحسين جودة الهواء يمكن أن يكون استراتيجية رئيسية للحد من الخرف، خاصة في الأحياء المعرضة للخطر

وهذه الكمية (ميكروغرام واحد لكل متر مكعب) تعادل فرق التلوث بين وسط مدينة سيائل ومنطقة سكنية نائية. ووجد الباحثون أيضاً أن زيادة ميكروغرام واحد لكل متر مكعب أدت إلى زيادة خطر الإصابة بمرض الزهايمر بنسبة 11 في المئة. ووقع إجراء هذه المقارنات على مدى 10 سنوات من التعرض للتلوث. وتقدم هذه الدراسة دليلاً رئيسياً على مساهمة تلوث الهواء في الخرف والحالات العصبية الأخرى. وفي دراسة حديثة أخرى، صدرت في المؤتمر الدولي لجمعية الزهايمر، قال الباحثون إن تحسين جودة الهواء هو استراتيجية أساسية للوقاية من الخرف.

وأثبتت الأبحاث الحديثة أيضاً وجود روابط بين تلوث الهواء والخرف، وتدهور الذاكرة والقدرة على التفكير الذي غالباً ما يؤثر على كبار السن.

وبيانات استمرت عقوداً حول تطور الخرف وتلوث الهواء في منطقة سيئات بواشنطن.

وتحقق معظم الدراسات حول مخاطر الخرف خمس سنوات من البيانات أو أقل، ما يجعل هذا البحث الجديد فريداً من نوعه في فترة زمنية طويلة.

وبالنسبة إلى أولئك المرضى الذين تم تشخيصهم بالخرف خلال فترة الدراسة، قام الباحثون بالتحقيق في تعرضهم لتلوث الهواء باستخدام بيانات جودة الهواء التي تم قياسها بانتظام.

وباستخدام بيانات تفصيلية حول المكان الذي يعيش فيه المرضى، تمكن الباحثون من تحديد مقدار تلوث جسيمات الهواء الذي تعرضوا له، وكيف يمكن مقارنة ذلك بالمرضى الذين لم يصابوا بالخرف.

وكانت النتيجة مذهلة: زيادة طفيفة في التعرض للتلوث على المدى الطويل أدت إلى خطر كبير للإصابة بالخرف. وقالت راشيل شافير المؤلفة الرئيسية وطالبة الدكتوراه في الصحة البيئية في جامعة ويسكونسن "وجدنا أن

استراتيجية رئيسية للحد من الخرف، والتقليل من انتشار مرض الزهايمر، خاصة في الأحياء المعرضة للخطر.

ومن المعروف بين الباحثين البيئيين أن تلوث الهواء يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في الجهاز التنفسي تتراوح من الربو إلى سرطان الرئة.

ويرتبط تلوث الهواء بعوادم السيارات ومواقع البناء والمداخن والحرائق ومصادر أخرى.

وتم ربط هذا التلوث بزيادة خطر الإصابة بكوفيد - 19 الشديد.



روابط بين تلوث الهواء والخرف

جمال

كيف تحافظين على سُمرة بشرتك لأطول فترة ممكنة

بماء ساخن؛ نظرا لأنه يتسبب في جفاف البشرة. وتعرض البشرة للعديد من عوامل الإجهاد خلال فصل الصيف؛ حيث تقع فريسة للجفاف والبثور والتصبغات اللونية والشحوب بفعل درجات الحرارة المرتفعة.

ويساعد الماء في الحفاظ على توازن الرطوبة للبشرة، كما يساعد أيضا في عملية إزالة السموم في جميع أنحاء الجسم. ويساعد التقشير على إزالة الجلد الباهت والميت؛ لذا فإن إضافة مقشر إنزيمي مرة واحدة في الأسبوع إلى نظام العناية بالبشرة في المنزل سيفعل المعجزات لبشرتك. ويشير خبراء العناية بالبشرة إلى أنه ينبغي خلال فصل الصيف استخدام مرطب خفيف الوزن وغير دهني بدلا من مستحضرات العناية الغنية بالدهون.

● **فرانكفورت** - قالت خبيرة التجميل الألمانية بريجيت هوبر إن السُمرة، التي اكتسبتها البشرة خلال فصل الصيف بفضل الحمامات الشمسية، سرعان ما تزول بسبب بعض العوامل مثل الجفاف وملامسة الماء؛ حيث سرعان ما يزول اللون البرونزي الجذاب وتظهر القشور والبقع اللونية.

ويمكن الحفاظ على سُمرة البشرة لأطول فترة ممكنة من خلال مواجهة الجفاف، وذلك باستعمال الكريمات التي تحتوي على مواد مرطبة مثل الألوفيرا أو حمض الهيالورونيك أو البانثينول.

كما أن مستحضرات التجميل الغنية بالدهون تعد مناسبة لهذا الغرض؛ حيث إنها تحافظ على طبقة الحماية الطبيعية بالبشرة من ناحية وتحول دون ظهور القشور من ناحية أخرى. ومن المهم أيضا تجنب الاستحمام



يد مصر وشاطئية قطر تترصدان البرونز في طوكيو

فرنسا تخطط للثأر من الدنمارك واستعادة الميدالية الذهبية



خطوات ثابتة

مباريات كبيرة. كلنا نعرف أن فرنسا تملك فريقا جيدا جدا وقدمت مستويات جيدة هنا.. وواصل "هذا هو الأولمبياد، هذا هو النهائي، وبالتالي إذا لم تكن المواجهة صعبة سيكون الأمر غريبا". ويعول المنتخب الدنماركي أيضا على دفاع صلب يقوده الحارس نيكلاس لاندن، الذي قال "فرنسا من أفضل الفرق في آخر عشرين سنة، وهم معنادون على خوض المباريات الكبرى، لذا يجب أن نقدم مباراة كبيرة كي نتفوق عليهم".

وتابع "واجهناهم وديا قبل الأولمبياد عندما سيطرنا على المباراة من بدايتها حتى نهايتها. اعتقد أنهم جاهزون لعقابنا على أخطائنا، ويجب أن نتفادها السبب".

مصر بالنتيجة عينها. ويقود المنتخب الدنماركي العملاق ميكل هانسن، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، صاحب 12 هدفا في نصف النهائي بينها 5 رميات جزءا من أصل ست، علما بأنه يتصدر ترتيب الهادفين (52) بفارق تسعة أهداف عن أقرب منافسيه النرويجي ساندن ساغوسن (43).

أفضل لاعب

وكان هانسن أفضل لاعب في النسخة الماضية بعد تسجيله 54 هدفا و23 تمريرة حاسمة. قال هانسن بعد الفوز على إسبانيا "نحن متحمسون لمواجهة فرنسا في النهائي، فقد واجهناهم في

البحرينية كالكيدان غيزاهيغني نهائي سياق 10 آلاف متر. يحمل نهائي مسابقة كرة اليد للرجال في أولمبياد طوكيو رائحة ثارية، حيث تأمل فرنسا السبب في تعويض خسارتها نهائي النسخة الماضية أمام الدنمارك بطله العالم. يجمع النهائي بين منتخبين يهيمنان على كرة اليد العالمية في السنوات الأخيرة. وكانت الدنمارك أحرزت قبل خمس سنوات لقبها الأول في أولمبياد ريو على حساب فرنسا 28-26.

في نصف النهائي سيطرت الدنمارك بطله العالم 2019 و2021، على إسبانيا بطله أوروبا 2027-23، فيما سلكت فرنسا طريق رابع نهائي توالي، بعد تتويجها في بكين 2008 ولندن 2012، بفوزها على

السعودي طارق حامدي يستهل رحلته في طوكيو

لاعب المنتخب السعودي للكراتيه طارق حامدي أكد أن طموحه في منافسات الألعاب الأولمبية لا يقل عن تحقيق ميدالية ذهبية

دعم الأندية التي تشرف عليه وزارة الرياضة، وكذلك الدعم الذي تحظى به الاتحادات الرياضية من قبل اللجنة الأولمبية السعودية سيحدث نقلة كبيرة في الرياضة السعودية على المدى القريب والبعيد ويرفع درجة الطموح لدى كل رياضي في هذا الوطن.

صحافية إن هذا الطموح ليس بعيد المنال كونه يبذل الأسباب من خلال الانتظام في التدريبات خلال المعسكرات الإعدادية، فضلا عن القدرات التي اكتسبها وكذلك الثقة التي بات عليها بعد أن حقق العديد من المنجزات في هذه اللعبة على المستوى العالمي والقاري.

من بينها ميداليتان في بطولات العالم وخمس على المستوى القاري وغيرها من المنجزات في كافة البطولات العالمية التي شارك فيها منذ العام 2013، وأشار النجم السعودي حامدي إلى أن الدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة السعودية من قبل كل الأطراف المسؤولة والذي تمثل في استراتيجية

من جانبه حضر الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية الأولمبية. تدريب حامدي الأخير للشد من أزره وتحفيزه، والتقى مع حامدي عقب نهاية المران، حيث طالبه بالتركيز والهدوء، وبذل أقصى درجات الجهد، من أجل تحقيق إنجاز سعودي، متمنيا له التوفيق. يذكر أن كل اللاعبين السعوديين خرجوا من الدور الأول في جميع منافسات طوكيو 2020 التي شاركوا فيها، بمن فيهم المنتخب الأولمبي لكرة القدم.

وأكد حامدي أن طموحه في منافسات دورة الألعاب الأولمبية لا يقل عن تحقيق ميدالية ذهبية، وقال في تصريحات

طوكيو - يستهل لاعب المنتخب السعودي للكراتيه طارق حامدي السبب، مشواره في منافسات الكراتيه لوزن فوق 75 كيلوغراما، ضمن دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020. وأوقعت القرعة اللاعب السعودي في المجموعة الثانية إلى جوار كل من الكندي دانيال غيسينسكي، الأميركي براين آر، الإيراني ساجاد غانجزاده، والكرواتي إيفان كفيستش. ويتأهل لاعبان بنظام النقاط إلى نصف نهائي البطولة من كل مجموعة، على أن يقام هذا الدور بنظام المقص، ويتأهل الفائزان للمباراة النهائية، بينما يحصل الخاسران على الميدالية البرونزية.

أبطال عرب

جيانا فاروق تعزز رصيد العرب ببرونزية الكراتيه

ميدالية في منافسات الكراتيه بالأولمبياد. وأصبحت جيانا أول لاعبة مصرية تحقق ميدالية في الكراتيه بالأولمبياد، وثانتي رياضي عربي ميدالية الأردني عبدالرحمن المصاطفة في منافسات وزن تحت 67 كيلوغراما. كما أنها الميدالية رقم 36 في تاريخ مصر الأولمبي، والرابعة في دورة طوكيو 2020، لتعادل بعثة مصر عدد ميدالياتها في أولمبياد لندن 2012، وتتخطى عدد ميداليات ريو دي جانيرو 2016. وكان البحريني بيرهانو بالو (25 عاما)، تاسع أولمبياد ريو، قريبا من المنصة في سياق 5 آلاف متر، لكنه حل سادسا بزمـن 13:03.20 دقيقة، بفارق خمس ثوان عن صاحب

الذهبية الأوغندي جوشوا شيبينغي. وفي السباق عينه، حل البحريني الآخر داويت فيكانو (25 عاما) بطل آسيا في سياق 10 آلاف متر، في المركز الخامس عشر قبل الأخير بزمـن 13:20.24 د.

بين شياويان من قرار الحكام، بترجيح فوزها على لاعبة منتخب مصر جيانا فاروق. وأعلنت البعثة المصرية المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020 برئاسة هشام حطب، رئيس اللجنة الأولمبية المصرية، اختيار جيانا فاروقلاعبة الكراتيه، لحمل علم مصر في حفل ختام دورة الألعاب الأولمبية في 8 أغسطس الجاري. وجاء قرار البعثة نتيجة الإنجاز الذي حققته جيانا فاروق، بعد أن باتت أول فتاة مصرية عربية وأفريقية تحقق

في دور المجموعات، خسرت فاروق أمام الصربية يوفانا بركوفيتش (1-1) بأفضلية سنثو لتحل وصيفة للصربية. وأدرجت رياضة الكراتيه رسميا في الألعاب الأولمبية بعد انتظار طويل ومساع حثيثة استمرت سنوات، لتكون إحدى الرياضات الأربع التي أضيفت إلى الروزنامة الأولمبية للمرة الأولى. واستهلقت فاروق، بطله العالم 2014 و2016 وثالثة 2018، هذه الرياضة بعمر السادسة في النادي الأهلي القاهري "بعد إنهاي حصة السباحة، لفتتني رياضة الكراتيه. لم أكن أعرف حتى اسم هذه الرياضة. ثم طلبت من والدتي تغيير رياضتي".

التقطت عدسات الكاميرات اعتذار جيانا فاروق لاعبة المنتخب المصري لمدربها محمد عبدالرحال عقب خسارتها المنافسة على الميدالية الذهبية في أولمبياد طوكيو.

وقالت "فاروق" لمدربها "أنا أسفة كان نفسي أجيب ذهب وسط حسرة منها على ضياع فرصة المنافسة على الميدالية الذهبية". وحققت جيانا فاروق الميدالية البرونزية عقب تعادلها مع بطله الصين بين شياويان بنتيجة (1-1)، في دور نصف النهائي. واستفادت الصينية

طوكيو - أحرزت المصرية جيانا فاروق برونزية رياضة الكراتيه لوزن 61 كيلوغراما في أولمبياد طوكيو، بعد خسارتها أمام الصينية بين تشياويان بأفضلية تصويت الحكام "هانتى" إثر تعادلها 1-1 في نصف النهائي.

البعثة المصرية أعلنت اختيار جيانا فاروق لاعبة الكراتيه، لحمل علم مصر في حفل ختام دورة الألعاب الأولمبية

وهذه رابع برونزية لمصر في الألعاب الحالية بعد سيف عيسى في وزن 80- كيلوغراما وهداية ملاك في وزن 57- كيلوغراما في التايكواندو، ومحمد السيد إبراهيم "كيشو" في المصارعة اليونانية-الرومانية لوزن 67 كيلوغراما. وكانت فاروق (26 عاما) حققت ثلاثة انتصارات متتالية في دور المجموعات على البيروفية الكسندرا فانتيسا غراندي ريسكو 2-0 بضربتي يوكو، ثم الأوكرانية أنيتا سيروغينا 2-1 والمغربية ابتسام صديني 5-0. وفي مباراتها الأخيرة

باخ: الألعاب فاقت التوقعات

طوكيو - أثنى الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية على الرياضيين من مختلف دول العالم، مشيرا إلى أنهم "وهبوا أرواحهم" إلى أولمبياد طوكيو التي تقام وسط جائحة كورونا.

وأوضح باخ أن دورة الألعاب الأولمبية فاقت توقعاته مشيرا إلى وجود حالة من التكاتف في ظل شعور الرياضيين بالامتنان لإقامة الأولمبياد بعد تأجيلها من 2020، وسط بروتوكول صحي صارم وبدون حضور الجماهير في أغلب الفعاليات.

وقال باخ في مؤتمر صحفي "بعد اضطرارنا لقبول قرار عدم حضور الجماهير، ينبغي أن أعترف بأنني شعرت بالقلق إزاء إمكانية أن تصبح هذه الدورة دون روح، ولكن ما رأيانا هنا مختلف تماما".

وأوضح "الرياضيون منحوا أولمبياد طوكيو، روحا أولمبية عظيمة، الأجواء في القرية الأولمبية أكثر قوة من أي وقت مضى". ووصف باخ المستوى الرياضي بأنه مرتفع للغاية ومدمش كما وصف الأولمبياد برياضاتها الجديدة مثل التزلج

سستكون أنظار الجماهير العربية شاخصة نحو منتخب مصر لكرة اليد وثنائي الكرة الشاطئية القطري شريف يونس وأحمد تيجان، من أجل تعزيز رصيد الرياضات العربية، بميداليتين جديدتين ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو.

طوكيو - تتطلع مصر إلى تعويض خسارتها أمام فرنسا في نصف نهائي كرة اليد، بإحراز الميدالية البرونزية السببت ضد إسبانيا، على غرار ثنائي الكرة الشاطئية القطري الباحث عن حصد ميدالية ثالثة لقطر في الألعاب الحالية. وأهدرت مصر الكثير من الكرات القريبة من المرعى في الشوط الثاني، لتسقط أمام فرنسا 23-27 في أول نصف نهائي لكرة اليد تخوضه في تاريخها ضمن الألعاب الأولمبية.

قدم "الفراعنة" أداء مشرفا في الشوط الأول (13-13)، لكن كمية الكرات المهذرة أمام الحارس المائل فنسان جبرار صاحب 17 تصديا (44 في المئة)، حرم المنتخب الأحمر ضمان أول ميدالية بتاريخه في اللعبة الجماعية. وقال يحيى خالد ظهر نادي فيسبريم المجري البالغ 23 عاما لفرانس برس "يجب أن ننسى الآن ونركز على البرونزية. هذه مجرد بداية للمنتخب المصري".

غياب بارز

ستخوض مصر مباراة الميدالية البرونزية مع إسبانيا الخاسرة أمام الدنمارك حاملة اللقب وبطله العالم، علما بأنها أحرزت حتى الآن أربع ميداليات في الألعاب. وأكدت البعثة المصرية غياب على زين المنقزل أخيرا إلى برشلونة الإسباني عن المباراة المقبلة "بعد تعرض اللاعب لشرخ في اليد اليمنى". وكانت مصر التي يشرف عليها الإسباني روبرتو غارسيا بارونودو، أول منتخب أفريقي وعربي يخوض نصف نهائي الألعاب الأولمبية. وقفت ندا لفرنسا

على الألواح وتسلق الجبال بانها "أكثر حيوية، أكثر حضرية، أكثر توازنا بين الجنسین، وأكثر جذبا لمشريحة جديدة من الجماهير، والمجتمعات الجديدة". وأشاد باخ بالبروتوكول الصحي المشدد الذي جرى تطبيقه في اليابان، وقال "المجتمع الأولمبي كان أكثر مجتمع تم اختباره في أي مكان في العالم خلال الأسابيع القليلة الماضية".

وأوضح باخ أنه من بين 600 ألف اختبار للكشف عن فيروس كورونا تم إجراؤه، جاءت 0.08 في المئة فقط من الاختبارات التي تجرى في المطارات، و0.02 في المئة فقط من الاختبارات التي جرت على هامش دورة الألعاب، إيجابية. ورفض باخ الحديث بشأن أن دورة الألعاب الأولمبية تسببت في زيادة حالات الإصابة بالعدوى في طوكيو، مشيرا إلى عدم وجود دليل على ذلك.

وتوجه باخ بالشكر إلى اللجنة المنظمة للأولمبياد والسلطات، مشيرا إلى أن الحمى الأولمبية سيطرت على اليابان في نهاية المطاف، وساهم في ذلك الأداء القوي لممثلي الدولة المضيفة، حيث قدم ممثلو اليابان أنجح مسيرة في التاريخ الأولمبي لبلادهم.



ميسي يباغت نادي برشلونة

● المخاطرة المالية وراء رحيل الأسطورة الأرجنتينية

● هل تكون باريس الوجهة القادمة لأفضل نجوم العالم



رقم يصعب تكراره

وربط نيمار دا سيلفا، نجم باريس سان جرمان، زميله السابق ليونيل ميسي باللعب في "حديقة الأمراء" خلال الموسم المقبل. ووضع نيمار عبر حسابه على شبكة إنستغرام إعجابا على صورة له نشرتها شبكة "تي أن تي سبورتس"، حيث ظهر وهو يعانق ميسي الذي يرتدي قميص سان جرمان. وكانت العديد من التقارير قد زعمت أن ميسي في طريقه للانضمام إلى سان جرمان مجاناً. وجدير بالذكر أن ميسي توصل إلى اتفاق مع برشلونة حول تجديد عقده، وكان من المفترض أن يوقع عليه، لكن النادي أعلن أن البرغوث سيرحل بشكل رسمي بسبب مشاكل مالية وهيكلية.

مخاطر مالية

أقرّ رئيس برشلونة خوان لابورتا بيان تمديد عقد نجم الفريق وقاّده الأرجنتيني ليونيل ميسي كان سيُشكّل مخاطر مالية للنادي الكatalوني الذي يبرز تحت ضائقة مالية، مؤكداً أنه قام "بما هو أفضل لمصلحة" النادي. وأضاف لابورتا في مؤتمر صحافي عقده عقب الإعلان عن رحيل ميسي عن "كامب نو" بعد 20 عاماً سطر خلالها ملحمة كروية، أن الأخير تلقى "عروضا أخرى"، من دون أن يعلن هوية الأندية المهتمة بالتعاقد مع حامل الكرة الذهبية ست مرات.

وتابع "ينطوي استثمار من الحجم الذي يمثلّه ليو ميسي على مخاطر معيَّنة كنا مستعدين لتحملها" ولكن "عندما أدركنا بالتفصيل وضع النادي" بعد التدقيق، "لم نرغب في تعريض المؤسسة للمزيد من الخطر". وكان لابورتا الذي انتخب مجددا لرئاسة برشلونة في مارس الماضي على خلفية الوعد الذي أطلقه بإبقاء ميسي في برشلونة، اتهم أيضا نظام اللعب المالي النظيف الذي وضعته رابطة الدوري الإسباني بمنعه من الوفاء بوعد. وقال "أنا حزين، لكنني اعتقد أننا فعلنا ما هو أفضل لمصالح" النادي. وبحسب وسائل إعلام، يتنافس ناديا مانشستر سيتي الإنجليزي وباريس سان جرمان الفرنسي للحصول على خدمات "البرغوث".

وانضم ميسي إلى برشلونة وعمره 13 عاما وهو هداف النادي عبر العصور والأكثر مشاركة في المباريات، حيث أحرز 672 هدفا في 778 مباراة في جميع المسابقات. ومن شأن هذا التطور الصادم لأحد أبرز اللاعبين الذي أنجبتهم الملاعب الكروية على مرّ التاريخ، أن يقلب سوق الانتقالات راسا على عقب قبل معرفة الوجهة المقبلة للأرجنتيني. ويملك ميسي رابطا حميما مع مدينة برشلونة حيث عاش فيها منذ عمر المراهقة وحيث ولد أولاده الثلاثة وقال في أبريل الماضي بعد قيادته فريقه إلى إحراز كأس إسبانيا "إنه أمر مميّز أن أكون قائداً للفريق الذي لعبت له طوال حياتي". ويقيم معرفة الوجهة المستقبلية لميسي والأندية القادرة على الحصول على خدماته: هل سيكون مانشستر سيتي الإنجليزي حيث سيلتحق بمدربه السابق في برشلونة بيب غوارديولا، أو باريس سان جرمان الفرنسي للعب بإشراف مواطنه المدرب مائوريسيو بوكيتينو، أو نادٍ آخر؟

ميسي وأبرز «لحظات المجد» مع برشلونة

أفضل هداف في تاريخ البطولة الإسبانية (مع نادٍ واحد)	474
أفضل هداف في التاريخ (في نادٍ واحد)	672
أفضل هداف في تاريخ الكلاسيكو: برشلونة - ريال مدريد	26
أهداف قياسية مسجلة في موسم واحد في بطولة كبرى (2011-2012)	50
سجل عددا قياسيا من الأهداف خلال سنة في جميع المباريات (2012)	91*
سجل عددا قياسيا من الأهداف خلال موسم واحد في جميع المباريات (2011-2012)	73*
لعب معظم المباريات مع برشلونة: 778	
*أرقام غير معتمدة من قبل الفيفا لعدم وجود إحصائيات تاريخية موثوقة	
الصورة لفرانس بريس المرفأان فايف	

● برلين - أعلن نادي بوروسيا

مونشنغلادباخ الألماني تعاقد مع لوكا نيتز مدافع هيرتا برلين. وانضم الظهير الأيسر البالغ من العمر 18 عاما إلى غلادباخ بعقد يمتد لخمسـة أعوام حتى 2026 وذلك عقب اجتياز الفحوص الطبية في النادي الألماني.

وقال ماكس إـبرل مدير الكرة في غلادباخ "لوكا نيتز لاعب رائع للغاية، ولاعب تابعناه منذ فترة". وأضاف "إنه واحد من أكثر المواهب الواعدة في ألمانيا في مركزه، وسعداء باختياره الانضمام إلى بوروسيا مونشنغلادباخ".

ويستهل غلادباخ مشواره في الموسم الجديد بملاقاة كايزرسلاوترن الإفتـن في الدور الأول لكأس ألمانيا قبل استضافة البطل بايرن ميونخ في الجولة الافتتاحية للوندسليغا في الثالث عشر من أغسطس الجاري.

● باريس - جهّزت الأندية الفرنسية

نفسها بكل قوة لمنافسات الموسم الجديد من بطولة الدوري التي ستنتـلق خلال ساعات قليلة مع تحديات مستقبلية بتخفيض أندية المسابقة من عشرين إلى ثمانية عشر ناديا، اعتبارا من موسم 2023-2024.

ولم تكف الأندية العشرين بتدعيم صفوفها بصفقات جديدة في سوق الانتقالات الصيفية، بل لجأت أيضا إدارات الأندية إلى تغيير الفكر الفني بالاستعانة بمدرين جدد. وغيرت تسعة أندية مدريـها استعدادا للموسم الجديد آخرها بورـدو الذي تعاقد مع فلاديمير بيتكوفيتش المدير الفني السابق لمنتخب سويسرا منذ أيام قليلة. وجرى التعاقد مع بيتكوفيتش حتى صيف 2024، أملا في تكوين فريق جديد ينافس على اللقب أو يحجز مكانا له بين الثلاثة المتاهلين لدوري الأبطال.

كذلك فريق ليل حامل للقب، رحل مدربه كريستوف جالتيه لقيادة نيس بتعاقد يمتد حتى 2024، أملا في مغادرة جديدة مع النـسور، وحل مكانه جوسلين جورفينيك بتعاقد يمتد حتى صيف 2023. وبعد أسابيع قليلة من توليه

● مانشستر (إنجلترا) - أكد مانشستر

سيتي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم تعاقد مع نجم موطنه أستون فيلا الدولي جاك غريليش في صفقة قياسية قدرتها وسائل الإعلام بقيمة 100 مليون جنيه إسترليني (139 مليون دولار، 117 مليون يورو).

وأوضح مانشستر سيتي أن غريليش سيرتدي القميص رقم 10 الذي كان يرديه الهدف التاريخي للنادي المهاجم الدولي سيرجيو أغويرو المنـقل إلى برشلونة. وقال غريليش (25 عاما) "أنا سعيد جدا بالانضمام إلى مانشستر سيتي. سيتي هو أفضل فريق في البلاد مع مدرب يعتبر الأفضل في العالم.. إنه حلم أصبح حقيقة أن أكون جزءا من هذا النادي".

أعلى صفقة

محا تعاقد سيتي مع غريليش أعلى صفقة في تاريخ الأندية الإنجليزية والتي كانت عندما دفع جاره مانشستر يونايتد 89 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع لاعب الوسط الدولي الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي عام 2016. وأضاف "على مدى المواسـم العشرة الماضية، فاز سيتي باللقاب كبرى باستمرار. مجيء (الإسباني) بيـب غوارديولا إلى هنا نقـلم إلى المستوى التالي وكرة القدم التي يلعبها هذا الفريق هي الأكثر إثارة في أوروبا". وتابع "اللعب تحت قيادة بيـب والتعلم منه سيكون أمرا خاصا وهذا شيء يريده أي لاعب كرة قدم كبير"، مشيرا إلى أن "المرافق رائعة، وأنا بصراحة لا أطبق الانتظار للبدء ولقاء الجميع وأبدأ اللعب".

ونكرت تقارير صحافية أيضا أن مانشستر سيتي فعل البند الجزائري في عقد غريليش ما أجبر أستون فيلا على التخلي عن خدماته عندما وصل العرض إلى 100 مليون جنيه إسترليني، علما وأن عقده معه كان سينتهي بعد أربع سنوات. وكان غريليش قد عاد إلى تدريبات فريقه الإفتـن الماضي بعد إجازة في دوبروفنيك الكرواتية.

فيما سيواجه فرانكفورت فريق فالدوف مانهايم (الدرجة الثالثة) الأحد، وهو اليوم ذاته الذي سيواجه فيه فولفسبورغ فريق بوروسيا مونستر من الدرجة الرابعة. وكان تخلي لايبزيغ عن ناغلسمان لصالح بايرن ميونخ منفصلا عن باقي التغييرات التدريبية، حيث لجأ النادي للبحث عن مدرب آخر خارج الدوري الألماني ليجد الحل عند الفريق الشقيق ريد بول سالزبورغ النمساوي، ليتعاقد مع مدربه الأميركي مارش خلفا لناغلسمان. وسيجدد لايبزيغ سعـيه لتحقيق لقبه الأول، بعدما خسر الفريق لقب الكأس الموسم الماضي في المباراة الثانيـة كما أنهى الدوري في المركز الثاني، حينما يواجه زانتهاوزين من الدرجة الثانية.

وسيبدأ جيراردو سيواني مهامه مع فريق باير ليفركوزن من خلال الظهور الأول له في مواجهة فريق الدرجة الرابعة

مونشنغلادباخ الألماني يعزز صفوفه بنيتز

لوكوموتيف لايبزيغ اليوم السبت. وتتمتع فرق الدرجات الأدنى في الكرة الألمانية بميزة استضافة مباريات المراحل الأولى من كأس ألمانيا على ملاعبها، وتأمل تلك الأندية في الاستفادة من ذلك على عكس ما حدث في الموسم الماضي حينما أجبرت قيود فايروس كورونا المستجد على تغيير الملاعب.



ماكس إبرل

لوكا نيتز واحد من أكثر المواهب الواعدة في ألمانيا في مركزه

وسيتم السماح للجماهير على مختلف السعات بالعودة إلى الملاعب في الوقت الذي تعود فيه الأمور إلى طبيعتها في الكرة الألمانية وذلك قبل أسبوع من بداية الدوري الألماني.

مواهب جديدة تحت المجهر في الدوري الفرنسي

باتيل. أما ستراسبورغ فقد ذهب إلى موهبة صاعدة بالتعاقد مع جولـين ستيفان (40 عاما) والذي نجح في قيادة رين للمشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه الموسم الماضي.

وفي المقابل احتفظ أحد عشر ناديا بمدربيها وأقدمهم على الترتيب باسكال غاستان (كليرمون)، كريستوف بيليسيه (لوريان)، لوران باتيل (تروا)، كلود بوبل (سانت أوروبا للمرة الأولى في تاريخه الموسم الماضي.
وفي المقابل احتفظ أحد عشر ناديا بمدربيها وأقدمهم على الترتيب باسكال غاستان (كليرمون)، كريستوف بيليسيه (لوريان)، لوران باتيل (تروا)، كلود بوبل (سانت إيتيان)، فرانك هاسي (لانس)، نيكو كوفاتش (مونako)، فريدريك أنتونيي (ميتر)، وكذلك مائوريسيو بوكيتينو (باريس سان جرمان)، أنطونيو كومباريه (نانت)، برونو جينيسيو (رين) وأخيرا خورخي سامباولي الذي تولى مسؤولية (مارسيليا) أواخر الموسم الماضي.

غريليتش فرس رهان مانشستر سيتي

كيفن دي بروين والبرتغالي برناردو سيلفا والجزائري رياض محرز. ويبدأ مانشستر سيتي موسمه الجديد السبت المقبل عندما يلاقي ليستر سيتي، بطل مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي، في مسابقة درع المجتمع على ملعب ويمبلي قبل أن يستهل حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري ضد توتنهام يوم 15 أغسطس. وأشاد مدير كرة القدم في

سيتي الإسباني تكسيكي بيغريستين، بغريليش ووصفه بأنه "موهبة خارقة". وقال "تطور جاك خلال المواسـم القليلة الماضية في صفوف كل من النادي والمنتخب واضح للجميع. موهبته الطبيعية جنبا إلى جنب مع التزامه بالتطور كلاعب، جعلته أحد أكثر المهاجمين إثارة في عالم كرة القدم". وأضاف "أنا متأكد من أن الجماهير ستحب رؤيته في فريقنا. بيـب يجب الطريقة التي يلعب بها، ونشعر جميعا أنه مناسب تماما لمانشستر سيتي". وتابع "أسلوبنا وأسلوبه متطابقان تماما. أنا متحمس لمشاهدته خلال السنوات القادمة". واعترف غريليش بأنه لم يكن قرارا سهلا بمغادرة نادي طفولته في برمنغهام. وقال "من الواضح أنها كانت أسهرا صعبة لأنني كنت من مشجعي أستون فيلا طوال حياتي".



مشوار جديد

ونشا غريليش في صفوف أستون فيلا وأعير مرة واحدة إلى نوتس كاونتي موسم 2013 - 2014. خاض في صفوف أستون فيلا 213 مباراة منذ بداية مسيرته عام 2014 مسجلا 32 هدفا وقام بـ43 تمريرة حاسمة.

موهبة خارقة

لم يسبق له أن لعب في مسابقة دوري أبطال أوروبا، والانضمام إلى سيتي يمنحه فرصة لعرض مواهبه على أعلى مستوى. أعطى ظهوره في المباريات الأربع لمنتخب بلاده في نهائيات كأس أوروبا 2020 الشهر الماضي لمحة عن الجودة التي أقنعت غوارديولا للقيام بخطوته. وتكشف صفقة التعاقد مع قائد أستون نوايا مانشستر سيتي قبل الموسم الجديد. قدرة غريليش على فتح الثغرات في الخطوط الدفاعية ستمنح غوارديولا سلاحا آخر في وقت يتطلع فيه "السيتيزنس" إلى الدفاع عن لقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويملك غوارديولا أسلحة هجومية فتاكـة في تشكيلته بينهم زملاء غريليش في منتخب "الأسود الثلاثة" فيل فودين ورحيم ستيرلينغ إضافة إلى صانع الألعاب الدولي البلجيكي



صباح العرب

فاروق يوسف



صديقي الشاعر السنغالي الذي كان رئيسا!

«غالبا ما يعاني الرؤساء المؤبدون من الوحدة» قال لي الرئيس السنغالي ليوبولد سيدار سنغور وترجمها عارف الرئيس. حدث ذلك عام 1990 ولم يكن سنغور يومها رئيسا. حضر إلى أصيلة المغربية ليكرم باعتباره شاعرا ومفكرا. في صباح ذلك اليوم كنت أجلس في مطعم فندق رامبرنت بطنجة حين رأيت الرسام اللبناني عارف الرئيس الذي سبق لي وأن التقينته قبل سنوات في بغداد ونشأت بيننا صداقة سريعة غير أنها كانت مليئة بالنقاشات. حين أومات له أقبل علي كما لو أنه فارقي منذ لحظات. كان يتذكرني ويذكر صخب جدلنا. لم يكن يعرف طنجة جيدا فاقترح علي أن نغادر الفندق لنجلس في أحد مقاهي المدينة.

جلسنا في مقهى فرنسا بشوارع باستور. أثناء حديثنا ذكرت أن الرئيس السنغالي يقبع في فندق المنزه قريبا من المقهى، فإذا به ينهض بطريقة مفاجئة ويقول بلهفة «لنذهب إليه. إنه صديقي» استسلمت له وأنا أتوقع مفاجأة العيار الثقيل. كان يكون الأمر مجرد مزحة أو أننا لن نتمكن من لقاء الرئيس ببس.

في أقل من دقيقة كنا في مواجهة موظف الاستقبال الذي ظل ينظر إلينا ببلاهة. طلب منا الانتظار.

وبعد واحدة من أطول الدقائق في حياتي فوجئت بعملاق يقف فوق رؤوسنا. حدثني بالفرنسية فاشرت إلى الرئيس الذي كان منشفلا بالنظر إلى صورة تشرشل من بين صور الشخصيات العالمية التي سبق وأن أقامت في الفندق.

بعد جملتين قالهما الرئيس اخفئي العملاق ليظهر بعدها سنغور ويتجه مباشرة إلى الرئيس ويحتضنه. بعدها التفت إلي وحدتني بالفرنسية ليتولى عارف الترجمة. لم يتوقف عن الضحك طوال اللقاء.

وزادت دهشتي حين التفت إلي الرئيس وهو يقول «يقترح الرئيس علينا أن نلتقي بعد الحفل الرسمي في جناحه هنا. ما راك؟» أومات بالموافقة. وهكذا قضينا ساعات عبر ليلتين في ضيافة الرئيس الذي كان قد غادر الرئاسة يومها منذ عشر سنوات غير أن الأضواء لم تفارقه باعتباره شاعرا كبيرا.

عبر تلك الساعات لم يذكر سنغور أنه كان رئيسا إلا مرة واحدة. حين تحدث عن الوحدة. ضحك حينها وقال «لم أدرك أنني كنت وحيدا إلا بعد أن استيقظت ذات صباح ولم أكن رئيسا». كنت أفكر في ذلك الرجل الذي غاص في أحوال السياسة وخرج منها نظيفا بقوة الشعر. ذلك لأنه لم يتخل عن الشعر الذي اعتبره من خلال نظريته في «الزئوجة» عاملا عظيما للحفاظ على اللغة والرقى بها باعتبارها العمود الفقري لوجود كل أمة. عبر ليلتين كان سنغور شاعرا ولم يكن رئيسا غير أنني كلما تذكرت تلك اللقاءات أقول لنفسي «كنت صديقا للرئيس» ولم أقل يوما «كنت صديقا للشاعر».

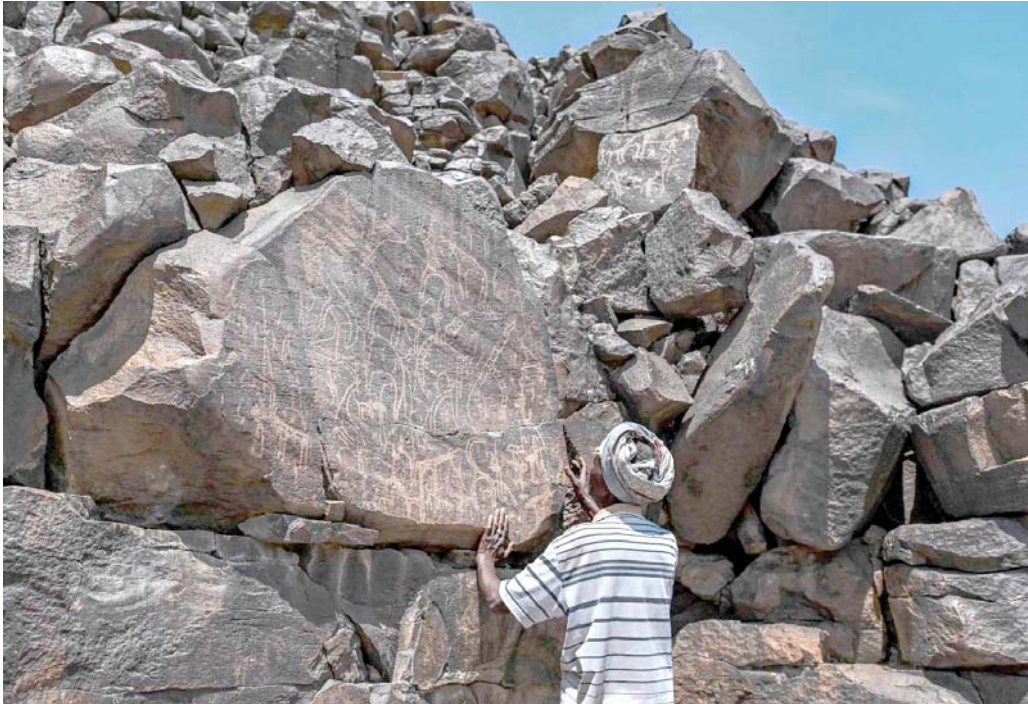
الآن فقط قررت أن أرحمه من وحدته وأنظر إليه شاعرا.

روبوت الأولمبياد الصغير ينقل معدات الرياضيين

طوكيو - نجحت شركة تويوتا المشاركة في «أولمبياد طوكيو 2020» في طرح ابتكار جديد يتمثل بروبوت على هيئة سيارة صغيرة تعمل بالذكاء الاصطناعي بدلا من التحكم فيها عن بعد. وتميز «روبوت الدعم الميداني» بحجمه الصغير الذي لا يكاد يتجاوز طول ركبة المتسابقين ولونه الأبيض والأسود حيث ظهر في مضمار وميادين السباق.

وتركزت المهمة الأساسية لهذه الروبوتات اللطيفة في نقل المعدات الخاصة بالمتسابقين التي تلقى على الأرض هنا وهناك في إطار المنافسات مثل الأقراص والرماح والمطارق إلى المكان المخصص لها حيث إنها مزودة بالكاميرات والحواسيب الخاصة التي تمكنها من اختيار وجهتها المناسبة لنقل الحموله.

النقوش الصخرية كتاب تاريخ مفتوح في جيبوتي



حضارات مرت من هنا

باحثين أقل من مناطق أخرى في العالم، وأن العمل الأثري باهظ التكلفة هناك بسبب نقص البنية التحتية. ويضيف «حتى هذه اللحظة ما زلنا نلتقي معلومات عن مواقع لم تتم دراستها هنا وفي كينيا، ولا حتى في أي مكان آخر». ويقول الخبراء إن نقص البحوث يلقي بثقله على تطوير هذا التراث الذي يمكن أن يجذب السياح ويوزع مداخل على الدول والمجتمعات.

ويشير إلى أن الرسومات يتراوح عمرها بين ألفين وسبعة آلاف سنة. وتزخر أفريقيا بتراث أثري هائل، لكن مواقع كثيرة خصوصا الغنية منها بالنقوش الصخرية شكلت موضوع دراسات قليلة أو معدومة حتى، بحسب رئيس قسم الآثار في المتاحف الوطنية في كينيا إيمانويل نديما. ويقول نديما «أظن أنه تم توثيق 10 إلى 20 في المئة فقط» من المواقع، مشيرا إلى أن أفريقيا جنوب الصحراء تجذب

وفي اتصال مع وكالة فرانس برس تحدث عالم الآثار بونوا بوابلو بتاثر ظاهر عن هذا «الموقع الرائع» الذي شكل موضوع دراسته ما بعد الدكتوراه، قائلا إنه مكان «لا يضاهي في جيبوتي وحتى في إثيوبيا». ويضيف عالم الآثار «أبورا هي استثمارية على مدى الآلاف من السنين لمقاطع ونقوش وضعها أناس مختلفون تماما؛ صيادون وراعاة وآخرون أتوا بعدهم بوقت طويل (...) الآلاف والآلاف من التجسيدات».

تونسية تتقدم لخطبة حبيبها من عائلته

وأثناء لقائها مع عائلته تحدثت ريم إلى حبيبها كريم قائلة «هل تقبل الزواج مني؟»، فأجاب كريم بـ«نعم» في خطوة جريئة. واعتبر المناصرون لها أن المساواة تلغي عروض عادات الخطوبة الصارمة والتي يكون فيها الرجل هو من يتخذ قرار الخطبة والزواج. وتابع ريم الكثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي لطرح أسئلة حول هوية رجل الأعمال المحظوظ هذا، وتوقع آخرون أن يكون مغني الراب السابق كادوريم، ونفى هذا الأخير الخبر قائلا إنها «إشاعة».

شجاع وجريء ويقطع مع العادات والتعقيدات التي يفرضها المجتمع، فيما اعتبره آخرون خروجاً عن المألوف من باب لفت الانتباه. وقالت عبدالناظر «لقد رتبت كل شيء (...) لم أكن أريد أن أكون المرأة المنتظرة، وقلت لنفسي إن كريم سيفرح بتلقي خبر طلب يده».

وفي المساء الذي قررت فيه الشابة التونسية الذهاب لخطبة حبيبها، تزينت في ثوب وردي، وتسريحة شعر جميلة، وأخذت معها خاتم الخطوبة لتطلب يد ابن الحسب والنسب.

تونس - أثارت الناشطة التونسية في المجتمع المدني ريم عبدالناظر الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تقديمها بطلب زواج من الرجل الذي تعيش معه قصة حب.

ودفعت حالة الحب التي تعيشها عبدالناظر إلى أن تذهب إلى منزل عائلة حبيبها وفي يدها خاتم الخطوبة وطلبت يده من والدته، في خطوة جريئة وغير معتادة في المجتمع التونسي بصفة عامة وباقي المجتمعات.

واعتبر العديد من التونسيين على فيسبوك أن تصرف ريم عبدالناظر فيسبوك أن تصرف ريم عبدالناظر

450 ألف دولار ثمن رحلة فضائية تستغرق دقائق

الف دولار للمقعد». وأضافت «ستكون المبيعات في البداية مفتوحة للمدرجين على قائمة للأشخاص الذين أبدوا اهتمامهم بصورة مبكرة». وسيكون لهؤلاء المدرجين على قائمة الانتظار «الأولوية» في شراء التذاكر، على أن تفتح قائمة انتظار جديدة «قريبا» على موقع الشركة الإلكتروني.

وستقدم الشركة ثلاثة خيارات: حجز مقعد واحد، أو مجموعة مقاعد للزواج أو الأصدقاء أو أفراد الأسرة، أو شراء كل المقاعد في المركبة. وضمنت المركبة لاستيعاب ما يصل إلى ستة ركاب بالإضافة إلى الطيارين، لكن الطراز المستخدم في الوقت الحالي يحمل أربعة ركاب فقط.

وقالت فيرجن غالاكتيك في بيان أصدرته بالتزامن مع نتائجها الفضائية «ستبدأ أسعار هذه العروض من 450

واشنطن - أعلنت شركة فيرجن غالاكتيك للسباحة الفضائية التي تسوق لرحلات تستغرق بضع دقائق في الفضاء، طرح تذاكر لرحلاتها المستقبلية مجددا للبيع بسعر يبدأ من 450 ألف دولار. وقد باعت الشركة حوالي 600 تذكرة تراوحت أسعار بين 200 و250 ألف دولار.

وقد أعلنت سابقا أن التذاكر ستباع بسعر أعلى عند إعادة طرحها.



طرحت الفنانة اللبنانية مايا دياب أغنيها الوطنية الجديدة بعنوان «وطني اللي جاي» على قناتها عبر موقع يوتيوب تزامنا مع الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت، وهي من كلمات أحمد ماضي وألحان وتوزيع هادي شرارة. وتم تصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب في شوارع العاصمة بيروت وتضمنت لقطات ومشاهد ترصد الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، لكن الأغنية تحت على الأمل والفرح والحياة.

شيخ ياباني يستعد للمشاركة في منافسات «أйرون مان»

كلم، وركوب الدراجات الهوائية لمسافة 180.25 كلم وماراثون للركض لمسافة 42.2 كلم. سبق لإينادا أن فاز باللقب ثلاث مرات في فئته العمرية، لكنّ التزامه تجاه هذه الرياضة يتخطى كل الحدود، إذ يقوم بتصوير مشاهد لرياضيين يشاركون في الألعاب ومن ثمّ يشاهدها ويحلل تحركات القدم ووضعية الجسد. هذه الدورة الأولمبية الثانية التي يتابعها إينادا في طوكيو، بعد أن تابع أولمبياد عام 1964 عندما استضافت العاصمة اليابانية الحدث الرياضي الأشهر عالميا، وكان يعمل حينها كمراسل لشبكة الإذاعة العامة «أن إيتش كي».

لكنه يؤكد بأنّ «الأجواء حينها كانت مختلفة تماما».

تشيبا (اليابان) - يُشكّل الياباني هيرومو إينادا حالة خاصة في أولمبياد طوكيو 2020، فهو لا يشارك فعليا في المنافسات لكنه يطمح للحصول على «خصائح هامة» من الرياضيين المشاركين قبل مشاركته في بطولة العالم للرجل الحديد «أйرون مان»، وهو في عمر التسعين عاما. كشف الرجل التسعيني بعد أحد تمارينه اليومية أنّه لا يزال يطمح للتعليم أكثر مضيّا «الزم في تماريني والأمور تسير على نحو جيد. إنها ممتعة». إينادا الذي يبلغ عامه التاسع والثمانين تحديدا في نوفمبر المقبل، يحمل الرقم القياسي العالمي المسجل في كتاب «غينيس» لأكبر رجل سنا ينافس في مسابقة الرجل الحديدي. يتألف نظام المنافسة من سباحة لمسافة 3.86